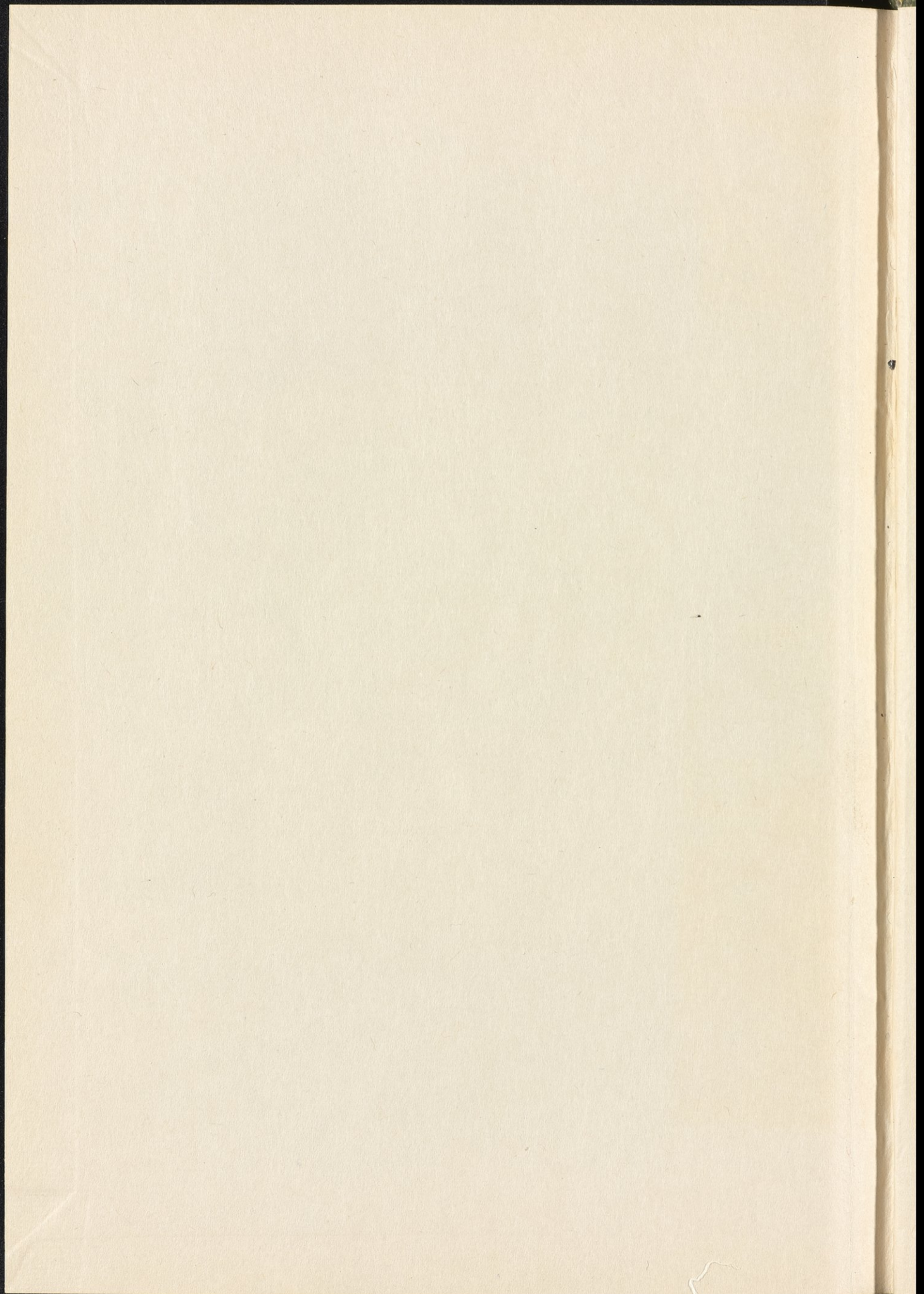
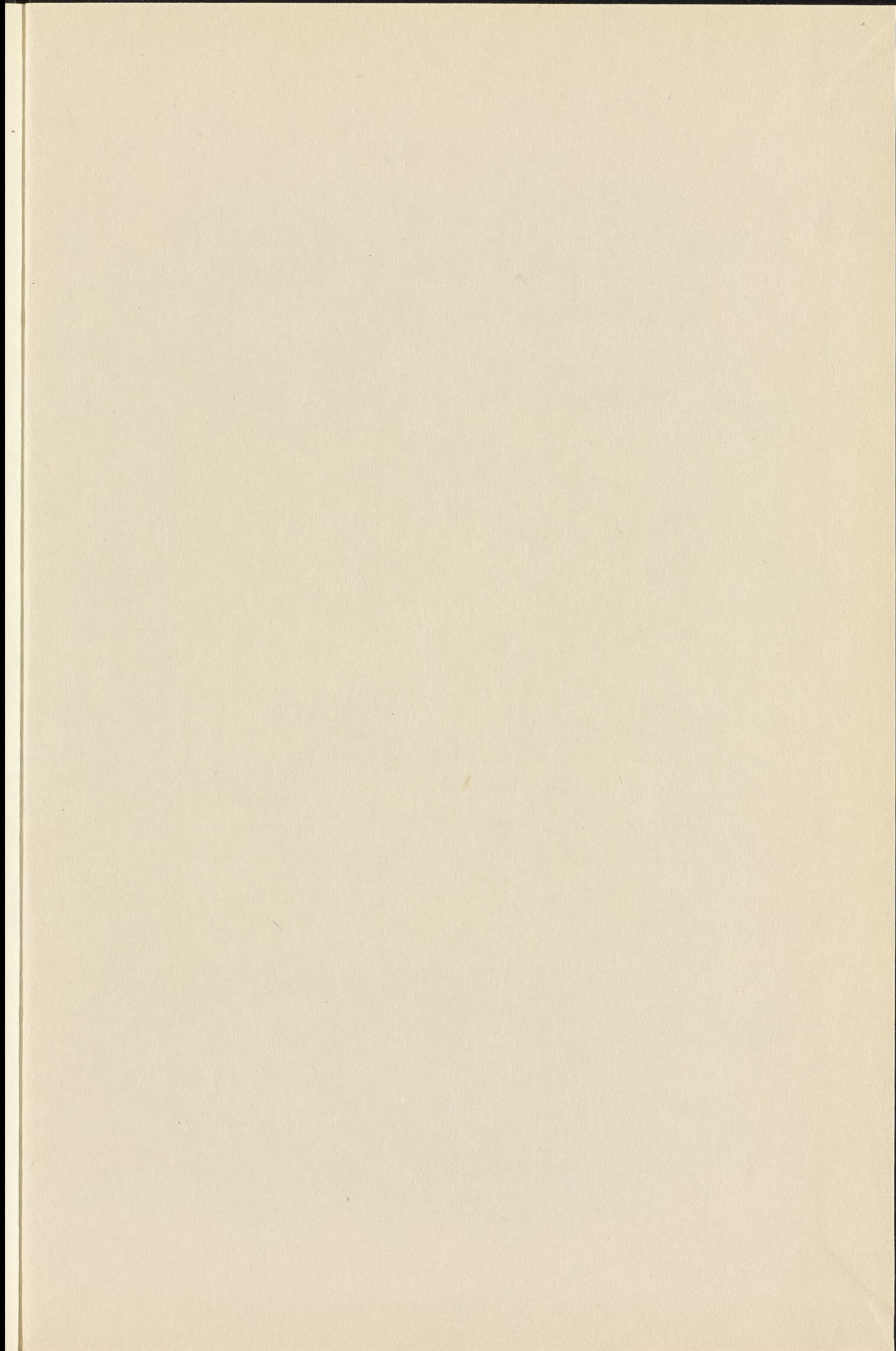


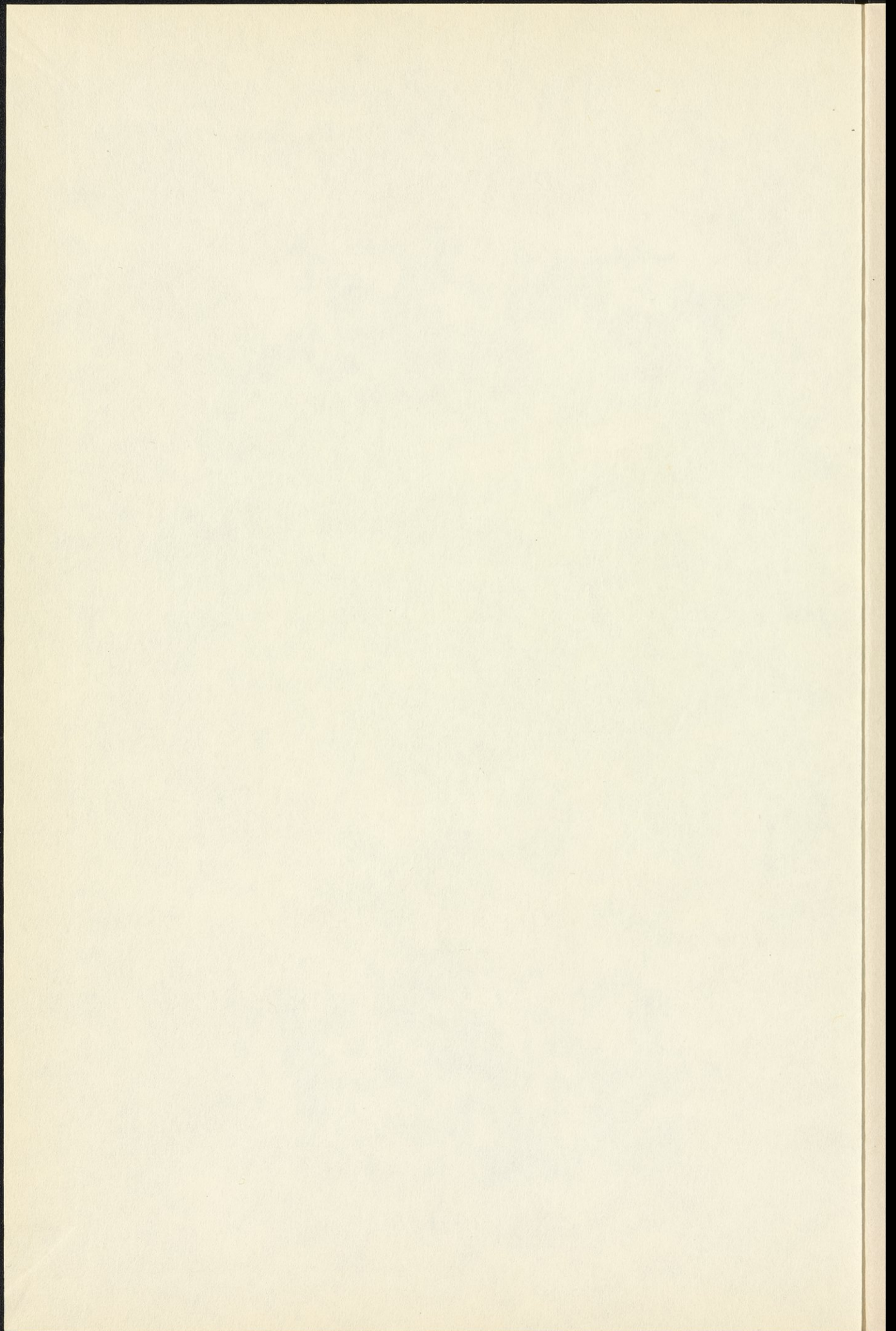
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

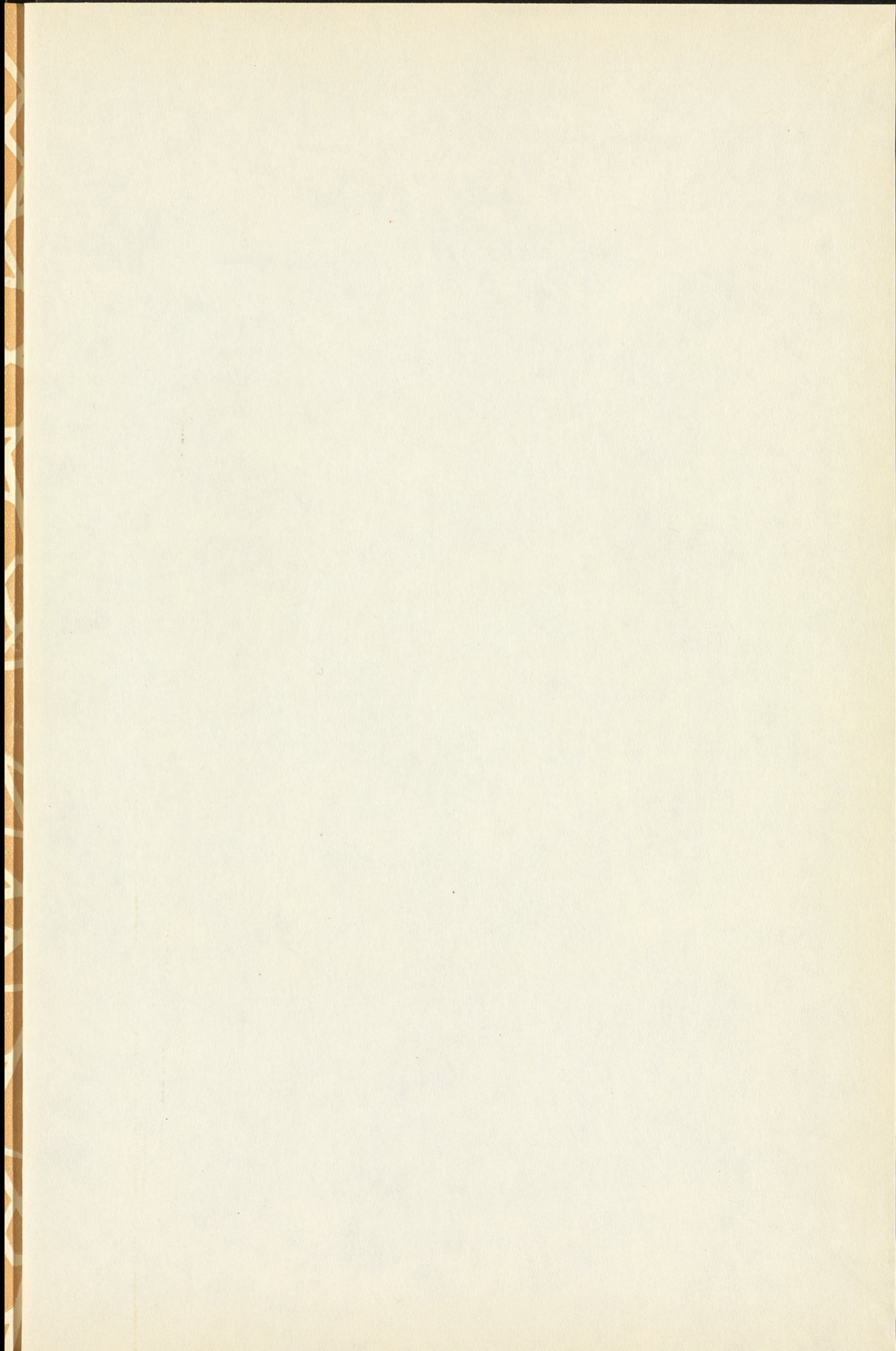


GENERAL LIBRARY









اخبار شعراء الشيعة

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٤

تأليف:

السيد محسن الأمين العاملي
المتوفى ١٣٧١

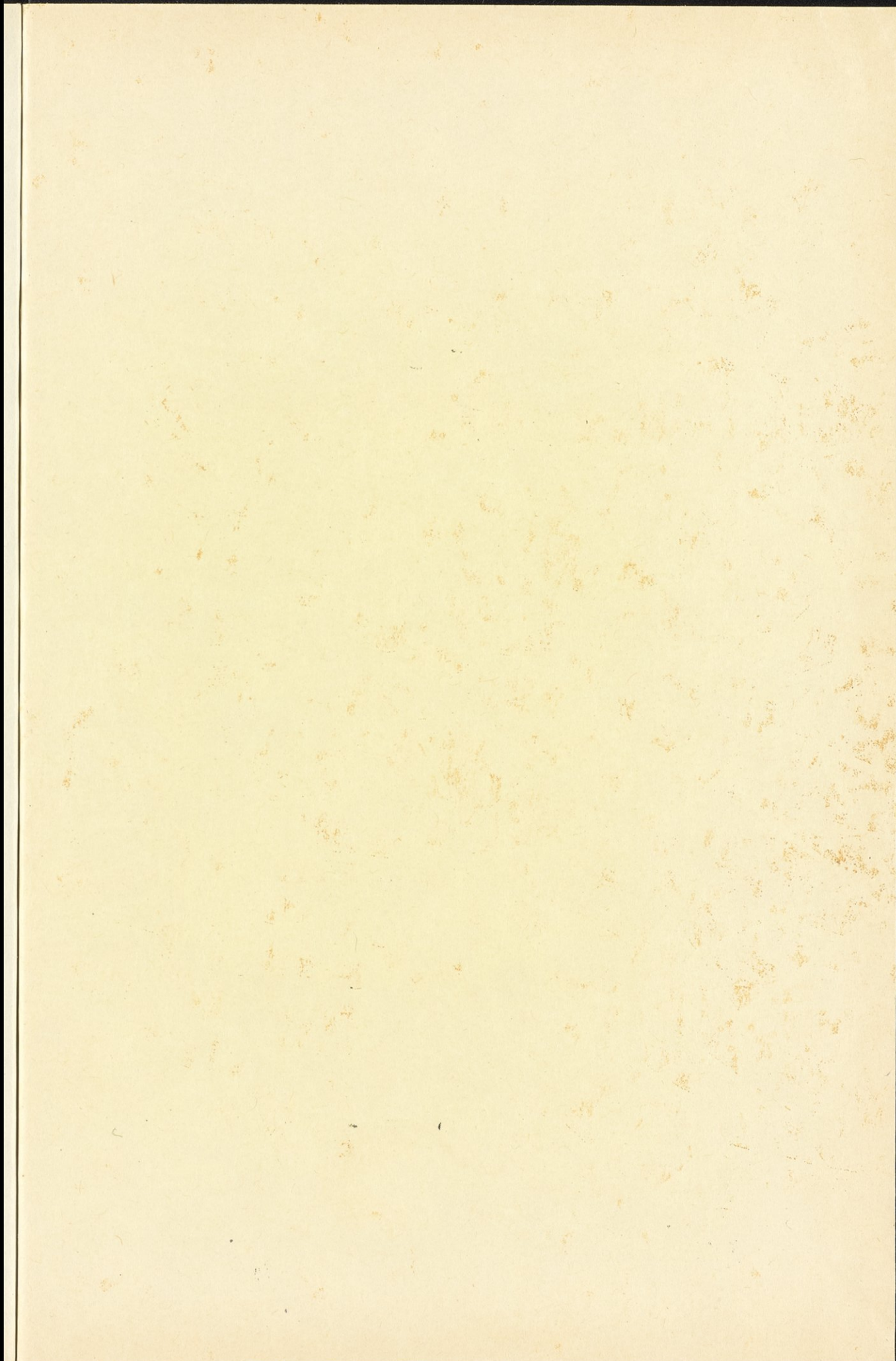
تحقيق وتعليق

محمد باقر آليني

الطبعة الاولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

الطبعة الجديدة ومكتبتها في النجف



أخبار شعراء الشيعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الاولى

١٩٦٨ — ١٣٨٨

اخبار شعراء الشيعة

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٤

باختصار

السيد محسن الأمين العاملي

المتوفى ١٣٧١



تحقيق وتعليق

محمد هادي الاميني

١٥

٦٥٢١

.١١٢٢

١٩٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم اجعلني على هدى واجعلني من المهتمدين . . .
اللهم اجعلني ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة واجعل عليّ منك صلاة
ورحمة . . .

اللهم اجعلني ممن يلقاك مؤمناً قد عمل الصالحات . . .
اللهم اجعلني من الذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم . . .
اللهم أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ
وان أعمل صالحاً ترضاه . . .

المقدمة

- ١ -

ظفر التراث الفكري العربي الاسلامي في تاريخه الطويل المديد ، برجال وقفوا أنفسهم وما لديهم من امكانيات وطاقات أدبية ومادية . . . على خدمته وحفظه وصيانته من التلف والعبث والدمار ، وضجوا بجهودهم وراحتهم في سبيله وتوفروا عليه يجمعون شتاته وتراثه وأخباره وأطرافه ويتسابقون في حفظه ويشاركون في نهضته رغم الظروف والأحوال السياسية القاسية التي كانت تجتازهم .

والواقع أن التراث الفكري هذا لا يزال الغموض والنسيان والاهمال يكتنفه من نواح عدة ، بل لا يزال التراث الاسلامي قيد الزوايا والرفوف لم تمتد نحوه يد البحث والتمحيص والدراسة والتحقيق ، ولذلك يتعسر على الكثيرين البحث فيه وتمحيص نواحيه مع ان انبثاقه حملوا من أمانة العلم والأدب ما ليؤد ، القته المقادير على كواهلهم إلقاء ، فحملوا الأمانة وأدوا الرسالة ، صابرين في الحمل محسنين في الأداء قنعوا من الدنيا بما تجود به الصحراء وما تبعثه الامطار والسيول من خصب قليل ونماء غير وفير . . . وهم مع الحالة هذه يجولون في البلاد والأمصاير ويرحلون اليها ويجمعون ما يجمعون برغبة ذاتية في حفظ وصيانة التراث الاسلامي ، وبناء المدنية والحضارة الفكرية ، وفي الوقت نفسه يحرصون على ان يسجلوا ويدونوا ما جمعوه في أمانة ودقة وصحة .

- ٥ -

لقد نهضت بغداد برسالة العلم والادب ، ووثبت بهما وثبة كبرى واصبحت في الجملة شمساً للبلاد الاسلامية شريقيها وغربيها تستضيء بهديها وتسير على قبس منها ، وأحبار العلم فيها يحرصون على هذا التراث يجمعون شتاته ، ويفحصون لبناته ويضمون النظير إلى النظير ، ويستخرجون القاعدة تلو القاعدة ، لا هم لهم ولا غاية متوخاة من وراء ذلك إلا خدمة هذا التراث والحفاظ عليه .

وفي الحين هذا دهمها التتار عام (٦٥٦) وازالوا خلافتها ونكلوا بأبنائها وبعبثوا وولفاتها ودمروا تراثها الفكري الذي عمل من اجله زهاء خمسة قرون وضاعت بذلك ثمار كثيرة فكرية ووقفت بها رحي العلوم والآداب إلا لماماً لماماً . وأية نكبة في التاريخ أبادت معالم الانسانية والحضارة الفكرية ، مثل وقعة التتار ، وقطعت سلسلة العلوم والآداب الاسلامية ، واحرقت الحُرث والنسل وحاربت رجال التأليف والتصنيف وطاردتهم بطرق مختلفة ، وشنت على الخزانة ودور الكتب حملات وغارات لا انسانية وجرت على اهلها ما لم يكن في الحسابان من ألم ونصب ومشقة وعناء وفقر مدقع ، وجذب وقحط ومسغبة .

إنها وأيم الحق أعظم كارثة حلت بمدينة على مر التاريخ كله . . . وأي مدينة كانت بغداد ، التي ظلت قرنين من الزمان وهي أعظم عاصمة علمية وادبية في الحياة ، تبسط لواءها على اقطار الاسلام وتتدفق اليها الثروات الفكرية والمادية ويحدثنا المؤرخ ابن الأثير عن الزحف المخيف هذا وقد مر مشهده أمامه فيقول في عبارات تقطر دماً :

- لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظماً لها كارهاً لذكرها ، فأنا اقدم اليه رجلاً واؤخر اخرى فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ، ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك ، فيا ليت امي لم تلدني ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً ، إلى ان حثني جماعة من الاصدقاء على تسطيرها ، وانا متوقف ثم رأيت ان ترك ذلك لا يجدي نفعا فنقول : هذا الفصل

يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقت الايام والليالي عن مثلها وعمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل : ان العالم مذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم إلى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقاً فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربهـ ولا ما يدانيها - (١) .

أما موقف الزحف الخيف من التراث الفكري ، فكان أشد وأنكى فقد أمر بتلك التلال الفكرية والذخائر النفيسة من كتب بغداد فبنى منها جسراً على نهر دجلة اجتازه جنوده وما تبقى احرق حرقاً ، فدمرت معها ثقافة ستة قرون كاملة جمعت في بغداد سواء في ذلك خزائن الكتب العامة والخاصة ، فأحرقوا جانباً منها وطرحوا بعضها الآخر في نهر دجلة فسد مجراه ، وزعم بعض المؤرخين ان المغول او التتر فعلوا ذلك انتقاماً مما فعله المسلمون في اول الفتح العربي بكتب الفرس وعلومهم وذهب آخرون أن هولاء كو ابنتي بتلك الكتب اسطبلات الخيول وطاولات المعالف عوضاً عن الطين ، فقد أباد مكنتبات بغداد واتلفها عن بكرة ايها كمكتبة بيت الحكمة ، ومكتبة المدرسة النظامية ، ومكتبة المدرسة المستنصرية، وخزانة الدار الخليفة وغيرها من مكنتبات الامراء والوزراء والاعيان وارباب المحابر (٢) .

وهنا يقف شاعرها تقي الدين اسماعيل بن ابي اليسر (٣) ويسيل دموعه من ما أقيدها في قصيدة طويلة يشعر من فيها مشاهد الزحف الخيف وصوره المريعة فيقول :

لسائل الدمع عن بغداد اخبار فما وقوفك والأحباب قد ساروا
يا زائرين إلى الزوراء لا تفدوا فما بذاك الحمى والدار ديار
تاج الخلافة والرابع الذي شرفت به المعالم قد عفاه اقفار

(١) الكامل في التاريخ ٩ : ٣٢٩ .

(٢) خزائن الكتب العربية ٣ : ١٠١٤ .

(٣) فوات الوفيات ١ : ٢١ .

ناديت والسي مهتوك يجرم إلى السفاح من الاعداء دغار
وهكذا ذبحت عاصمة الدنيا ودمر تراثها الفكري ، وذهب ما سطره الأقدمون
وألفوه من كتب واخبار واقاصيص ، كانت تشيع منها آثار القوة والعظمة
والطموح والانسانية والحضارة الفكرية ، وتملاً الحياة جمالا وجلالا ونوراً . . .
ومما دمرتها هذه النكبة لا شك رسائل ومؤلفات ابي عبيدة محمد بن عمران المرزباني
الخراساني المتوفى ٣٨٤ .

— ٢ —

كان ابو عبيدة او عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله
الكاتب المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد ، ذو رغبة ملحة كما يحدثنا
التاريخ في جمع اخبار الشعراء وتدوين اخبارهم وآثارهم واقاصيصهم وما يتعلق
بحياتهم من جوانبها المتعددة من نوادر وفكاهات من دون اي تصرف او تحوير . . .
وهو اشهر من ان يشار اليه واجل من ان تكتب عنه عجالة ، واحرى ان تؤلف
فيه رسالة مسهبة فياضة تم عن علمه وتحدث عن فضله وتكشف الكثير من جوانب
حياته الاجتماعية والأدبية .

لقد تآقت نفس المرزباني المنوثة ورغبته الصادقة في العلم والادب والمعرفة
فمكف على تحقيق هذه الناحية والعمل في حقها بنفس مشوقة وحس جميع ، وآفاق
علمه الواسعة وفجاج فضله الرحبية ، حتى اعتبره التاريخ في الجبهة الاولى بين
علماء القرن الرابع ومؤرخيه وفي الصف الأول بين نابغيه ومن نبه العصر بنباهته
وسما بسمو مكانته .

إنه في التاريخ الأدب العربي الطويل من الذين وقفوا انفسهم على خدمته
وضحوا بحياتهم وراحتهم وجهودهم في سبيله ، يجمعون تراثه المبعثر ونصوصه
الموزعة وقضاياه وأحداثه الممزقة البالية ، ويجهدون في الحفاظ عليها بكل حول

— ٨ —

وطول ، ليشار كوا في كل ظرف وعصر في نهضة الادب العربي وتشديد
دعائه واسسه .

ولا شك أن الأدب العربي بجهود المرزباني وإخوانه من أخبار الأدب ...
وثب وثبتته الكبرى وحفظ للدنيا هذه الثروة الفكرية والمتعة الأدبية الرائعة ، مع
العلم ان هؤلاء الفطاحل حملوا العبء الثقيل والجهد المضني وما تتطلبه هذه الرسالة
من صبر واناسة وضيق وخرج وعسر ، وما يفتقر اليه جمع وتهذيب والتقاط هذه
الكنوز من البلاد النائية ، وفي رحلات وسفرات شاقّة طويلة ، ومن ثم حرصهم
على ان يقدموا لنا ما جمعوه في دقة وأمانة وصحة وثقة مع ما كانوا عليه يومذاك
من دقة الحال وعسر الحياة ، وجهد تفرضه لقمة العيش وبما تطالب به الحياة الناس
من مطالب وطموح ورغبات نفسية مختلفة .

ومع الحال هذه طاف المرزباني في آفاق مصر وربوع الشام ، وجال
في نواحي حلب وشد الرحال إلى بلاد الحجاز وزار أكثر البلاد الاسلامية ، فأفاده
التجوال علماً غزيراً وأدباً جماً وخبرة صائبة ومعرفة سديدة .

وبرع المرزباني ... في ناحية واحدة وعكف على التأليف فيها واستطاع
بمحافظة القوية وذكائه المفرط الطيب ، ان يتخصص في رسالته الأدبية وينبه فيها
شأنه بكفايته ومهافته ... وبفرغ إلى جانب واحد من نواحي الأدب فيجمع
مادته ويدرسها ويحققها بعين البصيرة والتدقيق ، ويحفظها حتى يصبح أحفظ
اهل زمانه ويقدمها إلى الناس بشكل واقعي جميل ، بعيد عن كل شك وشبهة
ومنزه عن كل عيب أدبي ونقص تحقيقي ، او ضعف وريبة في رجال سنده وروايته
ولهذا كان النجاح حليف ما كتبه وما صنفه وبرز في ذلك كله بروزاً تظامن أهامه
بروزه في فنون الادب .

ومن المؤسف جداً ان ليس لدينا من اخبار المرزباني إلا نتف يسيرة وأظهر
اخباره انه كان رجلاً غنياً كريماً يفضل على اساتذته وتلاميذه ، وكانت داره مأوى

لأهل العلم والأدب يبيتون فيها على الرحب والسعة حيث يشاءون ، وحسب رواية ابن الجوزي ان اشياخه كانوا يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم وكان عنده خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج اليه فيسلم عليه (٤) .

هذا ولم يكن يؤخذ عليه من الهفوات إلا ادمان الشراب ، وكان من عاداته في ذلك ان يضع بين يديه زجاجة حبر وزجاجة خمر ، فلا يزال يشرب ويكتب وهو مقيم الفكر والاحساس بين الواقع والخيال وقد شعر رحمه الله بخطر ذلك على عقله وصحته وظهر أثر تملله حين سأله عضد الدولة مرة عن حاله فقد اجاب : كيف حال من هو بين قارورتين يعني قارورة الخمر وقارورة الخمر .

وكان في جملة حاله معروفاً بصدق اللهجة وسعة المعرفة وكثرة السماع ، وكان معاصروه يرونه من محاسن الدنيا (٥) ومنهم من يقدمه على الجاحظ (٦) ولعل ذلك هو السبب في تحامل بعض المفرضين عليه كأبي حيان التوحيدي ، الذي كان يقارنه بابن شاذان وابن الخلال ممن كان لهم جمع ورواية وليس لهم فيما جمعه نقط ولا اعجام ولا إسراج ولا إجمام ، ولو بقيت كتب المرزباني كلها او جلها لاستطعنا ان نزن ما كان له من فكر وعقل واسلوب ولكن اكثرها ضاع ولم يبق منها إلا النزر اليسير .

ومن المدهش انه ألف كتاباً في اخبار الشعراء سماه (المعجم) تحدث فيه عن نحو خمسة آلاف شاعر واثبت فيه ابياتاً لكل من تحدث عنهم من الشعراء ، فمن الذي يعرف اليوم هذا المقدار من اسماء الشعراء مع اننا اجتزنا من تاريخ الادب نحو خمسة عشر قرناً وكان المرزباني لم يجتز منه غير خمسة قرون (٧) .

(٤) المنتظم ٧ : ١٧٧ .

(٥) النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ .

(٦) لسان الميزان ٥ : ٣٢٦ . (٧) النثر الفني ٢ : ١٢٠ - ١٣٠ .

لقد صنف المرزباني . . . واكثر واكثر في ذلك ونظم الشعر حتى بلغ في نظمه مبلغاً محموداً ، وقوى حب المجد في نفسه ، ولعل شعره ورسائله أوضح مظاهر أدبه وبقى على مدى التاريخ الطويل رونقه وصفائه كما بقي للمرزباني نفسه شيء كثير من طرب الاديب وانسه وايناسه ومرحه ودعابته وقل أن مرت به مناسبة من مناسبات الادباء لم يدل عندها بدلوه في الدلاء . . . وأولم في رفق وكياسة ولطف وسياسة بما اولع به ادباء عصره .

ولقد وقف ابن النديم على مؤلفات المرزباني واجتمع به وتحدث اليه وذكر جميع مصنفاته فقال ! ما رأينا من الاخباريين المصنفين راوية صادق الهمجة واسع المعرفة كثير السماع ويحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة ٣٧٧ ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه .

ثم ذكر رسائله مع عدد اوراقها فكانت ٧٣٠٨٠ (٨) وذهب جملها مع ما ذهب من تراث فكري وكتب ضاعت ودمرتها الظروف والأحوال القاسية التي مرت على العراق وعلى غيره من العواصم الاسلامية ولم يكن لدينا من مؤلفاته سوى :

الموشح ط القاهرة سنة ١٣٤٣ .

معجم الشعراء ط القاهرة سنة ١٣٥٤ .

اخبار السيد الحميري ط النجف ١٣٨٥ .

وهذا الكتاب الذي سأحدثك عنه ، ولعل التاريخ والزمن ويد التنقيب والتحقيق تكشف لنا وتستخرج بعض آثاره وتوضع دراسة عنه بتفصيل وروية .
وفضلا على أن شعر المرزباني . . . قد انتشر في بعض المعاجم وكتب التراجم فان له لا شك ديوان شعر مخطوط لم يطبع - كما اعتقد - (٩) وكله رقيق

(٨) فهرست ابن النديم ١٩٠ - ١٩٣ .

(٩) الذريعة ٣/٩ : ١٠٢٩ .

لطيف تنم عن عاطفة جميلة ، وشعور صادق ورقة ولطف وسلاسة ، وأدل على
صدق العاطفة والوصف الصريح وهذا إن دل على شيء فأنما يدل على علو كعبه
في ذوق الأدب وتمييزه .

توفي يوم الجمعة ثاني شوال ٣٨٤ وقيل ٣٧٨ وقيل غيره ، والأول أصح
وصلى عليه الفقيه ابو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد
في الجانب الشرقى (١٠) ، والمرزباني - بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح
الباء الموحدة ، وبعد الالف نون - هذه النسبة إلى بعض اجداده وكان اسمه
المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره
بالعربية حافظ الحد كما ذهب اليه ابن الجواليقي موهوب بن احمد البغدادي
المتوفى ٥٤٠ في كتابه المعرب من الكلام الاعجمي (١١) .

- ٣ -

خلال شهر عام ١٣٨٥ هـ داني شيخنا الاكبر المجاهد الحجة الشيخ الاميني
- بارك الله في عمره - إلى وجود نسخة من كتاب (أخبار السيد الحميري)
للمرزباني ضمن مخطوطات مكتبة المغفور له العلامة الشيخ محمد علي الاردوبادي
المتوفى ١٣٨٠ وأنها بعد وفاته بيعت على مكتبة سيد الشهداء - ع - العامة بكر بلاء
ورغب إلي نسخها وتحقيقها ووضع مقدمتها وشرحها ، وانها درة نادرة وتراث
أدبي خالد ينبغي إخراجها والاعتزاز به وإطلاقه من قيود الرفوف ومخابئ الزوايا .
وبحول الله وقوته ٠٠٠ تمكنت من نقلها وانصرفت إلى تصحيح أسانيدها
وترجمة رجالاتها ، وذكر مراجع الاخبار والقضايا الواردة فيها ومطابقتها مع

(١٠) ابن خلكان ٣ : ٤٧٦ .

(١١) معجم الادباء ١٩ : ٢١٥ ، المنتظم ١٠ : ١١٨ ، تذكرة الحفاظ

٤ : ٧٨ ، بغية الوعاة ٤٠١ .

- ١٢ -

المراجع الاخرى ، وبعد ايام قدمتها للمطبعة فكانت في ٧١ ص مع ذكر مراجع التصحيح والمقدمة وفهرس الاعلام ، ونالت اعجاب احبار التحقيق وتقديرهم واكبارهم وتسلمت على اثر صدورها رسائل كريمة وعواطف مشكورة اثبتت هنا البعض منها مع الشكر :

١ - رسالة المؤرخ المحقق الاستاذ يوسف أسعد داغر . بيروت

سيدي الاستاذ محمد الهادي ، هداانا الله بعلمه وفضله وبره

لا أدري كيف اعتذر عن تقصيري في الكتابة اليك لأبشك شكري الجزيل لتكرمك إهدائي نسخة من - اخبار السيد الحميري - للمرزباني .

وصلني الكتاب في حينه وتركته أمامي على مكتبي ربما تيسح لي الفرص تصفحه قبل ان اكتب لك بشأنه فطال انتظاري والأعمال تتراحمني وتقضم من سويعاتي إلى أن قيض الله متمساً أقبلت معه على تصفح هذه الرسالة ، أتبين ما فيها من علم وتحقيق ودقة بحث وتعميش فرأيت بعد أن تكشفت لي هذه الجهود ، ان اكتب اليك مهناً بهذا النجاح تصيبه غلاباً ، متمنياً لك ولنا المزيد من هذه الحصيلة العلمية الطيبة على مثل هذه الخدمة للعلم والبحث .

أخذ الله بيدكم وسدد خطاكم إلى ما فيه خدمة ثقافتنا العزيزة والكشف عن ايجادنا الغابرة والسلام عليكم . ١٨ / ت / ١ / ١٩٦٥ يوسف أسعد داغر

٢ - كتاب كريم من البعثة الجليل الاستاذ كور كيس عواد . بغداد

الاستاذ البعثة المحقق محمد هادي الأمين المحترم

صديقي الجليل

عدت من رحلتي إلى لبنان في هذا الصيف فإذا بالبريد حمل إلي في اثناء غيابي نسخة من هديتكم النفيسة - أخبار السيد الحميري - للمرزباني التي عنيتم بتحقيقها ونشرها في هذه الآونة الأخيرة ، بارك الله في هممكم العالية وامتعنا بعلمكم وادبكم وفضلكم .

في أثناء مطالعة الكتاب عنيت لي ملاحظات طفيفة لا شك في ان سيدي
يسمح لي بتبينها في هذا المقام :

١ - ذكرت في صفحة العنوان ان المرزباني توفي ٣٨٥ هـ واغلب الظن انكم
اعتمدتم في ذلك على ما كتبه الشيخ الاوردبادي ص ١٦ من انه توفي في هذه
السنة . مع ان معظم المراجع التي استندتم اليها في ايراد ترجمته كالخطيب البغدادي
وياقوت الحموي وابن الجوزي وابن خلكان وابن تغري بردي والصفدي
والمسقلاني وابن العماد الحنبلي وغيرهم قد نصت على ان وفاته كانت في سنة ٣٨٤ .

٢ - نقلتم ص ٦ قول ابن كثير من ان للمرزباني كتاب تفضيل الكلاب على
كثير ممن لبس الثياب - ولا أظن ابن كثير قد أصاب في قوله هذا ، وعندني نسخة
من هذا الكتاب مطبوعة في القاهرة سنة ١٣٣١ هـ وفيه ينص على انه تأليف
- ابي بكر محمد بن خلف ابن المرزباني - وهذا على ما هو واضح غير - ابي عبدالله
محمد بن عمران المرزباني - .

٣ لم تشيروا إلى كون كتاب - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء -
للمرزباني قد طبع . اختتم بالشكر والثناء والتقدير مع اطيب التحية ووافر الاحترام .

كور كيس عواد

٣١ / ٨ / ١٩٦٥

٣ - رسالة الاستاذ الكبير البجائة ميخائيل عواد . بغداد

سيدي الاستاذ العلامة المحقق الجليل الشيخ محمد هادي الاميني - حفظه الله
سلام كثير ، وشكر جليل ، وثناء عاطر ، واعجاب وافر ، وبعد كنت
تلقيت منذ مدة هديتكم النفيسة نسخة من ديوان - طلائع بن رزيك - الملك الصالح
الذي نهضتم بجمعه وتبويبه وحررت له مقدمة مسهبة فأحسنتم عملا باخراج هذا
الديوان الجليل إلى النور .

ومضت بعض أيام واذا بهديتكم الثانية تصل إلي ، وهي نسخة من - معجم

رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام - ذلك السفر الذي عنيتهم بتأليفه
وإخراجه للناس .

وفي الأمس القريب تلقيت هديتكم الجديدة أعني بها - اخبار السيد
الحميري - ! للمرزباني ، الذي عنيتهم بنشره وإخراجه للقراء .
ولم اشأ ان أقرئكم عبارة شكري وامتناني وكلمة تهنئتي واعجابي إلا من
بعد ان استوفي مطالعة تلسم الدرر وما حف بها من ثمار الآداب وطرائف الاخبار .
وإذ قد فرغت من ذلك فعلي ان ابعث اليكم بالتهنئة الخالصة راجياً لكم اطراد الخير
والتوفيق لكي تتحفوا الخزانة العربية بثمار يانعة .

وفي الختام اكرر شكري على ما تفضلتم به والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مبخائيل عواد

١٦ / ٩ / ١٩٦٥

٤ - الاستاذ الدكتور محسن غياض - كلية التربية - بغداد

سيدي فضيلة الاستاذ الأخ

تحية وإجلالا : ارجو ان تكون بخير وصحة جيدة وبعد فقد وصلتني
رسالتك الأخيرة وسررت لها وانا شاكر لسيدي الاخ تفضله بالكتاب إلي وحرصه
عليها وارجو ان اكون عند حسن الظن وجديراً باخوتك وصدافتك التي اعتر بها .
وقد دفعني الاعجاب - باخبار السيد الحميري - ورغبتني في التعريف بالكتاب
ومحققه وحرصني على استفادة اصحاب الفضل منه إلى ارسال النسختين اللتين تفضل
سماحتكم بارسالهما إلي - إلى استاذي الجليلين الدكتور شوقي ضيف والاستاذ
مصطفى السقا .

ارجو في الختام ان يتفضل سيدي الاخ بنقل تحياتي وإجلالي إلى سماحة
مولانا الامام العظيم - والدم - والاستاذين عبد الأمير الوائلي وعبد الرحيم
محمد علي الذي لا زلت انتظر أثره الجديد عن المرحوم الكاظمي . ولأخي الاستاذ
مودتي وتقديري وإجلالي .
محسن غياض

٥ - رسالة ثانية ايضاً من الدكتور محسن غياض .

سيدي فضيلة الأخ :

تحية وإجلالا وبعد : فلقد تلقيت ببائع الغبطة والامتنان أترك هذا الجديد الرائع الذي تفضلت مشكوراً بارساله إلي وقد كنت فيه كما كنت في آثارك السابقة عند حسن الظن بك دائماً، فجاء الكتاب كما كنا نتمنى في دقة تحقيقه وحسن إخراجة ، ثم انك أحسنت صنماً بذلك المستدرك الذي ذيلت به الكتاب ومثلك من عمل عملاً فائماً ، ولم يترك بعده زيادة لمستزيد .

وإني أحمد اليك الله الذي اعترك على هذه المخطوطة واعانك على تحقيقها ويسر لك نشرها للناس وفي انتظار آثار أخرى قيمة لك تقبل من اخيك شكره الفائق وامتنانه العميق وادعو الله سبحانه ان يديم أواصر الاخوة والمودة بيننا واسلم لأخيك المخلص .

محسن غياض

٦ - كتاب من الاستاذ خليل ابراهيم العظيمة . . . كوت -

سماحة العلامة الجليل الشيخ محمد هادي الاميني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إعجاباً بنشاطكم الجهم وادبكم الكامل والثناء المستطاب على جهودكم في سبيل نشر التراث ونقض الغبار عنه . . . بيد الشكر والتقدير تسلمت هديتكم أعني تحقيق - اخبار السيد الحميري - للمرزباني الذي بذلتم فيه جهوداً صادقة في سبيل نشره وتحقيقه .

وكنت اقتنيت منه قبل اهدائكم لنا نسخة عدة بعثت بها إلى خارج العراق إذ كنت كلفت بارسال كل ما يخرج محققاً في العراق عرف بنفاسته ودقته فحياكم الله وبياكم .

وانا إذ آسف الأسف كله لابطائي في الرد عليكم وتقديم شكري لكم عن

هديتكم النفيسة أود أن اخبر سيادتكم اني كنت طيلة هذه المدة في القاهرة
لمراجعة قسم الماجستير في كلية الآداب فيها ولا اشك انكم تعذروني في ذلك ...
اغتنم الفرصة فأحيي جهادكم راجياً لكم اطراد الموفقية والنجاح ودمتم م
خليل ابراهيم العطية
١١ / ٣ / ١٩٦٦

٧ - مجلة - عالم المكتبات - القاهرية العدد ٥ السنة ٧ ص ٤٧ :

أخبار السيد الحميري : لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني الخراساني
مؤلف - معجم الشعراء - من الكتاب العراقي الأديب المحقق محمد هادي الاميني ...
وكان الحميري شاعر اهل البيت وله شخصية أدبية ومذهبية ولا زال شعره يردد
وذكره يجدد بعد قرون متطاولة ولشعره من العذوبة والفتوة والقوة والرقّة
ما جعل شعره حبيباً إلى النفوس ، اما المرزباني فقد كان راوية صادق الالهجة
واخبارياً صدوقاً من خيار المعترلة وصنف كتباً كثيرة في فنون مستحسنة اما
المخطوطة التي قام الاستاذ الاميني بتحقيقها فقد انتقلت ملكيتها من المغفور له
الشيخ محمد علي الاوردبادي إلى مكتبة سيد الشهداء العامة بكر بلاء وقد اضاف
اليها الاستاذ الاميني مستدركات من خلال بحثه وتصحيحه لأسانيد الاخبار الواردة
في الكتاب ومقابلتها مع المراجع التي نقلت عنه واعد لها بياناً بمراجع التصحيح
والمقدمة وفهرساً للأعلام .

— ٤ —

وبعد صدور الكتاب أخذت على نفسي بل رأيت ان من الموضوعات
الجديرة بالعناية والاهتمام ، تحقيق بقية رسائل المرزباني . . . الحافلة بالأمثلة
العديدة الشائعة في الميادين المختلفة من مذاهب ادبية أو فنية ونظريات علمية ومناهج
تاريخية . . . فرحت افلش عنها في كل مكتبة وخزانة وقطر ومدينة مع العلم
كما تقدم من ان للمرزباني مخطوطات وبحوث كثيرة ذهبت وضاعت ولم يعرف

— ١٧ —

عنها خبراً ولا ذكراً ، على أثر التيارات العارمة التي اجتازت البلاد في القرون
السالفة واستبدت بها احداث الزمن وعوادي الأيام ،
والواقع ان الانسان يعييه ان يحصل على آثار المتقدمين ومؤلفاتهم مع
كثرتها ويعاني في هذه السنين ازمة قاتلة من هذه الناحية ، ولا سبيل اليها حتى
الاقتباس من تراثها الفكرية اليا نعة ، إلى ان قرأت في اعيان الشيعة المجلد ١٢ : ٢٧٠
وفي مواضع كثيرة من الكتاب ان السيد الأمين العاملي رحمه الله كان قد وقف
على كتاب للمرزباني اسمه : - اخبار شعراء الشيعة - واخذ بتلخيصه وتهذيبه
وان عنده منه نسخة .

والخبر هذا خليق بالحمد والثناء مع انه تلخيص واختصار لأنه حفظ بين
دفتيه نصوص وقضايا تاريخية وأدبية قل ان نجدتها في مصدر آخر ، وكتاب
- اخبار شعراء الشيعة - من اهم المصادر والمراجع الأدبية النفيسة منذ ان امتدت
اليه يد التأليف ، واعتبر كنزاً أدبياً جماً ضم بين جوانبه تراثاً فكرياً لطائفة من
شعراء الشيعة وفيهم من لم يحفظ التاريخ له غير اسمه وطواه النسيان والاهمال .
أجل لقد كنت اود ان اقف على نفس الكتاب ولكن الظروف قد سدت
أمامنا السبيل فلم يترك للكتاب أثراً ولا مكاناً في مكتبة او خزانة كتب . . .
فكتبت إلى الاستاذ الجليل السيد حسن الأمين مستفسراً عن التلخيص ورغبتني
الأكيدة في استنساخه وتحقيقه وكيف السبيل اليه ، وبعد أيام تسلمت بالبريد
المضمون - تلخيص اخبار شعراء الشيعة - وهو من توفيق الله إياي ... تحمله لي
عواطف السيد الأمين وألطفه المشكورة واريحته وانسانيته ومساعدته، وأيديه الخيرة
ورعايته وعنايته ورضاه فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان ... مع رسالة اليك نصها :

بيروت في ٢٩ - ربيع الثاني ١٣٨٥

الاستاذ الكريم الشيخ محمد هادي الاميني المحترم

سلام عليكم : تلقيت رسالتكم ، واتني لأضع تصرفكم اي شيء تحبون

ويكون فيه معاونة لكم في عملكم .

وقد احببت اعرفكم حقيقة - النبذة المختارة - التي هي بحوزتنا انها ليست
النسخة الاصلية التي كان قد وجدها المرحوم الوالد بل هي منسوخة منقولة عنها
نقلها هو اما النسخة الاصلية فقد اعادها إلى اصحابها .

ومهما اردتم بشأنها فأنا منفذ إرادتكم والسلام عليكم ورحمة الله .

بيروت - لبنان

حسن الامين

ولم تزل ياسيدي . . . وهذا ديدنك تفيض على إخوانك من جنود الفكر
ورسالة الأدب من زاخر علمك ومعونتك الفكرية فحيك الله وبياك . . .
يقع الكتاب في ١٠٤ ص بالحجم الوزيري ١٥ / ٥ X ٢٤ كاغد اسمر سميك
كل ص ١٨ سطرأ كتابة خشنة ١٠/٥ سم وآخره : هذا آخر ما اخترته من كتاب
(اخبار شعراء الشيعة) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .
هكذا وجد في الاصل المنقول عنه ونسخه لنفسه فقير يومه وامسه محسن
ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العامل الشامي عن نسخة وجدناها بمدينة
بعلبك في مكتبة السيد الشريف المرحوم السيد جواد افندي مرتضى الموسوي
طاب ثراه ، ووقع الفراغ من نسخه ضحى اليوم الثاني من شهر محرم الحرام ١٣٤٤
من الهجرة بقرية شقراء من جبل عامل والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم . -
ويحتوي الكتاب على ذكر اخبار الشعراء من الشيعة الامامية وقضاياهم وهم

على الترتيب الذي صنفه المرزباني ٢٧ شاعرأ كما يلي :

أبو الطفيل عامر بن وائلة الكنانى المتوفى ١١٠ .

ابو الاسود ظالم بن عمرو او ظالم بن ظالم الدؤلبي المتوفى بالطاعون ٦٩ .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المتوفى ٦٨ .

هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري قتل ٣٧ .

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين قتل بصفين ٣٧ .

- قيس بن سعد بن عبادة الانصاري المتوفى ٦٠ .
- ابو عبد الله ثابت بن العجلان المقتول بصيفين ٣٧ .
- عدي بن حاتم الطائي المتوفى ٦٨ .
- ابو عبد الله حجر بن عدي بن عدي المقتول .
- مالك بن الحرث الاشتهر المتوفى بالسهم ٣٨ .
- ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي البصري المتوفى ٦٧ / ٧٢ .
- شريك بن الاعور الحارثي المتوفى ٦٠ .
- قيس بن فهدان الكندي المتوفى بعد ٥١ .
- الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة المتوفى ١١٠ .
- ابو صخر كثير بن عبد الرحمان الخزاعي المتوفى ١٠٥ .
- الكميث بن زيد الاسدي المتوفى ١٢٦ .
- ابو عبد الله شريك بن عبد الله القاضي المتوفى ١٧٧ .
- سديف بن مهران بن ميمون المكي المقتول ١٤٧ .
- منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك المتوفى ١٩٣ .
- ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان المتوفى في حياة الامام الكاظم «ع» .
- دعبل بن علي الخزاعي المتوفى ٢٤٦ .
- ابو احمد القاسم بن يوسف الكاتب المتوفى ٢١٣ .
- احمد بن ابراهيم بن اسماعيل .
- ابو نؤاس الحسن بن هاني المتوفى ١٩٩ .
- احمد بن خلاد الشروي .
- ابو عبد الله جعفر بن عفان .
- مروان بن محمد السروجي الاموي .

وبعد ذكر أخبار هؤلاء الشعراء نجد في آخر الكتاب القصيدة المذهبة

للسيد الحميري في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام وهي ١٠٧ بيت ومطلعها !
 هلا وقتت على المكان المعشب بين الطويلع فاللوى من كبكب
 فنجداد توضح فالنضائد فالشظا فرياض سنحة فالنقا من جانب
 وبعدها قصيدة لأبي الحسن مهيار الديلمي المتوفى ٤٢٨ وهي ٤٧ بيت
 مستهلها قوله :

يا ابنة القوم تراك بالغ قتلي رضاك
 أم دمي وهو عزيز هان في دين هواك

وتليها عبارة : وجدت هذه القصيدة بخط الشهيد محمد بن مكي (١٢) قدس الله سره
 وهي ٧٣ بيت واولها :

ما لعيني قدغاب عنها كراها وعراها من عبرة ما عراها
 أدار نعمت فيها زماناً ثم فارقتها فلا أغشاهها
 أم لحي بانوا بأقمار تم يتجلى الدجى بضوء سناها

وبعدها قصيدة للجبيري (١٣) شاعر آل محمد عليهم السلام وهي ٩٣ بيت مطلعها :
 يا دار غادرني جديد بلاك رث الجديد فهل رثيت لذاك
 ام انت عما اشتكيه من الهوى عجماء مذ عجم البلا مغناك
 ما بال ربك لا يحل كأنما يشكو الذي انا من نحول شاكي
 وتليها قصيدة ٧٨ بيت للعبدي (١٤) شاعر آل محمد عليهم الصلاة والسلام واولها :
 هل في سؤالك رسم المنزل الحرب برة لقلبك من داء الهوى الوصب

(١٢) المقتول سنة ٧٨٦ ، الدرّة الباهرة - المقدمة - .

(١٣) يحيى بن جبيري المصري من شعراء القرن الخامس الغدير ٤ : ٣١٣ ،

في ادب مصر الفاطمية ١٦٧ ، عيد الغدير في عهد الفاطميين ٩٧ .

(١٤) سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الكوفي ، معالم العلماء ١٣٩ ،

تأسيس الشيعة ١٩٢ ، الذريعة ٩ ، ٣ : ٧٠٣ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٢٠ .

أم حره يوم وشك البين يبرده ما استحدرتة النوى من دمعك السرب
يا رائد الحي حسب الحي ما ضمنت له المدامع من ماء ومن عشب
وجاء بعدها هكذا : للواسطي (١٥) قصيدة ٢٨ بيت مطلعها :

هذي المنازل يا بثينة بلقع قفر تنازعها الرياح الأربع
طمست معالمها وبان انيسها واحتل عرصتها الغراب الابقع
ولا شك أن القصائد هذه خارجة عن الكتاب ولم تكن داخلة في الرسالة ...
ومن هنا يعرف ان السيد الامين كان قد شاهد الكتاب بعينه بملبك فلخصه
بهذا الشكل الذي تجده أمامك وهو مع تلخيصه يعتبر اصلاً من اصول الأدب
العربي ، ومرجعاً من مراجعه القيمة جمع فيه مؤلفه اخبار لفيف من شعراء الشيعة
وعلمائهم واخبارهم وما انتجوا من علم وأدب .

ولقد كتبت بشأن الكتاب والاصل إلى الوجيه المفضل الحاج محسن غنام
القرصيني في بملبك فكان الجواب بتاريخ ١٠ / ١ / ٩٦٦ - ١٧ رمضان ١٣٨٥ ان
السيد جواد مرتضى توفي وترك ثلاثة اولاد ذكور ، توفي واحد منهم ، وتفرق
اثنان ولم يعرف عنهما خبراً كما لم يعرف عن مكتبته وكتبها أي اثر وذكر ، ولهذا
أحمد الله الذي ابقى لنا التلخيص ٠٠٠ وما لا يدرك كله لا يترك جله ٠٠٠ وله قيمته
الأدبية والتاريخية على الرغم من تلخيصه واختصاره ، وقد قمت بتحقيق الاخبار
وتهديها وترجمة الشعراء وذكر مصادر ترجمتهم مع ذكر مراجع الاخبار وما ورد
فيه واعتمدت في تحقيق الكتاب على المراجع العربية المخطوطة والمطبوعة
المذكورة في آخر الكتاب .

والأمل كله ان اكون قد وفقت في اخراج الكتاب على الصورة التي
ترضي جمهرة الباحثين والمحققين والادباء .

(١٥) نجم الدين محمد بن علي بن فارس بن المعلم الواسطي المتوفى ٥٩٢
ديوان ابن المعلم - المقدمة - نسخة خطية في مكتبي .

ولا يفوتني القول ان اسلوب الكتاب على اختصاره بعيد عن التكلف
والاصطناع اللفظي ، وافقه وادق بالحياة الادبية ، وفي حقيقة الواقع خصب دقيق
كل الدقة في سرد الاحداث واعتمد المؤلف حسبما يعلم علي ذكر الاخبار من مصادر
وموارد معروفة بالصدق والدقة ، وحسن الاستقصاء وحسن العرض وحسن الرواية .

هذا والله اسأله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه ، ويوفقني ويسدد خطاي
في طريق الخير والحق وهو ولي التوفيق ونعم المولى ونعم النصير ومن وراء
القصيد . . .

محمد هادي الأميني
عفي الله تعالى عنه

النجف الأشرف

أبو الطفيل الكناني *

— ١ —

إسمه عامر بن وائلة كان من خيار اصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهدته وكان فارساً مولده عام احد وادرك ثمان سنين من حياة النبي - ص - وله عنه رواية ولما ملك معاوية كتب إلى أبي الطفيل فقدم عليه وهو شيخ وعند معاوية اخلاط من قريش فقال له معاوية : أنت ابو الطفيل قال : نعم قال : أفكنت ممن قتل عثمان . . . قال : لا ولكن كنت ممن شهدته فلم ينصره . قال : فما منعك من ذلك ؟ قال : قد شهدته المهاجرون الأولون والأنصار فلم ينصروه قال : أما والله لقد كانت نصرته حقاً عليك قال : فما منعك انت منها ؟ وقد كتب اليك يسألك النصره وقد حصر في داره أربعين ليلة ومعك أهل الشام فقال معاوية : ما طلي بدمه إلا نصره له فضحك ابو الطفيل وقال : مثلكما كما قال عبيد (١) :

(*) عامر بن وائلة ويقال عمرو الليثي الكناني المتوفى ١١٠ كان من وجوه الشيعة وشعرائها طبع ديوانه باندكلمترا . رجال الطوسي ٤٧ ، الذريعة ٩ / ١ : ٤٣ ، نقد الرجال ١٧٨ ، الكنى والألقاب ١ : ١٠٨ ، المناقب ٣ : ٦٧ ، جامع الرواة ١ : ٤٢٨ ، اعيان الشيعة ٣٧ : ١١ ، معجم الشعراء ١٤٧ ، الغدير ١ : ٤٨ .

(١) عبيد بن الابصر بن عوف الاسدي شاعر جاهلي من دهاة الجاهلية وحكائها قتله النعمان بن المنذر . خزانه الأدب ١ : ٣٢٣ ، الشعر والشعراء ١٤٣ شعراء النصرانية ٥٩٦ .

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي (١)
قال : ودخل عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الرحمان بن الحكم فقال
معاوية : أتعرفون هذا الشيخ قالوا لا قال : هذا حبيب عليّ وفارس اهل صفين
وشاعرهم ، ابو الطفيل فأقبل عليه القوم يشتمونه فقال سعيد : هذا الأم جليس
وشر فارس واشغب شاعر ، فما منعك من قتله فقال معاوية لأبي الطفيل : هل تعرف
هؤلاء القوم فقال : ما أبعدهم من شر ولا أعرفهم بخير فسماهم له معاوية فقال له :
نعم يا معاوية نطقوا بغير السنن فتكلموا على قدر ذلك قال : وكيف ؟ قال : أما
عمرو فأنطقه مصر ، وانطق مروان الحجاز ، وانطق سعيداً مكة ، وعبد الرحمان
انطقته ام الحكم ، وأما قولك يا ابن ابى احيحة : إني الأم جليس فأنت الأم
مني وأوضع ، وأما قولك شر فارس فأني صاحبكم بصفين وممي لساني ، فقطع
عليه عمرو بن العاص وقال : انت الذي تقول :

إلى رجب السبعين يعرف موقفي مع السيف في جاؤ آه جم حديدها (٢)
فقال معاوية أجزها إلى آخرها يا ابا الطفيل فقال :

زحوف كركن الطود كل كتيبة	إذا ما سطت فيها قليل سريدها
لها منسكبان من رجال كأنهم	ضواري السباع نمرها واسودها
كهول وشبان يرون دماء كم	طهوراً وانقاداً لها تستفيدها
يموجون موج البحر ثم ارعوا وهم	إلى ذات ابدان كثير عديدها
كأن شمع الشمس تحت لوائهم	تخالطها حمر المنايا وسودها
شعارهم سيما النبي وراية	لها الله ظهري علي من يكيدها
كأنني أراكم حين تختلف القنا	وزلت باكفال الرجال لبودها

(١) التمثيل والمحاضرة ٤٩ ، الامامة والسياسة ١ : ١٩٢ .

(٢) في اعيان الشيعة ٣٧ : ١٣ هكذا :

إلى رجب السبعين تعرفوني مع السيف في خيلي واحمي عديدها

ونحن نكر الخيل عطفاً عليكم كخطف عتاق الطير نعباً يصيدها
هنالك اما النفس تابعة الاولى قتلم واما اشتقى فأريدها
فلا تجزعوا إن أعقب الدهر نكبة وامست مناياكم قريباً بعيدها (١)

قال : فقال له مروان : ما فعل طفيل أبا الطفيل فقال :

خلي طفيل عليّ السهم وانشعبا فهد ذلك ركني هدة عجبا
وما طفيل بوقاف إذا افترست زرق الأسنة هياب إذا ركبا
فأذهب فلا يبعدنك الله من رجل فقد تركت رقيقاً عظمه وصبا

قال : فأقبلوا علي معاوية وقالوا : قد اخبرك الرجل ذات نفسه فما تنتظر به ثم
أعادوا شتمه فنظر اليه معاوية فقال : انك آمن أبا الطفيل فقال : الآن لما شتموا
عرضي وكنهوك علي سفك دمي واغروك بي في مجلسك ثم خرج من عنده وكتب اليه :

أيشتمني عمرو ومروان ضلة بحكم ابن هند والشقي سعيد
وحول ابن هند شاكبون كأنهم إذا ما استفاضوا في الحديث قرود
يعضون من غيظ عليّ اكفهم وردك ما لا تستطيع شديد
وما مسني إلا ابن هند وإتي بتلك التي يشجى بها لرصيد
كما بلغت أيام صفين نفسه تراقيه والشاميون شهود
فلم يمنعوه والرماح تنوشه يخب بها رجب البنان عنود
وطارت لعمرو في الفجاج شظية ومروان عن وقع السيوف يحميد
وما لسعيد همّة غير نفسه وعندي له في الحادثات مزيد (٢)

(١) في اعيان الشيعة بعد هذه الأبيات هكذا :

إذا نهضت مدت جناحين منهم علي الخيل فرسان قليل صدودها
إذا نعت موتي عليكم كثيرة وعيت امور غاب عنكم رشيدها
فان لأهل الحق لا بد دولة علي الناس يرجي وعدها ووعيدها

(٢) في صفين ص ١٦١ و اعيان ٣٧ : ١٣ هكذا :

فتخطفكم في الحرب خطفاً كأنكم
 لم يبتدركم يوم صفين فتية
 (سعيد) و (قيس) والمعمرو ابنه
 وكنتم كشاء غاب عنها رعاتها
 إذا نار نغم الفيلقين صيود (١)
 شواخحة شم المناخر صيد
 و (اشتر) فيهم معلم ويزيد
 تخاف عليها اذأب واسود (٢)
 فلما قرأها معاوية أجزل صلته ورده إلى الكوفة .

أبو الأسود الدؤلي *

— ٢ —

كان من قدماء التابعين وكبرائهم ، وكان شاعراً مجيداً شيعياً ، وهو الذي أخذ العربية عن أمير المؤمنين - ع - وألفها وهدتها (٣) وكان نازلاً في بني

- وما لسعيد همة غير نفسه لعل التي يخشونها مستعود

(١) الفيلق : الجيش العظيم . الرجل العظيم .

(٢) جاء في اعيان وصفين ٧ بيت من القصيدة .

(*) اسمه ظالم بن عمرو او ظالم بن ظالم المتوفى بالطاعون الجارف بالبصرة

٦٩ هـ من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام ، طبع ديوانه في بغداد بجمع وتحقيق

عبد الكريم الدجيلي .

(٣) البيان والتبيين ١ : ١٢٣ .

(٤) بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية ، معجم قبائل العرب

٣ : ٩٥٤ ، لسان العرب ٦ : ٤٠٥ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ .

— ٢٧ —

قشير (٤) وكانوا يبغضونه لحبه علياً ، ويرمونه في الليل بالحجارة فإذا أصبح شكى ذلك فقالوا : ما نحن نرميك ولكن الله يرميك فقال : كذبتم لو رماني الله ما أخطأني وقال :

يقول الأزدلون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى عليا
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الأعمال مفروض عليا
أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزة والوصيا
أحبهم لحب الله حتى أجيء إذا بعثت علي هويا
بنو عم النبي وأقربوه أحب الناس كلهم إليا
هوى اخترته منذ استدارت رحي الاسلام لم يعدك سويا
فان يك حبهم رشداً أصبه ولست بمخطيء ان كان غيا (١)
فلما سمعوا البيت الأخير قالوا : شككت فقال : ألم تسمعوا إلى قوله تعالى :
وانا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (٢) أفترون الله عز وجل شك .
ودخل علي معاوية بالنخيلة (٣) فقال له : أكنت ذكرت للحكومة بيني وبين
علي قبل أبي موسى ؟ قال : نعم قال : فلو توليتها ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت أجمع ألفاً
من المهاجرين وبنائهم ، وألفاً من الأنصار وبنائهم ثم أقول : يا معشر من حضر
أرجل من المهاجرين السابقين أحق بالخلافة أم رجل من الطلقاء ؟ فلعمنه معاوية .
ولما قتل علي عليه السلام قال ابو الأسود :
ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتين

(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٣٥١ .

(٢) سورة سبأ ٣٤ .

(٣) النخيلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج
اليه الامام امير المؤمنين « ع » لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب
خطبته المشهورة في ذم اهل الكوفة . معجم البلدان ٨ : ٢٧٦ .

أني الشهر الحرام فجمعتمونا بخير الناس طراً اجمعينا
 قتلتم خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا
 ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
 إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
 لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسباً ودينا (١)

قيل : قال زياد (٢) لأبي الأسود : كيف حبك لعلي قال : حباً يزداد له شدة
 كما يزداد بفضك له شدة ويزداد لمعاوية حباً ، وأيم الله إنى لأريد بذلك الآخرة
 وما عند الله ، وانك لتريد بما انت فيه الدنيا وزخرفها وذلك زايل عنك بعد قليل .
 فقال له زياد : انت شيخ قد خرفت ولولا اني لم اتقدم اليك في هذا
 لأنكرتني فقال ابو الأسود :

غضب الأمير بأن صدقت وربما غضب الأمير على البريء المسلم
 يأبى المغيرة رب يوم لم يكن اهل البرائة عندكم كالجرم
 الله يعلم أن حي صادق لبني النبي وللوصي الاكرم

ثم قال له : مثلي ومثلك في علي كقول الشاعر :

خليلات مختلف همنا أريد العلاء ويبغي السمن
 اريد دماء بني مازن وراق المعلى يياض اللبن

(١) من قصيدة ٢٢ بيت مطلعها :

ألا يا عين ويحك فأسعدينا ألا فابكي امير المؤمنين

وذكر ابن شهر اشوب في المناقب ٣ : ٣١٥ منها ١٣ بيت .

(٢) زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر من بني بياضة ويقال له :

ابن ابيه ، ولاء معاوية المراقين توفي سنة ٥٣ ، شذرات ١ : ٥٩ ، الاستيعاب
 ١ : ١٩٣ ، المعارف ١٧٨ ، ٢١١ ، البيان والنبين ١ : ٢٠٣ ، الفدير ١٠ : ٢١٧ .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب *

- ٣ -

كان من شيعة علي عليه السلام واصحابه وخواصه ، وهو الذي مر بمكة بعد ما كف بصره بصفة زمزم وإذا يقوم من اهل الشام يسمون علياً - ع - فوقف عليهم فقال : أيكم الساب لله ؟ قالوا : سبحان الله ما فينا أحد سب الله . ؟ قال : فأيكم الساب رسول الله (ص) ؟ قالوا : سبحان الله ما فينا أحد يسب رسول الله (ص) . قال : فأيكم الساب علي بن أبي طالب - ع - ؟ قالوا : أما هذا فقد كان . قال : فأشهد علي رسول الله (ص) سمعته يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله اكبه الله على منخريه في نار جهنم ثم تولى عنهم فقال لابنه : يا بني كيف تراهم فقال له ابنه :

نظروا اليك بأعين حمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر
فقال لابنه : زدني فقال :

خزر العيون نواكص ابصارهم نظر الدليل إلى العزيز القاهر
فقال له : زدني فقال : ليس عندي زيادة فقال عبد الله :

أحيائهم عار على أمواتهم والميتون مسبة للغابر (١)

(*) المتوفى ٦٨ ، الغدير ١ : ٤٩ ، جامع الرواة ١ : ٤٩٤ ، رجال الكشي ٥٢
تأسيس الشيعة ٣٢٢ ، شذرات الذهب ١ : ٧٥ ، رجال العلامة ص ١٠٣ ، ريحانة
الادب ٦ : ٧٥ ، اعيان الشيعة ٤١ : ٣ .

(١) القصة في الغدير - مسند عبد الله بن عباس وفيه ان سعيد بن جبير
كان يقوده - الخ - .

وقال عبد الله : بينا انا اماشي عمر بن الخطاب إذ قال لي : يا ابن عباس ما اظن
إلا ان صاحبك مظلوم ، فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت : فأردد اليه
ظلامته فأنزع يده من يدي ومضى بهمهم ساعة ، ثم وقف فلحقته فقال :
يا ابن عباس ما اظنه منعه إلا صغر سنه ، فقلت في نفسي هذه أعظم من تيك (١)
فقلت : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمره ان يأخذ سورة براءة من صاحبك
فبهت لا يحير جواباً (٢) .

وقيل : إنما ذهب بصر عبد الله من بكائه على علي عليه السلام (٣) .
ومن كتاب له إلى يزيد بن معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد . . . فقد جاءني كتابك ، تذكر دعاء ابن الزبير إياي للذي دعاني
اليه ، وإني امتنعت عليه معرفة بحقك ، فان يكن ذلك كذلك فليست برك اغزو
بذلك ، ولكن الله بما أنوى به عليهم ، وكتبت إلى ان احث الناس عليك ،
واخذلهم عن ابن الزبير فلا سروراً ولا حبوراً ، بفيك الكشكش (٤) ولك الأتلب (٥)
انك لعازب (٦) ان منتك نفسك ، وانك لانت المنفور المشبور .

(١) تيك : اسم اشارة لمتوسط المؤنث .

(٢) محاضرات الراغب ٧ : ٢١٣ ، شرح النهج ٢ : ٢٠ ، الفدير ١ : ٣٨٩

بطرق مختلفة واسانيد شتى .

(٣) في شذرات الذهب ١ : ٧٥ انه قال بعد ما ذهب بصره :

إن يذهب الله من عيني نورها ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وذهنني غير ذي وكل وفي في صارم كالسيف مشهور

(٤) الكشكش : دقق التراب وقتاة الحجارة .

(٥) الأتلب : التراب والحجارة .

(٦) العازب : البعيد .

وكتبت إلي تذكر تعجيل بري وصلتي ، فأحبس أيها الانسان عني برك
وصلتك فاني حابس عنك ودي ونصرتي ولعمري ما تعطينا مما في يديك لنا إلا
القليل ، ونحبس منه العريض الطويل .

لا ابا لك ، اتراني انسى قتلك حسيناً وفتيان عبد المطلب مصابيح الدجا
ونجوم الاعلام غادرتهم جنودك بأمرك فأصبحوا مصرعين في صعيد واحد ، مزملين
في الدماء ، مسلوبين بالعراء ، لا مكفنين ولا موسدين ، تسفيهم الرياح وتغزوهم
الذباب ، وتتنا بهم عرج الضباع حتى أتاح الله لهم قوماً لم يشركوا في دمائهم
فكفنهم واجنوهم ، وبهم والله وببي من الله عليك ، فجلست في مجلسك الذي
انت فيه .

ومهما أنس من الاشياء فلست انسى تسليطك عليهم الدعى ابن الدعى (١)
للعاهرة الفاجرة البعيد رحماً ، اللثيم أباً واما الذي اكتسب ابوك في ادعائه لنفسه العار
والمأثم والخزي في الدنيا والآخرة ، لأن رسول الله (ص) قال : الولد للفراش
وللعاهر الحجر ، وان اباك زعم ان الولد لغير الفراش ولا يضر العاهر ويلحق به
ولده كما يلحق ولد البغي المرشد ، ولقد أمات ابوك السنة جهلاً ، واحيا الاحداث
المضلة عمداً .

ومهما أنس من الاشياء فلست انسى تسميرك حسيناً من حرم رسول الله (ص)
إلى حرم الله ، وتسميرك اليه الرجال وادساسك اليهم إن هو نذر بكم فعاجلوه ،
فما زلت بذلك وكذلك حتى اشخصته من مكة إلى ارض الكوفة تزئر اليه خيلك
وجنودك زئير الأُسُد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته ، ثم كتبت إلى
ابن مرجانة (٢) يستقبله بالخييل والرجال والأسنة والسيوف ، ثم كتبت اليه بمعاجلته
وترك مطاولته حتى قتله ومن معه من فتیان بني عبد المطلب اهل البيت الذين

(١) هو : زياد بن ابيه .

(٢) هو : عبید الله بن زياد .

اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (١) .

نحن اولئك لا كأبائك الاجلاف الجفاة اشباه الحمير ، ولقد علمت انه كان
أعز اهل البطحاء بالبطحاء قديما واعزه بها حديثا لوثوا بالخرمين مقاما ، واستحل
بها قتالا ولكنه كره ان يكون هو الذي يستحل به حرم الله وحرم رسوله (ص)
وحرمة البيت الحرام ، فطلب اليكم الحسين الموادة ، وسألكم الرجعة ، فاغتنمتم
قلة انصاره واعوانه ، واستيصال اهل بيته ، كأنكم قتلتم اهل بيت من الترك
أو كابل .

ولا شيء أعجب عندي من طلبك ودي ونصرتي ، وقد قتلت بني ولد أبي
وسيفك يقطر من دمي وأنت آخذ ناري فان يشأ الله لا يطلل لديك دمي ولا تستبقي
بثاري ، وإن تستبقي في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وأبناء النبيين ، فطلت
دمائهم في الدنيا والله الطالب بدمائهم ، وكفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين
منتقما ، فلا يعجبك إن ظفرت بنا فلنظفرن بك يوماً ما .

وذكرت وفائي وما عرفني الله من حقك فلا أنت تعلم إنني بايعتك وان بني
أبي أحق بهذا الأمر منك ومن ابيك غير انكم معشر قريش كآرتموننا واستغويتهم
الجهال ، حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتهم الأمر دوننا فبعداً لمن تحرى ظلمنا
واستعدي السفهاء علينا ، كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين .

والعجب كل العجب وما عشت يربك الدهر العجب (٢) حملك بنات عبدالمطلب

(١) كان مع الحسين - ع - من فتيان عبدالمطلب : علي الأكبر . عبد الله

ابن مسلم . عون بن عبد الله بن جعفر . محمد بن عبد الله بن جعفر . عبد الرحمن

ابن عقيل . جعفر بن عقيل . محمد بن مسلم . محمد بن علي . عبد الله بن عقيل .

ابو بكر بن الحسن . القاسم بن الحسن . العباس بن علي وعبد الله وعثمان وجعفر .

محمد بن سعيد بن عقيل . عبد الله بن الحسن .

(٢) مثل يضرب .

وحملك ابناءهم اطفالا وصغارا (١) من ولده اليك إلى الشام كالأسارى المجلوبين
تري الأوباش ومن خرج عن ملة جدهم انك قد قهرتنا ، وانك تدلنا ، وانك تمن
علينا ، وبنا والله من الله عليك وعلى أبيك ، وايم الله لأن كنت تصبح آمناً لجراح
يدي فقد عظم الله جرحك على لساني وتقضي وإبرامي (٢) ، والله ما أنا بآيس
من بعد قتلك عترة رسول الله - ص - أن يأخذك الله أخذاً أليماً ويخرجك الله
من الدنيا مذموماً مدحوراً ، فعش لا أباً لك إن استطعت فقد والله ارداك
ما اقترفت (٣) ، والسلام على من اتبع الهدى (٤) .



-
- (١) في نسخة : اغيلمة صغار اليك .
(٢) في نسخة : فلا يستفزك ري الجذل .
(٣) في نسخة : فعش لا أباً لك ما شئت فقد ارداك عند الله ما اقترفت .
(٤) ذكر الرسالة الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ - نسخة مخطوطة في مكتبة
الامام أمير المؤمنين «ع» العامة - مع كتاب يزيد إلى عبد الله بن عباس . وجاء
أيضاً في الغدير - مسند ابن عباس .

هاشم المرقال *

— ٤ —

هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري كان شيعياً ، وقال لما قتل عمان :
هذه يميني لعلي وشمالي لي وقد بايعته ، وكان بالكوفة وقال :
أبايع غير مكترث علياً ولا أخشى أميراً أشعريا
أبايعه وأعلم أن سأرضي بذاك الله حقاً والنبيا (١)
ودخل علي بن موسى الأشعري ، وهو أمير الكوفة يومئذ فقال : يا أبا موسى
بايع خير هذه الامة بعد نبيها علي بن ابي طالب - ع - فقال : لا تعجل حتى تنظر
ما يصنع الناس وعلي من يكون اجتماعهم ، فخرج من عنده وهو واضح يده
اليميني علي اليسري يقول : هذه بيعتي خير الامة بعد نبيها علي بن ابي طالب - ع -
وأتى منزله فجر دمه من بنيه من كان منهم قد انت ، وخرج بهم إلى امير المؤمنين
إلى ذي قار (٢) فكان اول من قدم عليه ، واستشهد بين يديه في صفين (٣) .

(*) من ولد بنى زهرة بن كلاب ، وسمي المرقال : لأنه كان يرقل في الحرب
وكان صاحب راية علي - ع - ليلة الهير ، قتل بصفين سنة ٣٧ . رجال الطوسي ٦١
جمهرة انساب العرب ١٢٩ ، الغدير ١ : ٦٠ ، الاصابة ١ : ٣٠٥ ، مرآة الجنان
١ : ١٠١ ، وقعة صفين ١٢٥ ، معجم ما استعجم ٣٩٠ ، الاشتقاق ١٥٣ .

(١) الاصابة ٣ : ٥٩٤ .

(٢) ذي قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .

معجم البلدان ٧ : ٩ .

(٣) الاستيعاب ٢ : ٦٠٠ ، الاصابة ٣ : ٩٥٤ ، اسد الغابة ٥ : ٥٩٤٩ .

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين*

— ٥ —

استشهد بين يدي علي - ع - ، وروي أن ابن ابي ايمى (١) قال : كنت
بصفين فرأيت رجلاً أبيض الاحية معتما مثلما ما يرى منه إلا اطراف لحيته يقاتل أشد
قتال فقلت : يا شيخ تقاتل المسلمين ؟ فحسر لثامه وقال : نعم انا خزيمة سمعت
رسول الله - ص - يقول : قاتل مع علي جميع من يقاتل .
وخزيمة :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه أظب قریش بالكتاب وبالسنن
وان قریشاً ما تشق غباره إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم بعض الذي فيه من حسن (٢)
وله ايضاً :

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلاً عن هاشم ثم منها عن ابي الحسن
أليس اول من صلى لقبلكم وأعلم الناس بالقرآن والسنن

(*) رجال الطوسي ١٩ ، جهرة انساب العرب ٣٤٤ - ٣٤٥ ، بلوغ الارب
١ : ٢٨٧ ، تأسيس الشيعة ٣٥٥ ، اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٣٤ ، المحاسن والمساوي ٣٣
صفوة الصفوة ١ : ٢٩٣ ، الطبقات الكبرى ٦ : ٥١ .
(١) عبد الرحمان الانصاري شهد هو وابوه مشاهد الامام - ع - كلها .
الاستيعاب ٢ : ٦٥٦ .
(٢) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ .

وفيه ما فيهم لا يمترون به
وله أيضاً :

أباحسن تفديك نفسي واسرتي
أيدهب مدح من محبك ضايماً
فأنت الذي اعطيت إذ كنت راکماً
فأنزل فيك الله خير ولاية

وله :

فديت علياً إمام الوري
وصي الرسول وزوج البتول
تصدق خاتمه راکماً
ففضله الله رب العباد

سراج البرية مأوى التقي
إمام البرية شمس الضحى
فأحسن بفعل امام الوري
وأنزل في شأنه هل أتى (٣)



(١) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ ، ونسبت هذه الأبيات إلى عتبة بن أبي لهب
ابن عبد المطلب كما في الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ .

(٢ - ٣) المناقب ٣ : ٦ .

قيس بن سعد بن عبادة*

— ٦ —

قيل : كان يقوم من رسول الله - ص - مقام صاحب الشرطة ، وكان في بعث فيه ابو بكر وعمر غازين فأرملوا فكان قيس يستدين ويطعمهم ويوسع عليهم ، فقال ابو بكر وعمر : إن تركنا هذا الفتى أهلك مال ابيه بما تدين عليه وانفق علينا فلو مشينا في الناس نجتمع له العوض بما انفق ، قال : فصلى النبي - ص - يوماً فقام سعد بن عبادة خلفه فقال : من يعذرني من ابن ابي اقحافة وابن الخطاب يريدان ان يبخلا عليّ ابني (١) .

ولما نشر علي - ع - لواءه يوم صفين قال قيس : هذا والله اللواء الذي كنا نحف به مع رسول الله - ص - وجبريل لنا مدد (٢) ، ثم قال :

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عيبته ان لا يكون له من غيرهم عدد
قوم إذا حاربوا طالت أ كفهم بالمشرفية حتى يفتح البلد (٣)

(*) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي سيد الخزرج في الجاهلية والاسلام المتوفى سنة ٦٠ من الهجرة . مناقب ابن شهر اشوب ٣ : ٢٨ ، ٦٦ ، رجال الطوسي ٢٦ ، ٥٤ ، الغدير ١ : ٦٧ ، الاستيعاب ٢ : ٥٣٨ ، البداية ٨ : ٩٩ ابن عساكر ١ : ٨٦ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٧٨ .

(١) اسد الغابة ٤ : ٤١٥ ، الغدير ٢ : ٨٦ .

(٢) في نسخة : فلما نظروا إلى لواء النبي - ص - بكوا فأنشأ قيس .

(٣) اسد الغابة ٤ : ٢١٦ ، ابن عساكر ٣ : ٣٤٥ ، المناقب ٣ : ١٢٢ ، الغدير ٢ : ٧٨ .

ثابت بن العجلان *

— ٧ —

قيل : ان معاوية قال لجلسائه يوماً : من خير الناس أباً وأماً وجداً وجددة وعماً وعمة وخلاً وخالة ؟ فقال ثابت - وأخذ بيد الحسن بن علي « ع » - : هذا أبوه علي بن ابي طالب ، وامه فاطمة ، وجدته رسول الله - ص - ، وجدته خديجة وعمه جعفر الطيار في الجنة ، وعمته ام هاني بنت ابي طالب ، وخاله ابراهيم بن رسول الله - ص - . فاعترضه عمرو بن العاص فقال : أبيت يا اخا الأنصار إلا حباً لبني هاشم ، فقال ثابت : ويلك يا ابن العاص إنه لم يرد احد من الناس رضى مخلوق بمصيبة الخالق إلا حرمه الله امنيته في الحياة الدنيا ، وختم له بالشقاء في الآخرة . بنو هاشم أنضد وجوهاً ، وأورى زناداً ، واقوم عماداً ، واعظم قدراً ، واسنى فخرآ ، واجل محتداً ، واعلا سوّداً ، واندى يداً . أ كذلك يا معاوية إن شئت فقل : لا ، فقال : بل هم كذلك يا ثابت ، فالتفت ثابت إلى عمرو فقال :

بنو هاشم اهل النبوة والهدى	على رغم راض من معد وراغم
بهم أنقذ الله الأنام من العمى	وبالنفر البيض الكرام الخضارم
بنو الحزرج الفر الحماة واوسها	بني كل بهلول عميد قواقم
فما انت يا ابن العاص ويلك فازدجر	ولا ابن ابي سفيان امثال هاشم (١)

(*) الأنصاري السلمي يكنى ابا عبد الله من اهل بدر قتل مع علي - ع - بصفين وكان ثقة اديباً ، رجال الطوسي ٣٦ ، نقد الرجال ٦٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٠ .
(١) اعيان الشيعة ١٥ : ٤٧ .

عدي بن حاتم الطائي *

— ٨ —

قيل : لما دخل عدي على معاوية وعنده ابن الزبير فقال : يا ابا طريف متى ذهبت عينك ؟ قال : يوم فر ابوك منهزماً فقتل وضربت على قفالك وانت هارب وانا مع الحق وانت مع الباطل ، فقال معاوية : ما فعل الطرفان - يعني طرفياً وطرافاً وطرفة ابناؤه - ؟ قال : قتلوا مع امير المؤمنين - ع - فقال له : ما انصفك علي إذ قدم ابناؤك وأخر ابناؤه قال : بل أنا ما انصفته قتل وبقيت بعده (١) فقال له معاوية : اما انه قد بقيت قطرة من دم عثمان ما لها إلا كذا واومي بيده اليه ، فقال له عدي : ان السيف التي اعمدت على حسك في الصدور ولعلك تسلم سيفاً تسلم به سيف ، فالتفت معاوية إلى ابن العاص فقال : كلمة شدها في قرنك ، ثم خرج عدي وهو يقول :

يحاولني معاوية بن صخر وليس إلى التي يبغني سبيل
يذكرني ابا حسن علياً وخطبي في ابي حسن جليل
يكاشرني ويعلم ان طرفي على تلك التي اخفي دليل
ويزعم اننا قوم طغام حراريون ليس لنا عقول

(*) الانصاري المتوفى ٦٨ وهو ابن مائة سنة . الغدير ١ : ٥٤ ، جامع الرواة ١ : ٥٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ٧٤ ، المعارف ٣١٣ ، اعيان الشيعة ٤١ : ١٢ ، الطبقات الكبرى ٦ : ٢٢ .

(١) المحاسن والمساوي ص ٣٣ ، الدرجات الرفيعة : ٣٦٠ .

وقال ابن الوليد وقال عمرو عديّ بعد صفيين ذليل
فقلت : صدقما قد هدّ ركني وفارقني الدين بهم اصول
ولكنني على ما كان مني اخبر صاحبي بما أقول
وإن أخاكما في كل يوم من الأيام حملة ثقيل (١)



(١) اعيان الشيعة ٤١ : ١٣ .

حجر بن عدي بن الأديب *

— ٩ —

وفد على النبي - ص - وشهد القادسية وهو الذي فتح مرج عذراء (١)
وشهد مع علي - ع - الجمل وصفين ، وهو من العباد الثقات المعروفين وروى عن
النبي - ص - (٢) .

وتكلم زياد بن ابيه يوماً على المنبر فقال : إن من حق أمير المؤمنين ، أعادها
مراراً فقال حجر : كذبت ليس كذلك ، فسكت زياد ساعة ثم اخذ في كلامه
حتى غاب عنه ما جرى ، فقال : إن من حق أمير المؤمنين ، فأخذ حجراً كفاً من
الحصى فحصبه فقال : كذبت عليه لعنة الله ، فأحدر زياد عن المنبر ودخل دار
الامارة وانصرف حجر ، فبعث اليه زياد الخليل والرجل فقالوا : أجب فقال : اني
والله ما أنا بالذي يخاف ولا آتية أخافه على نفسي .

وقال ابن سيرين ! لو مال لمال اهل الكوفة معه ، غير انه كان رجلاً ورعاً
وأبي زياد أن يرفع عنه الخليل والرجل ، حتى سلسله وانقذه في اناس من اصحابه

(* حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي قتله معاوية وابنا
حجر عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير . جهرة انساب العرب ٤٢٦ ،
الطبقات الكبرى ٦ : ٥٣ ، المعارف ٢٩١ ، الاصابة ١ : ٣١٤ ، الفدير ٩ : ١١٧ .
مقاتل الطالبين ٧٦ ، الدرجات الرفيعة ٤٢٣ .

(١) مرج عذراء : قرية بفرطة دمشق من اقليم خولان . معجم البلدان ٦ : ١٣٠ .

(٢) شذرات الذهب ١ : ٥٧ ، مرآة الجنان ١ : ١٢٥ .

وكانوا ثلاثة عشر إلى معاوية (١) .

فلما سار حجر أتبعه زياد بريدأ فقال : ار كض إلى معاوية وقل له : إن كان لك في سلطانك حاجة فأكفني حجراً ، فلما قدم حجر عليه قال : السلام عليك يا امير المؤمنين قال : وامير المؤمنين أنا وجعل يكرر ذلك ، وأمر باخراج حجر واصحابه إلى عذراء وقتلهم هناك ، فلما خرجوا اليها اصابته جنابة فقال لصاحبه : اعطني من الماء شرابي اليوم وغداً اتطهر به ولا اطلب منك شيئاً ، قال : أخاف ان تموت عطشاً فيقول معاوية : انت قتلتته ، قال : فبني حجراً ودعا الله فأسكبت سحابة فصبت من الماء ما اراد فتطهر حجر فقال له بعض اصحابه : لو دعوت الله ان يخلصنا لفعل فقال حجر : اللهم خر لنا ثلاثاً .

ولما قدم حجر عذراء قال : ما هذه القرية ؟ فقيل : عذراء فقال : الحمد لله اما والله اني لأول مسلم ذكر الله فيها وسجد ، واول مسلم نبسح عليه كلابها في سبيل الله ، ثم انا اليوم احمل اليها مصفداً في الحديد ، ثم قال حجر للذي امر بقتلهم : دعني اصلي ركعتين خفيفتين ، فلما سلم اتقتل إلى الناس فقال : لولا ان يقولوا جزع من الموت لأحببت ان يكونا انفس مما كانتا ، وايم الله لئن لم تكن صلاتي فيما مضى تنفعني ما هاتان بنا فعتي شيئاً ، ثم اخذ ثوبه فتحزم به ثم قال لمن حوله من اصحابه : لا تحلوا قيودي فاني اجتمع ومعاوية على هذه المحجة ، ثم مشى اليه هدبة الأعور (٢) بالسيف فشخص اليه حجر فقال : ألم تقل انك لم تجزع من الموت ؟ فقال : أرى كفنأ منشوراً وقبرأ محفورأ وسيفأ مشهورأ فمالي لا اجزع اما والله لأن جزعت لا اقول ما يسخط الرب فقال له : فأبرأ من علي وقد اعد لك معاوية جميع ما تريد إن فعلت فقال : ألم اقل اني لا اقول ما يسخط الرب

(١) ابن عساكر ٢ : ٣٧٤ .

(٢) هدبة الخارجي واسمه حريث بن اياس بن حنظلة بن الحارث بن

قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين .

والله لقد اخبرني حبيبي رسول الله - ص - بيومي هذا (١) .

ثم قال : إن كنت امرت بقتل ولدي فقدمه ، فقدمه فضربت عنقه فقيل له :
تمجلت الشكل فقال : خنت ان يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية
علي - ع - فلا نجتمع في دار المقامة التي وعدها الله الصابرين .

ولما حمل عبد الرحمان بن حسان العنزي ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وكانا
من اصحابه قال : العنزي : يا حجر لا تبعد ولا يبعد ثوابك فنعم أخو الاسلام
كنت . وقال الخثعمي : يا حجر لا تبعد ولا تفقد فلقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر ، ثم ذهب بهما إلى القتل فأتبعهما حجر بصره وقال :

كفي بشفاة القبر بعداً هالك وباللوت قطاعاً لحبل القرائن (٢)

ثم التفت إلى بقية اصحابه ، فرأى منهم جزءاً فقال : قال لي حبيبي رسول الله - ص - :
يا حجر تقتل في محبة علي صبراً ، فإذا وصل رأسك إلى الأرض ماتت وانبتت عين
ماء فتغسل الرأس فإذا شاهدتم ذلك فكونوا على بصائر كم ، وقدم فضربت عنقه
فلما وصل رأسه الى الأرض ماتت من تحته وانبتت عين ماء فغسلت الرأس ، قال :
فجعل اصحابه يتهافتون الى القتل كما يتهافت الذباب على اللبن ، فقال لهم اصحاب
معاوية : يا اصحاب علي ما أسرعكم الى القتل فقالوا : من عرف مستقره سارع
إليه (٣) .

(١) النصائح الكافية ٦٠ ، الأغاني ١٦ : ٢ - ١١ ، الطبري ٦ : ١٤١

الكامل ٣ : ٢٠٢ ، البداية والنهاية ٨ : ٤٩ .

(٢) الفدير ٩ : ١٢٠ .

(٣) الذين قتلوا مع حجر كما جاء منقوشاً على الحجر الذي يلي الواجهة الامامية

من مرقد حجر : صيفي بن نشيد الشيباني ، قبيضة بن ضبيعة العنبيسي ، كدام بن

عفيف الخثعمي ، محرز بن بسمه السعدي ، شريك بن شداد الحضرمي ، عبد الرحمان

ابن حسان ، عبد الله بن حجر ، عبد الرحمان بن حجر .

وبعثت عائشة إلى معاوية في حجر بعبد الرحمان بن الحرث بن هشام ، فقدم عليه وقد قتلهم فقال عبد الرحمان : كيف غاب عنك حلم ابي سفيان ؟ قال : حين غاب غني مثلك من حلماء قومي وحملني ابن سمية فاحتملت .
وقيل : ان معاوية قال عند موته : أي يوم لي من حجر واصحاب حجر يردد ذلك ويقول :

إن تناقش يكن نقاشك يارب عذاباً لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب
ثم يقول : يومي من حجر يوم طويل ويردد قوله ثم مات (١) .

وقال الحسن البصري : اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن إلا واحدة لكانت موبقة ، انتزأؤه على هذه الامة بالسفهاء وفيها بقايا الصحابة وذوو الفضل ، وادعأؤه زياداً وقد قال النبي - ص - : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، واستخلافه يزيد من بعده مسكيراً خميراً يزوج بين الدب والذئب والكلب والضبع ينتظر ما يخرج بينهما ، وقتله حجر بن عدي واصحابه ، فياويله ثم ياويله (٢) .
وقالت امرأة (٣) من كندة ترثيه :

ترفع ايها القمر المنير	لملك ان ترى حجراً يسير
يسير إلى معاوية بن صخر	ليقتله كما زعم الأمير
ألا ياليت حجراً مات موتاً	ولم ينحر كما ينحر البعير
تجبرت الجبار بعد حجر	وطاب لها الخورنق والسدير (٤)

(١) النصائح الكافية ٦١ .

(٢) ابن عساكر ٢ : ٣٨١ .

(٣) في ابن عساكر انها هند بنت زيد الأنصارية وكانت شيعية .

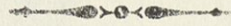
(٤) ابن عساكر ٤ : ١٦ : زيادة :

واصبحت البلاد به محولا كأن لم يأتها يوم مطير

وقيل : لما قدم ليقتل قيل له : مد عنقك فقال : ما كنت لأعين الظالمين .
ولما اجتمع حجر إلى أصحابه لتوديعهم قال :

فمن لكم مثلي لدى كل غارة ومن لكم مثلي إذا البأس أصبحرا
ومن لكم مثلي إذا الحرب قلصت وأوضع فيها المستميت وشمرا

وقالت عائشة لما وية حين قتل حجراً وأصحابه : أما والله لقد بلغني انه سيقتل
بعذراء سبعة نفر يغضب الله لهم وأهل السماء (١) .



- أخاف عليك يا ازدي عدياً وشيخاً في دمشق له زئير
فان يهلك فكل عميد قوم إلى هلك من الدنيا يصير

(١) النصائح الكافية ٥٦ ، ابن عساكر ٤ : ٨٦ .

مالك بن الحرث الأشر*

— ١٠ —

كان من خالص أصحاب علي - ع - (١) شهد معه موطن ، وقتل يوم الجمل
محمد بن طلحة وقال حين قتله :

وأشمت قوآم بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
شككت له بالرخ حضني قميصه فخرت صريعاً لليدين وللهم
يد كربي حميم والرخ بيننا فهلا تلا حميم قبل التقدم
وما كان شيئاً غير ان ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يظلم (٢)

وقال : وقد قالت له عائشة : اردت ان تقتل ابن اختي ، تريد عبد الله بن الزبير :
أعاش لولا إني كنت طاوياً ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكاً
غداة ينادي والرماح تنوشه بأخر صوت اقتلوني ومالكاً (٣)
وأنفذه أمير المؤمنين إلى مصر وكتب معه :

(*) ادرك النبي - ص - واتي عليه كل من ترجم له ، تهذيب التهذيب
١٠ : ١٢ ، الغدير ٩ : ٣٨ ، الاستيعاب ١ : ٨٣ ، حلية الأولياء ١ : ١٧ ، معجم
الشعراء ٣٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٢ .

(١) رجال العلامة ١٦٩ ، رجال الطوسي ٥٨ ، الكنى ٢ : ٢٤ .
(٢) المعارف ٢٣١ وفيه ان الأبيات هو لشريح بن أوفي العبسي .
(٣) النجوم الزاهرة ١ : ١٠٦ زيادة :

فنجاه مني أكله وسنانه وخالوة جوف لم يكن متالكاً

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى النفر الذين غضبوا لله حين عصي في أرضه
 وضرب الجور بأرواقه على البر والفاجر ، فلا منكر يتناهى عنه ، ولا معروف
 يستراح (١) إليه ، سلام عليكم فاني أحمد الله اليكم الذي لا إله إلا هو أما بعد ...
 فقد بعثت اليكم عبداً من عباد الله ، لا ينام أيام الخوف ، ولا ينكل عن الاعداء
 حذار الدوائر ، أشد على الفجار من حريق النار ، وهو مالك بن الحرث
 اخو مذحج (٢) فاسمعوا له وأطيعوا أمره فإنه سيف من سيوف الله ، لا نأبي
 الضريبة ولا كليل الحد ، فان أمركم ان تنفروا فانفروا ، وإن أمركم ان تقيموا
 فأقيموا ، فإنه لا يُقدم ولا يُحجم إلا بأمري ، فقد آثرتمكم به على نفسي لما علم
 من نصيحتته لكم وشدة شكيمته على عدوكم ، عصمكم الله بالتقى وثبتكم على
 اليقين والسلام (٣) .

وقال الأُشتر :

ولقيت أضيافي بوجه عبوس	بقيت وفري وانحرفت عن العلى
لم تخل يوماً من نهاب نفوس	إن لم أشنَّ على ابن هند غارة
تعدو ببيض في الكريمة شوس	خيلاً كأمثال السعالي شزباً
ومضان برق او شعاع شموس (٤)	حمي الحديد عليهم فكأنه

(١) يستراح اليه : يعمل به ، واصله : استراح اليه بمعنى سكن واطمأن
 والسكون إلى المعروف يستلزم العمل به .

(٢) مذحج : قبيلة مالك .

(٣) نهج البلاغة ٣ : ٢٠٠ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات ، تاريخ الطبري

٦ : ٥٥ ، الفدير ٩ : ٣٩ .

(٤) معجم الشعراء ٣٦٢ .

الأحنف بن قيس *

— ١١ —

كان من خيار اصحاب علي - ع - ، روي ان النبي - ص - أتقذ رجلاً يدعو بني سعد إلى الاسلام والأحنف فيهم فقال : والله انه يدعو إلى خير ، وما أسمع إلا حسناً ، وانه ليدعو إلى مكارم الاخلاق وينهى عن ملامتها ، فذكر ذلك الرجل للنبي - ص - مقالة فقال : اللهم اغفر للأحنف ، وكان يقول : هذا من أرجى عملي عندي (١) .

وحضر عند معاوية فتكلم جلساؤه والأحنف ساكت ، فقال له معاوية : ما لك لا تتكلم يا ابا بجر فقال : اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت (٢) . وقال له معاوية مرة : أنت صاحبنا بصفين ، ومخذل الناس عن أمير المؤمنين فقال : والله ان قلوبنا التي أبغضناك بها اني صدورنا ، وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا ، ولئن دنوت اليها شبراً من غدر لندنون اليك ذراعاً من ختر ولئن شئت لتصفون لك قلوبنا بحلمك عنا قال : قد شئت (٣) .

وكان عنده يوماً إذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيباً ، فكان آخر

(*) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ابو بجر البصري المتوفى ٦٧ وقيل ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، النجوم الزاهرة ١ : ٨٧ ، اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٧٥ ، ابن عساكر ١ : ٢٥ - مخطوط - ، شذرات الذهب ١ : ٧٨ نهاية الارب ٧ : ٢٣٩ ، سفينة البحار ١ : ٣٥١ .

(١) شذرات ١ : ٧٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، ابن عساكر ١ : ٢٥ : ٧ .

(٢-٣) شذرات ١ : ٧٨ .

كلامه ان سب علياً - ع - فأطرق الناس فتكلم الأحنف مخاطباً لمعاوية فقال : إن هذا القائل ما قال ؛ لو يعلم ان رضاك في لعن الأنبياء والمرسلين ، لما توقف في لعنهم فأتق الله ودع عنك علياً - ع - فقد لقي ربه بأحسن ما عمل عامل ، والله المبرز في سبقة الظاهر في خلقه الميمون النقيبة العظيم المصيبة ، أعلم العلماء واحلم الحكماء وافضل الفضلاء ، ووصي خير الانبياء .

فقال معاوية : لقد اغضيت العين على القذى ، وقلت بما لا ترى ، وأيم الله لتصددن المنبر فتلعنه طوعاً او كرهاً فقال : إن تعفني فهو خير وان تجبرني على ذلك فوالله لا يجري به لساني أبداً فقال : لا بد ان تتركب المنبر وتلعن علياً . قال : إذا والله لا نضعفك وانصفن عليا قال : تفعل ماذا ؟ قال : احمد الله وانتي عليه واصلي على نبيه - ص - وأقول : ايها الناس ان معاوية أمرني ان العن علياً وان علياً ومعاوية إقتتلا ، واذعن كل واحد منهما انه كان مبغياً على الآخر وعلى فئة فاذا دعوت فأمنوا على دعائي ثم أقول :

اللهم العن انت وملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك ، الباغي منهما على صاحبه ، والعن الفئة الباغية على الفئة المبغى عليها ، آمين رب العالمين ، اللهم العنهم لعناً وبيلاً وجدد العذاب عليهم بكرة وأصيلاً . قال : بل قد اعفيناك يا ابا بحر (١) .

وقال يوماً معاوية جلسائه : أستم تعلمون كتاب الله ؟ قالوا : بلى فتلا قوله تعالى : وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (٢) فقال : كيف تلوموتي بعد هذا ؟ فقام الاحنف فقال : ما نلومك على ما في خزائن الله إنما نلومك على ما انزل الله لنا من خزائنه فأغلقت

(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٧٩ .

(٢) سورة الحجر ١٥ .

عليه بابك فسكت معاوية ولم يحجر جواباً (١) .

وقال الأحنف يخاطب عائشة حين قدمت البصرة :

لشتان ما بين المقامين تارة تصان واخرى غدرة تستقبلها
فلو كانت الاكنان دونك لم يعد عليك مقالا ذو اذاة يقولها
وقفت بمستن السيول وقل من تبوى بها إلا علاه بليها
مخضت سقائي غدرة وملامه وكلتاها كانت تفولك غولها
تقارعتا فاستنقذتك من الردى أفلهما وعراً عليك سبيلها
ألم ترى إن الامور بفترة من الشر لا يعي بليل دليلها
حجابك أخفى لتي تسترينها وصدرك أوعى لتي لا اقولها
فلا تسلكن الوعر ضيقاً مجازه فيغبر من سحب الملاء ذيولها (٢)



(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٨٠ .

(٢) المصدر السابق .

شريك بن الأعور الحارثي*

— ١٢ —

كان من أصحاب علي - ع - ودخل على معاوية فقال له : ما اسمك ؟
فقال : شريك قال : ابن من ؟ قال : ابن الأعور قال : انك شريك وما لله
من شريك ، وانك لابن الأعور والصحيح خير ، وانك لدميم سيء الخلق
فكيف سدت قومك ؟ فقال : وانت والله معاوية ، وما معاوية إلا كلبة
عوت فاستعوت ، فسميت معاوية ، وانك لابن صخر والسهل خير ، وانك
لابن حرب والسلم خير ، وانك لابن امية وامية امة صغيرة بها ، فكيف
سميت أمير المؤمنين ؟ فقال معاوية : واحدة بواحدة والبادي أظلم (١)
فقال شريك :

أيشتمني معاوية بن حرب وسيفي صارم ومعني لساني
وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة تهش (٢) إلى الطعان
يعيرني (٣) الدمامة من سفاه وربات الحجال هي الغواني
ذوات الحسن والريبال (٤) شتن سهيم وجهه ماضي الجنان

(*) شريك بن الحارث بن عبد الله بن كعب الحارثي البصري المتوفى ٦٠ ، اعيان
٣٦ : ٨٨ ، جامع الرواة ١ : ٣٩٩ ، الاشتقاق ٤٠١ ، مقاتل الطالبين ٩٦ - ٩٩ .

(١) مثل يضرب .

(٢) هشّ الرجل : خف واسرع للعمل .

(٣) عير فلاناً : نسبته إلى العار وقبح عليه .

(٤) الريبال : الأسود .

فلا تبسط لسانك يا ابن حرب فانك قد بلغت مدى الأمانى
متى ما تدع قومك ادع قومي وتختلف الأسنة بالطعان
يجبني كل غطريف (١) شجاع كريم قد توشح (٢) باليمنى
فان تك من امية في ذراها فاني من بني عبد المدان
وان تك للشقاء لنا أميراً فانا لا نقيم على الهوان

فقاسمه معاوية أن يسكت وقربه وأدناه وأرضاه (٣) .



(١) الغطريف والغطراف : السخي . السيد . الثابت .

(٢) توشح بسيفه : تقلد به .

(٣) اعيان الشيعة ٣٦ : ١٨٩ ، وفي الاشتقاق ص ٤٠١ ذكر مطلع الأبيات .

قيس بن فهدان الكندي*

— ١٣ —

كان من شعراء الكوفة وفصحائها ، وله أشعار كثيرة منها ما يرثي به حجر (١) بن عدي رحمه الله وكان يكنى أبا الحر :

طافت حماء بأرحل السفر وسرت اليك ولم تكن تسري
يا طيفها قد هجت لي سقماً وأنخت (٢) لي ببسيطة قفر
ذكرتني بيضاء واضحة براءة اللثات والنحر
غراء حسناء القيام لها جسد كمسك طيب النشر
أضحت علي شحط النوى شجنأ لأخي ضنى عان وما تدري
شطت ديارك عن منازلها ياليتها تلتاك عن عقر
بالله هل لأنيقها شعرت بمصائبنا بالسيد الغمر
المسعر الحراب أسعره خون الأمانة موطؤ القدر
منهم ابو برد وصاحبه عمرو أقال الله من عمرو (٣)
وعصابة شهدت لترديه حنف الأمانة من بني فهر
وبنو فزارة ظل سعيهم وأخو فزارة من بني بكر

(* من اصحاب الامام أمير المؤمنين - ع - توفي بعد سنة ٥١ ، اعيان

الشيعة ٤٣ : ٣٣ ، ابن عساكر ٤ : ٨٧ ، جامع الرواة ٢ : ٢٥ ، تنقيح المقال ٢ : ٤٠١

رجال الطوسي ٩٦ ، وفيه قيس بن فهران .

(١) صرت ترجمته واخباره ص ٤٢ .

(٢) أناخ : أقام . والبلاء والذل بفلان : أقام عليه .

(٣) إشارة إلى جماعة حجر .

وابن الحصين ولا تدع شيئاً
 يا ليتني من قبل مقتله
 فطعنت ثم ضربت جمهم
 يا (حجر) يا ذا الخير والحجر
 كنت المدافع عن ظلامتنا
 أما قتلت فأنت خيرهم
 يا عين تبكي خير ذي يمن
 فلا عولان (٢) عليك مكتئباً
 ما إن أرى في ذا المعشره
 بؤ يا معاوي والسكون ومن
 والهون ما سجت مطوقة
 هلا منعم عن عدوكم
 كمشا لدى الهيجا أختة
 طلاب أوتار فيدر كما
 يا (حجر) من للمعتفين إذا
 من لليتامى والأرامل إن
 أم من لنا بالحرب إن بعثت
 فسعدت ملتصق التقى وسقى
 كانت حياتك إذ حييت لنا
 من ذكره بالسوء والدفن
 دافعت عنه القوم بالمصر
 بالسيف ثم رمست في قبري
 يا ذا السباح ونابه الذكر
 عند الظلوم ومانع الثغر
 في العسر ذي المصبات واليسر (١)
 وزعيمها في العرف والنكر
 ولنعم ذي القربي وذو الصهر
 والشيعه الجراء من عذر
 والا كما بالذل والصغر
 تبكي على فنن (٣) من السدر
 ثبت اللقاء مشيع الصدر
 يحمي الدمار مبارك الأمر
 عفواً ولا يغضي على وتر
 ازم الشتاء وقل من يقري
 حقن (٤) الربيع وذن بالوفر
 مستسبلا يفري كما تفري
 جدتاً اجنك مسبل القطر
 عزاً وموتك قاصم الظهر

(١) في ابن عساكر : في العسر ذي المصبات وفي اليسر .

(٢) ابن عساكر : فلا بكين .

(٣) الفنن : الفصن ، والسدر : شجر النبق .

(٤) حقنه حقنا : حبسه ومنه حقن بوله صانه ولم يرقه .

وتريشنا (١) في كل نازلة نزلت بساحتنا ولا تربي
يا طول مكتأبي لقتلهم (حجراً) وطوك حزازة الصدر (٢)
يا ناصر المولى وقائل ما يرضي الآله وجابر الكسر
إن الدين عمدت تنصرهم لما دعونا هم إلى النصر
أبلوا بلاء السوء واحتملوا ذلّ الحياة واعظم الوزر
غروك لانصروا ولا أمنوا طول الحياة بوائق الدهر
ولقد خذلت وقد قتلت ومن لم تشتعبه حوادث الدهر
فلذاك بثي ما اكأته وكذاك دمعي ليس بالنزر (٣)
ولذاك نسوتنا حواسر يسـ تبكين بالاشراق والظهر
ولذاك شيعتنا يقتلها من اهل دعوتنا ذوو الاصر
ولذاك رهطي كلهم أسف جمّ التاره دمعه يجري (٤)
وشهد صفين مع علي - ع - وقال رضي الله عنه :

ونأخذ رايات القتال لحقها فنوردها بيضاً ونصدرها حمرا
وقد علمت عك بصفين اننا إذا ما لقينا الخيل نطعمها شزرا (٥)
أقننا بدار الموت لما ظعنتم ولم تطردوا منا عقاباً ولا نسرا (٦)

(١) راش يريش ريشاً : اطعمه وكساه . اعانه . أغناه .

(٢) في ابن عساكر بعد هذا البيت :

قد كدت اصعق جازعاً أسفاً وأموت من جزع علي (حجر)

(٣) النزر : القليل .

(٤) ذكر ابن عساكر في ج ١٠ : ٢٧٨ - مخطوط - من القصيدة ١٨ بيت

وفي المطبوع منه ج ٤ : ٨٧ نقل ١٧ بيت منها .

(٥) عك اسم رجل خرج يوم صفين يسأل المبارزة فقتله قيس وانشد ، اعيان

الشيعة ٤٣ : ٣٣ . (٦) وقعة صفين : ٥٦ .

الفرزدق همام بن غالب*

— ١٤ —

كان شيعياً ، وكان الأصمعي يذمه بذلك (١) ، غير أنه لم يكن مظهراً لذلك كثيراً لخوفه من بني أمية ، وقد روي انه لقي عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : ان الحسين بن علي - ع - قد سار إلى العراق فقال ابن عمرو بن العاص : اما انه مثل صاحب ياسين ، فقال له : فلم قاتلناه أنت وابوك فقال له : وما لك لعنك الله وما لنا فقال : فقال له : بل أنت لعنك الله وأباك وتدافعا حتى حال بينهما الناس .

ولما ادعى معاوية زياد بن أبيه ، توافقا على لعن علي - ع - فأسرفا في ذلك ، وقد كان زياد قبل ذلك يكتب لعلي - ع - وولاه فارس فقال الفرزدق يذكر أيامه قبل ذلك وما صار إليه :

رأيت الناس يزددون يوماً فيوماً في الجميل وأنت تنقص
كئسل الهر في صغر يغالي به حتى إذا ما شب يرخص (٢)
وحج هشام بن عبد الملك في ولاية أبيه فطاف بالبیت ، وأراد ان

(*) همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم المتوفى سنة ١١٠ / ١١٢ ، ١١٤ ، شاعر كبير وديوانه مطبوع .

(١) تأسيس الشيعة ١٨٦ ، اعيان الشيعة ٥١ : ٦٣ .

(٢) لا ذكر لهما في الديوان ، مجموعة الجباعي ج ٢ - مخطوطة - في مكتبتي .

— ٥٧ —

يستلم الحجر فلم يقدر عليه من ازدحام الناس عليه ، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به اهل الشام ، فبينما هو كذلك إذ اقبل زين العابدين علي ابن الحسين - ع - عليه أزاران ورداء من أحسن الناس وجهاً واطيبهم رائحة ، بين عينيه سجدة كأنها ركلة عنز ، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى الحجر تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له وإجلالاً ، ففاظ ذلك هشاماً فقال لبعض اصحابه : سل من هذا الذي قد هابه الناس ؟ فاني لا اعرفه وإنما قال ذلك : لئلا يرغب فيه اهل الشام والفرزدق يسمع كلامه فقال ارتجالاً :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا النقي النقي الطاهر العلم (١)
هذا علي رسول الله والده	أمست بنور هداه تهتدي الامم
إذا رأته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والمعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم (٢)
يفضي حياءً ويفضي من مهابته	فما يكلم إلا حين يبتسم (٣)
أي القبائل ليست في رقابهم	لأولية هذا ، أو له نعم
بكفه خيزران ريحها عبق	من كف ارووع في عرنيته شمم (٤)

(١) العلم : سيد القوم .

(٢) الراحة : الكف . الركن : الجانب . الحطيم : حجر الكعبة ، يستلم الحجر : يلمسه اما بالتقبيل او باليد ، والمقصود ان حجر الكعبة يعرف كف زين العابدين - ع - فيكاد يحبسه عنده شغفاً به .

(٣) يفضي : يخفض بصره من الحياء وهو مع ذلك عظيم الهيبة .

(٤) العبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب . الأرووع : من يروعك حسنه او شجاعته . العرنين : الأنف . الشمم : ارتفاع قصبه الأنف مع حسنها واستوائها .

- من يعرف الله يعرف أولية ذا
مشتقة من رسول الله نبوته
ينجاب نور الهدى عن نور غرته
ما قال : لا قط إلا في تشهده
حمل أنقال أقوام إذا افتدحوا
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
الله شرفه قدماً وعظمه
من جده دان فضل الأنبياء له
عم البرية بالاحسان فأنقشعت (٤)
كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بوادره
لا يخلف الوعد ميمون تقيته
من معشر حبهم دين وبغضهم
يستدفع سوء والبلوى بحبهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
إن عد أهل التقي قالوا : أئمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الفيوث إذا ما ازمة ازمت
- فألدين من بيت هذا ناله الامم (١)
طابت عناصره واخيم والشيم
كالشمس ينجاب عن إشراقها القم (٢)
لولا التشهد لم ينطق بذاك فم
حلو السمائل تحلو عنده نعم (٣)
بجده انبياء الله قد ختموا
جرى بذاك له في لوحه القلم
وفضل امته دانت له الامم
عنها العماية والاملاق والعدم
يستمطران ولا يعرفها عدم
يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
رحب الفضاء أريب حين يعتزم
كفر وقربهم ملجأ ومعتصم (٥)
ويسترب به الاحسان والنعم
في كل قول ومختموم به الكلام
أوقيل من خير اهل الأرض قيل : هم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
والأسد اسد الشرى والبأس محتدم

(١) في نسخة : من يشكر الله يشكر أولية ذا . . .

(٢) القم : الغبار . السواد .

(٣) افتدحوا : انقلوا بالمصائب . نعم : اي تحلو عنده لفضة نعم .

(٤) قشعت الريح السحاب : كشفته .

(٥) المعتصم : الملجأ .

يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم خيم (١) كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من أ كفههم سيان ذلك إن أروا وإن عدموا
وليس قولك من هذا بضارة (٢) العرب تعرف من أنكرت والعجم (٣)

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق وقال : والله لأحرمته العطاء وحبسته
بعسفان بين مكة والمدينة ، وبلغ ذلك علي بن الحسين - ع - فوجه إليه
إثني عشر الف درهم وقال : اعذر يا ابا فراس فلو كان عندنا في هذا المكان
أكثر منها لأتخذناه اليك ، فردها وقال : يا ابن رسول الله والله ما قلت
الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله ولك وما كنت لأرزأ عليه شيئاً ، فأعادها
إليه وقال له : بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك وشكر
لك فعملك ، ونحن اهل البيت إذا اتخذنا شيئاً لم يرجع إلينا ، فقبلها .
وانفذ إليه عبد الله بن جعفر الطيار عشرة آلاف درهم وأقسم عليه
ان يقبلها .

ثم ان الفرزدق هجا هشاماً فقال :

أحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوى منيها

(١) الخيم : الطبيعة والسحبية .

(٢) ضارة : مضر به .

(٣) القصيدة والواقعة من القضايا التاريخية الشهيرة وذكرها المؤرخون مع
تغيير وحذف في ابيات القصيدة كما في تذكرة الخواص ٣٢٩ ، المناقب ابن شهر آشوب
٤ : ١٦٩ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢١ ، حلية الأولياء ٣ : ١٣٩ ، الأغاني ١٩ : ٤٠
رجال الكشي ٨٦ ، طبقات الشافعية ١ : ١٥٣ ، الأملالي للمرزباني ١ : ٤٨ ، الصواعق
المحرقة : ١١٩ ، شذرات الذهب ١ : ١٤٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٣٨ ط ايران
نور الابصار ١٢٨ ، روضات الجنات ٥٢٠ ، كفاية الطالب ٣٠٦ ، مرآة الجنان
١ : ٢٣٩ ، ينابيع المودة ٣٧٩ ، الدرجات الرفيعة ٥٤١ .

يقلب رأساً لهم يكن رأس سيد وعيناً له حواء باد عيوبها (١)
 فأمر هشام بتخليته . وقال يرثي عبد الله بن جعفر الطيار :
 ما للمنية لا تزال ملحمة تعدو عليّ وما اريد قتالها
 تسقي الملوك بكأس حتف مرة ولتلبسك إن بقيت جلالها
 أردت أغرّ من الملوك متوجاً ورث النبوة بدرها وهلالها
 أغنى العفاة بنائل متدفق ملاً البلاد دوافعاً فأسالها (٢)



(١) اعيان الشيعة ٥١ : ٧٠ .

(٢) ديوان الفرزدق ٢ : ٨٣ وفيه : انه يرثي سليمان بن عبد الملك .

كثير عزة*

— ١٥ —

ابو عبد الرحمان الخزاعي . قيل : ان الباقر - ع - قال له : تزعم
انك من شيعتنا وتمدح آل مروان فقال : انما اسخر منهم واجعلهم حيات
وعقارب وآخذ اموالهم ألم تسمع إلى قولي في عبد العزيز (١) بن مروان :
وكنت عتبت معتبة فلبجت بي الغلواء في سنن العتاب
فما زالت رفاك تسل ضغني وتخرج من مكائنها ضبابي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب (٢)
قال : فقال له عبد الملك بن مروان : ما مدحك إنما جعلك راقياً
للحيات ، قال : فذكر عبد العزيز ذلك لي قلت : والله لأجعلنه حية ثم
لا ينكر ذلك ، فقلت له :

يقلب عيني حية بمجارة أضاف اليها الساريات سبيلها

(*) ابوصخر كثير بن عبد الرحمان بن الأسود بن عامر الخزاعي المتوفى ١٠٥
شاعر متيم من اهل المدينة اكثر إقامته بمصر وهام بحب عزة بنت جميل الضمرية ،
الاجاني ٩ : ٣ ، معجم الشعراء ٣٥٠ ، روضات الجنات ٥٣٣ ، اعلام النساء ٣ : ٢٦٩
معجم المؤلفين ١٨ : ١٤١ ، اخبار كثير عزة - خ - نسمة السحر ٢ - خ - .

(١) في ديوان كثير : عبد الملك بن مروان .

(٢) ديوان كثير ٢ : ٦٢ والقصيدة ٧ بيت اولها :

إذا قرعوا المنابر ثم خطوا بأطراف المخامر كالغضاب

يصيد ويغضي وهوليث خفية إذا أمكنته عدوة لا يقيها
قال : فأجزل لي عبد الملك الصلة .

ولما قتل يزيد بن المهلب واخوته واهله بالعقر قال كثير : ما أجل
الخطب ضحى آل ابي سفيان بالدين يوم الطف ، وضحى آل مروان
بالكرم يوم العقر ، ثم انفضخت عيناه بالدموع ، فبلغ ذلك يزيد بن
عبد الملك فدعا به وقال : عليك بهلة الله آراية وعصبية .

وقال : لما منع عمر بن عبد العزيز لعنة علي بن ابي طالب - ع - :
وليت فلم تشتتم علياً ولم تخف بريا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأمسي راضياً كل مسلم (١)

وقيل : انه وفد على عبد الملك بن مروان ، وهو يريد الخروج إلى
مصعب بن الزبير فعرض له كثير يوم خروجه فقال له عبد الملك : ذكرتك
اليوم وما كدت انساك فأبي ابياتك ذكرتني بك ؟ قال : ألا اخبرك ؟ قال :
بلى قال : اردت الشخصوص إلى هذا الوجه فنهتك عاتكة بنت يزيد (٢) فلما
جددت بكت فلما رأيتها تبكي بكيت لبكائها وبكى حسنها فذكرت قولي :

إذا ما أراد الغزو لم يثن عزمه حصان عليها نظم درّ زينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكي مما عناها قطينها
فقال : والله لقد أصبت فاحتكم فقال : مائة من الابل برعاتها فأمر له بها
وقال له : هل لك في ان تصحبنا في هذا الوجه ؟ فقال : اجزني هذه

(١) ديوان كثير ٢ ص ١٢٠ ، طبقات الشعراء ٣١٩ من قصيدة ٣٠ بيت اولها :

عرج بأطراف الديار وسلم وإن هي لم تسمع ولم تتكلم
فقد قدمت آياتها وتسكرت لما مرّ من ريح واطف مرهم

(٢) عاتكة بنت يزيد بن معاوية وام يزيد بن عبد الملك من ربات السؤدد
والمجدو الجمال البارع وقد شغلت في قلوب بني امية مكاناً رفيعاً . اعلام النساء ٢ : ٩٥٧ .

المرّة فقال : أرأيت إن أخبرتك بما في نفسك تصدقني وتحكمني على
نفسك . . . ؟ قال : اي والله قال : قلت في نفسك : هذا عائد عن الحق
من اهل النار فلعله يصيبني سهم عذب فيقتلني فالحق بالذي معه قال : قد
والله صدقت فاحتكم قال : حكمني ان اضيف إلى الابل الف دينار واعفيك
من المسير ففعل ذلك (١) .

وقيل : انه قيل لكثير عند موته : أوصية . . . ؟ فقال :

برئت إلى الآله من ابن اروى غداة دعى امير المؤمنين
ومن عمر برئت ومن عتيق ومن دين الخوارج اجمعينا (٢)



(١) اعلام النساء ٢ : ٩٥٩ ، الدرجات الرفيعة ٥٨٧ .

(٢) ديوان كثير ١ : ٢٦٩ ، طبقات الشعراء ٣١٦ ، العقد الفريد ١ : ٢٦٧

وفي الدرجات الرفيعة ٥٨٩ هكذا :

برأت إلى الآله من ابن اروى ومن دين الخوارج اجمعينا

ومن (فعل) برئت ومن (فعل) غداة دعى امير المؤمنين

الكميت بن زيد الأسيدي *

— ١٦ —

هو ابن اخت الفرزدق ، ولما أنشد الفرزدق قصيدته التي أولها :
طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذوالشيب (١) يلعب
قال : وماذا يا بني ؟ قال :

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنات مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه أصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا الساحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مرّ أعضب
قال : فإلى أي شيء تتطلع ؟ قال :

ولكن إلى اهل الفضائل والنهي (٢) وخير بني حواء والخير يطلب (٣)

(* الكميّ بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ربيعة بن قيس الأسيدي الكوفي المتوفى ١٢٦ شاعر كبير فارس عارف بآداب العرب ولغاتها واخبارها وانسابها خطيب بني اسد وفقه الشيعة - له : الهاشميات مطبوع . معجم الشعراء ١٧٠ ، منهج المقال ٢٦٩ ، كشف الظنون ٨٠٨ ، روضات الجنات ٥٣٥ ، خزانة الأدب ١ : ٦٩ ، نهاية الارب ٣ : ٧٢ ، الغدير ٢ : ١٨٠ .

(١) في نسخة : وذو الشوق .

(٢) النهي : جمع نهية وهو العقل .

(٣) بعد هذا البيت في الديوان هكذا :

إلى نفر البيض الذين يحبهم إلى الله فيما نالني أتقرب

— ٦٥ —

بني هاشم رهط النبي فاتي
قال الفرزدق: أصبت وأحسنت ووددت لو أن الشعر هذا لي ، ثم قال: أنشد فقال:

خفضت لهم مني جناحي مودة
يعيرني جهال قومي بحبهم
فقل للذي في ظل عمياء جونة
بأي كتاب أم بأية سنة
ستقرع منها سن خزيان نادم
فما لي إلا آل أحمد شيعة
وإني لمن شايتم لمشائم
وإني على الأمر الذي تكرهونه
يشيرون بالأيدي إلي وقولهم
فظائفة قد كفرتني بحبكم
فما ساءني قول هاتيك منهم
يعيبونني من خبهم وضلالهم
وقالوا: ترابي في هواه ورأيه
فلا زلت فيهم حيث يتهمونني
وجدنا لكم في نصّ حم (٣) آية
وفي غيرها آياً وآياً تتابعت
بحقكم أمست قریش تقودنا

(١) المشعب: الطريق. وفي نسخة: إلا مذهب الحق مذهب.

(٢) وقالوا ترابي: أي يقول الأعداء هواه إلى أبي تراب وهو لقب

الامام أمير المؤمنين - ع - وأحب الألقاب إليه.

(٣) آية: قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى.

لنا قائد منهم عنيف وسائق
يرون لهم حقاً على الناس واجباً
فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها
ألم ترني من حب آل محمد
كأنني جانٍ محدث وكأنا
على أي جرم أم بأية سيرة
أناس بهم عزت قريش فأصبحت
مصنفون في الأنساب محض بحارهم
خضمون-٢- اشراف لها ميم-٣- سادة
إذا انشأت منهم بأرض سحابة
لهم رتب فضل على الناس كلهم
مساميح منهم قائلون وفاعل
مضوا سلفاً لا بد أن مصيرنا
كذاك المنايا لا وضيعاً رأيتها
وقد غادروا فينا مصاييح أنجماً
اولئك إن شطت بهم غربة النوى
فقال الفرزدق : لأبيه قل له : يحفظ لسانه ، وهو حدث فلعله ان يلحق زماناً
يتمكن فيه من إظهار هذا القول (٥) .

(١) اعنف الأمر : أخذه بشدة .

(٢) الخضم : البحر العظيم . الجواد المعطاء .

(٣) لها ميم الناس : اسخياؤهم اشياخهم .

(٤) القصيدة ١٤٠ بيت توجد بكاملها مع الشرح في ديوانه ص ١٥

(٥) الأغاني ٣ : ١١٣ ، مسرج الذهب ٢ : ١٩٤ ، الغدير ٢ : ١٨٥ .

وقيل : انه قدم المدينة ، فاجتمع به ابو جعفر محمد بن علي - ع -
ليلاً وأصبح فذكر انه أنشده قصيدته التي أولها :

من لقلب متم مستهام
وانه - ع - أنصت له وعرض عليه مالا فأبى أن يقبله وقال : والله ما قلت
فيكم شيئاً أريد به عرض الدنيا ، ولا أقبل عليه عوضاً إذا كان لله ورسوله
فقال : فلك ما قال رسول الله - ص - لحسان : لا زلت مؤيداً بروح القدس
ما ذبيت عنا أهل البيت فقال : جعلني الله فداك ، ثم لم يبق في أهل البيت
إلا من اليه شيئاً فلم يقبل منه شيئاً (١) وهي هذه :

من لقلب متم مستهام	غير ما صبوة ولا أحلام
طارقات ولا أذكاء غواف	واضحات الحدود كالآرام
بل هواي الذي أجن وأبدي	لبنني هاشم أجل (٢) الأنام
القرابين من ندى والبعيد	ين من الجور في عرى الأحكام
والمصيبين باب ما أخطأ النا	س ومرسي قواعد الاسلام
والحماة الكماة في الحرب إن	لف ضراماً وقودها بضرام
والغيوث الذين إن أحمل النا	س فعاوى حواضن الايتام (٣)
لكثيرين طيبين من النا	س وبرين صادقين كرام
واضحى أوجه كريم جدود	واسطي نسبة لهام فهم
للذرى فالذرى من النسب الثا	قب بين القمقام فالقمقام (٤)

(١) الفدير ٢ : ١٨٧ ، الاغانى ١٥ : ١٢٣ ، رجال الكشي ١٣٦ ، معاهد

التنصيب ٢ : ٢٧ .

(٢) في نسخة : فروع .

(٣) حواضن الأيتام : يريد بهن امهات الأيتام .

(٤) القمقام - بالفتح والضم - : السيد الشريف .

راجحي الوزن كاملي العدل في السيرة طبين بالامور الجسام
 فضلوا الناس في الحديث حديثاً وقديماً في أول القدام
 مستفيدين متلفين مواهب مطاعيم غير ما إبرام
 مستعفين مفضلين مسامح مراجيح في الخميس اللهم
 ومداريك للذحول متاربك وإن احفظوا لعمور الكلام
 لا حباهم تحل للمنطق الشغب ولا للطام يوم اللطام
 أريحين (١) أبطحين كالأنجم ذات الأنوار (٢) والأعلام
 غالبين (٣) هاشميين في الملكم من عطية العلام
 ومصفين في المناصب محضين خضمين كالتقرون السوامي
 اسد حرب غيوث جذب بهاليل مقاويل غير ما إبرام (٤)
 لا مهاذير (٥) في الندي مكائيد ولا مصمتون بالافحام
 سادة ذادة عن الخرد البيوض إذا اليوم صار كالأيام
 والمصيبون والمجيبون للذعوة والمحرزون فضل التراي
 ساسة لا كمن يرى رعية الناس سواء ورعية الأنام
 ومحلون محرمون مقرون بحل قراره وحرام
 فهم الأقبون من كل خير وهم الأبعدون من كل ذام (٦)
 وهم الأرفون بالناس في الأرفة والأحلمون بالأحلام

(١) الأبطحين : اراد أنهم من قريش البطاح .

(٢) نسخة الرافعي : ذات الرجوم .

(٣) غالبين : نسبة إلى غالب بن فهر .

(٤) نسخة الرافعي : اقدم وهو الثقيل الغني .

(٥) هذر : خلط وتسكلم بما لا ينبغي .

(٦) الذام : العيب .

بسطوا أيدي النوال وكفوا أيدي البغي عنهم والعرام (١)
 أسرة الصادق الحديث أبي القا سم فرع القدامس القدام (٢)
 خير حي وميت من بنى آد م طراً مأموهم والامام
 أنقذ الله شلونا (٣) من شفا النا ر به نعمة من الانعام
 (ذوالجناحين) و(ابن هالة) منهم أسد الله والكمي المحامي (٤)
 لا ابن عم يرى كهذا ولا عم كهذاك سيد الأعمام
 و(الوصي) (٥) الذي امل التجوبي به عرش امة لانهم-دام
 كان اهل العفاف والحزم والجو د وتفض الامور والابرار
 قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه حكماً لا كسائر الحكام
 الامام الزكي والفارس المعلم م تحت المعجاج غير الكهام
 راعياً كان مصلحاً قد فقدنا ه وفقد المسيح هلك السوام
 نالنا فقده ونال سوانا باجتداع من الانوف اصطلام
 ووصي الوصي (٦) ذو الخلطة الف صل ومردي الخصوم يوم الخصاص

(١) العرام : الشراسة والأذى .

(٢) القدامس : السيد . القدام : القديم .

(٣) الشلو : العضو والجسد .

(٤) ذو الجناحين : هو جعفر بن ابى طالب ، قتل في غزوة مؤتة وقطعت يمينه

ويساره . وابن هالة : هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي - ص - . والكمي :
الشجاع وهو وما قبله صفة لحمزة .

(٥) الوصي : هو الامام أمير المؤمنين - ع - بنص النبي الأ عظم - ص - له

يوم غدير خم .

(٦) ووصي الوصي : هو الامام الحسن بن علي - ع - سمته جمعة الكندية

باغراء من معاوية . مصادر الدراسة عن الأئمة المعصومين - المجلد الخامس - .

وقتل بالطف (١) غودر منهم
 وسمي النبي (٢) بالشعب ذي الخي
 ورأيت الشريف في أعين النا
 وتناولت من تناولت بالغيب
 لا ابالي إذا حفظت رسو
 فهم شيعتي وقسمي من الا
 وقال أيضاً :

أنى ومن أين أبك (٥) الطرب
 لا من طلاب المحجبات إذا
 مالي في الدار بعد ساكنها
 لا الدار ردت جواب سائلها
 ومنها :

إلى السراج المنير أحمد لا
 عنه إلى غيره ولو رفع النا
 وقيل أفرطت بل قصدت ولو
 اليك يا خير من تضمنت الأُر
 يعدلني رغبة ولا رهب
 س إلى العيون وارتقبوا
 عنفني القائلون او تلبوا (٦)
 ض وإن عاب قولي العيب

- (١) الحسين الشهيد - ع - بكر بلاء . الغوغاء : الناس الكثير المختلطون .
 والطعام : رذال الناس .
 (٢) محمد بن الحنفية .
 (٣) في نسخة : أبا القاسم فيهم .
 (٤) القصيدة ١٠٣ بيت تمامها في الهاشميات ص ٤ - ١٥ و ص ٢١ - ٣٥ ط الرافعي .
 (٥) آ بك : أتاك .
 (٦) تلبوا : عابوا وتقصوا .

أكرم عيداننا واطيبيها عودك عود النضار لا الغرب
السابق الصادق الموفق والخا تم للانبياء إذ ذهبوا
نفسى فدت اعظماً تضمنها قبرك فيها العفاف والحسب
ومنها يذكر آل الرسول عليهم السلام :

إن نزلوا فالغيوث باكرة والاسد اسد العرين إن ركبوا
هينون لينون في بيوتهم سنخ التقى والفضائل الرتب
والطيبون المبرؤن من الآ فات والمنجبون والنجب
والسالمون المطهرون من العيب ب ورأس الرؤس لا الذنب
زهر أصحاب لا حديدشهم واه ولا في أديمهم عطب (١)
والعارفون الحق للمدل بهم والمستقلوا كثير ما وهبوا
والمحرزوا السبق في مواطن لا تجعل غابات اهلها قصب
لا شهد للخنا ومنطقه ولا عن الحلم والتقى غيب
برون سرون في خلائقهم من خير مأتي أتاها الأدب (٢)
لم يأخذوا الأمر من مجاهله ولا انتحالا من حيث يجتلب
لا يصدرون الامور مهملة ولا يضيعون در ما حلبوا
أنتم من الحرب في لواهبها بحيث يلغى من الرحا القطب
وفي السنين الغيوث باكرة إذ لا يدر العصبوب معتصب (٣)

وقيل : انه قال لأبي جعفر الباقر - ع - : اني قد قلت : شعراً إن
أظهرته خفت القتل وان كتتمته خفت الله تعالى فأنشد :

نقى عن عينك الأرق الهجوعا وهم يمتري منها الدموعا

(١) العطب : الفساد .

(٢) في نسخة : سنخ التقى والثناء والرغب .

(٣) القصيدة ١٣٢ بيت كما في الهاشميات ص ٣١ - ٤٥ .

دخيل في الفؤاد يهيج سقماً
 وتوكان الدموع على اكتئاب
 لفقدان الخضارم (٢) من قريش
 لدى الرحمان يصدع بالملثاني
 واصفاه النبي على اختيار
 ويوم الدوح دوح (غدير خم)
 ولكن الرجال تبايعوها
 ولم أر مثل ذلك اليوم يوماً
 فلم ابلغ لهم لعناً ولكن
 فقل لبني امية حيث كانوا
 أجاج الله من أشبعتموه
 بمرضي السياسة هاشمي
 وليثاً في المشاهد غير نكس
 يقيم امورها ويذب عنها
 وحزن كان من جذل (١) ممنوعاً
 أحل الدهر موجه الضلوعاً
 وخير الشافعين معاً شفيماً
 وكان له (ابو حسن) مطيماً
 بما أعى الرفوض له المضيماً
 أبان (٣) له الولاية لو اطيماً
 فلم أر مثلها خطراً ايماً
 ولم أر مثله حقاً اضيماً
 أساء بذلك أولهم صنيماً
 وان خفت المهند والقطيماً (٤)
 وأشبع من بجوركم اجيماً
 يكون حياً لآتمته مريماً
 لتقويم البرية مستطيماً
 ويترك جديها أبدأ ربيماً (٥)

قال : فأدار ابو جعفر وجهه الى القبلة وقال اللهم اكف الكيت ، ثلاث
 مرات ، فلما وقع في الحبس تخلص بدعائه ، وكان سبب خلاصه ان امرأة
 كانت تأتيه بطعامه فدخلت عليه ذات يوم فألبسته ثيابها وخرج ، وتخلفت
 وظن الموكلون ان الذي خرج هي المرأة فدخلوا بعد ذلك فوجدوا المرأة

(١) الجذل : الفرع .

(٢) الخضارم : السيد الكريم .

(٣) أبان : أوضح .

(٤) المهند : السيف . القطيع : السوط .

(٥) القصيدة ٢١ بيت ديوان الهاشميات ص ٦٠ ، الغدير ٢ : ١٨٠ .

فقبح ذلك له فأمسك عنها (١) .

وقال يصف خروجه من الحبس :

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل إليك على تلك الهزاهزة الأزل (٢)

على ثياب الغانيات وتحتها عزيمة رأي اشبهت سلة النصل (٣)

وروى ابو بكر الحضرمي قال : اني لأمشي مع الكميت إذ لقينا

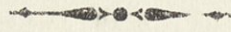
زيد بن علي فقال يا ابا المستهل : ألا تلم بنا فأطرق ولم يجبه فلما مضى

قلت يكلمك ابن رسول الله - ص - فلا يجيبه قال : انشدك في ذلك شيئاً

حضرني فقال :

دعاني ابن النبي فلم أجبه أهني لهف ذي الري الفروق

حذار منية لا بد منها وهل دون المنية من طريق (٤)



(١) الفدير ٢ : ٢٠٤ .

(٢) في الاغاني ١٥ : ١٢ هكذا :

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل على الرغم من تلك النوايح والمشلي

(٣) البيتان لم يذكر في الهاشميات وتفرد بذكرها الاغاني .

(٤) ديوان الهاشميات ٦٤ ط النابلسي وص ٨٤ ط الرافعي .

شريك بن عبد الله القاضي *

— ١٧ —

قال : سعي بي إلى المهدي وقيل : اني رافضي فأرسل إلي فدخلت عليه فسلمت فلم يرد ، وأمسك فأعدت فقال : لا سلام الله عليك يا رافضي فقلت : قال الله عز وجل : وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها (١) فقال : ألم اوطنى الناس عقبك وانت رافضي خبيث فقات : امير المؤمنين اجل من ان يمن بمعروفه . واما قوله اني رافضي فان كان الرافضي من احب رسول الله وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً - ع - فأنا اشهد ان امير المؤمنين رافضي أفتبغضهم انت ؟ فقال : معاذ الله ثم اطرق ملياً ورفع رأسه وقال : روعناك يا شريك ودعا بيدرة فدفعت إلي فحملتها بين يديه وخرجت فقال لي الربيع - وكان يعاديني - : كيف رأيت ؟ فقلت : من شاء فليعد (٢) .

(*) ابو عبد الله القاضي النخعي الكوفي المتوفى ١٧٧ اكرهه المنصور على القضاء وكان مشكوراً في حكمه وإمضائه إياه على الاكابر . الفلاكة والمفلوكون : ١١١ ، شذرات ١ : ٢٨٧ ، مرآة الجنان ١ : ٣٧٠ ، اخبار القضاة ٣ : ٣٥٢ ، - الفهرست - ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ ، معجم الادباء ٦ : ٢٠١ ، ريحانة الأدب ٤ : ١٨٠ ، روضات الجنات ٣٢٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ .

(١) سورة النساء ٨٦ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٦ : ١٠٦ .

— ٢٥ —

سديف بن ميمون *

- ١٨ -

مولى بني هاشم رحمه الله وقيل : مولى خزاعة قيل : كان يفاضل قوماً من بني أمية بفرس له عربية وكانوا ينالون من علي بن ابي طالب - ع - فشكا ذلك إلى ابي العباس السفاح ، فكان ابو العباس حاقداً لما أخبره به سديف ، فلما افضت اليه الخلافة كان الحاجب واقفاً فاذا فارس قد أقبل ما يرى منه إلا الحدق فقال : للحاجب قل للخليفة : بالباب مولاك قال : ادخل به وكان عنده سليمان بن هشام وولده فحسر عن وجهه فاذا سديف فأنشده :

أصبح الملك ثابت الآساس بالبهايل (١) من بني العباس
بالصدور المقدمات قديماً والرؤوس القماقم الآراس
لا تقيلن عبد شمس عثاراً واقطنن كل رقلة (٢) وغراس
أقصها أيها الخليفة واحسم عنك بالسيف شأفة الأرجاس
فلقد ساءنى وساء سوائي قريبهم من مجالس وكراسي
ذها أظهر التودد منها وبها منسك كحز المواسي

(*) سديف بن مهران بن ميمون المكي المقتول ١٤٧ على أثر مدحه الطالبيين .
اعيان الشيعة ٣٤ : ٣ ، ابن عساكر ٦ : ٦٦ ، الشعر والشعراء ٢٩٣ ، جامع الرواة
١ : ٣٥١ ، الاغانى ١٤ : ١٦٢ ، مقاتل الطالبيين ٣١٥ ، معالم العلماء ١٤٠ ،
طبقات الشعراء ٨ - ١١ .

(١) البهايل : جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير .

(٢) الرقلة : النخلة الطويلة .

أزلوها بحيث أنزلها الله به بدار الهوان والانعاس
 لا تليقوا لقولها وازجروها فالدواهي تبحر بالاحلاس
 واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس
 والامام الذي بجران أضحي رهن رمس مجاور الأرماس
 أقبلا ايها الخليفة نصحي واحتياطي لأمركم واحتراسي

قال : فسار ابو العباس لأبي جعفر المنصور وقد استعجني من سليمان
 وولديه فقال ابو جعفر : اذبحهما على صدره فبدأ بهما فذبحهما وذبح (١) .
 وكتب ابو العباس إلى عمه عبد الله بن علي ، إذا قرأت كتابي
 فانظر من كان قبلك من بني امية فلا تبقيين منهم دياراً قال : فأرسل اليهم
 ان صيروا إلي فصار اليه منهم نيف وسبعون رجلاً فقتلهم (٢) .

وقال رحمه الله يهجو بني امية :

امست امية قد أظل فناؤها يا قرّة العين المداوي داؤها
 امست امية قد تصدع (٣) شعبها شعب الضلال وشتت اهواؤها
 ولقد سررت لعبد شمس انها امست تساق مباحة احماؤها
 فلأن امية عبد شمس ودعت لقد اضمحل عن البلاد بلاؤها
 زعمت امية وهي غير حليلة ان لن يزول ولن يهد بناؤها
 وقضى الآله بغير ذلك فذبحت حتى ترفع في العجاج دماؤها
 فامية العين الكليّة في الهدى وامية الأيدي القليل جداؤها
 وامية الاذن المصيخة للخنا وامية الداء الدوي وعائها
 وامية الكهف المصدرد نيلها وامية القول البعيد وفاؤها

(١) الكامل ٤ : ٣٣٣ ، الامامة والسياسة ٢ : ١٢٢ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٤ : ١٦ .

(٣) تصدع الشيء : تشقق .

وامية القدم المقدم شرها وامية القدم المقصر شأوها
 هيهات قد سفهت امية دينها حتى أذل صفارها كبرأؤها
 ولهت بمنزل غرة فأحلها دار الندامة للشقاء شقاؤها
 يارب حرمة مسلم متعبد هتكت وكشف بالعراء غطاؤها
 ودعاء ارملة دعت ويلا وقد كمدت فلم يرحم هناك دعاؤها
 لعنت امية كم لها من سوء مع سوء مشهورة عوراؤها
 لا سوقة منها ات قصداً ولا علمت بقصد طريقة امراؤها
 يا ايها الباكي امية ضلة أرسل دموع العين طال بكأؤها
 امست امية لا امية ترجى قلب الزمان لها وحم فئاؤها (١)

وقيل : ان سديفاً كان بينه وبين المنصور صداقة قبل الخلافة ، فلما ولي أتابه فوصله بألف دينار ، وكان يعلم ميله إلى آل ابي طالب فقال له : كأنني بك قد اخذت هذا المال فدفعته إلى ولد علي ووالله لئن فعلت لأقتلنك فقال له : اعينك بالله ان تقول هذا ، ثم انطلق إلى الحجاز فدفع المال إلى محمد بن عبد الله بن الحسن فبلغ المنصور فكان سبب قتله .

وقيل : انه جاء الى عبد الصمد ابن عم المنصور فاستجار به وكان من أظرف الناس وأملحهم فنفق عليه وقرب من قلبه ، والمنصور قد اغفل أمر سديف لئلا يبعد الى حيث لا يقدر عليه ، فلما حج المنصور تلقاه عبد الصمد ومعه سديف فلما رآه المنصور قال لعبد الصمد : سواة لك يا شيخ تلجيء اليك عدوي وعدو آل العباس واطهر عليه الغضب فلما عاد عبد الصمد الى داره قتل سديفاً في السر وكان ذلك في سنة ١٤٧ (٢) .

(١) اعيان الشيعة ٣٤ : ١٠ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٤ : ٨ - ٩ .

منصور بن سلمة بن الزبرقان *

— ١٩ —

منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبيش الرخم بن مالك النمري من النمر بن قاسط من نزار (١) وكان عربي الألفاظ جيد الشعر وقيل : ما كسب أحد بالشعر كسبه ، مدح الخلفاء مع انه كان يسر التشيع فاذا ظهر عليه أسهب بمدح بني العباس إلا انه ظهرت اشعاره بعد موته (٢) .

قال : ولما وقع ابو عصمة الشيعي بأهل ديار ربيعة (٣) وكان الرشيد أمره بذلك ، فأوفدت ربيعة إلى الرشيد وفداً مائة رجل فيهم النمري ، فلما صاروا إلى بابه قال : تخيروا من هذه العدة النصف ففعلوا فقال :

(*) توفي ١٩٣ ، غضب عليه الرشيد وارسل من يجيئه برأسه من بلده رأس العين ، فوصل الرسول ووجد النمري قد توفي ودفن ، وله شعر كثير . تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ ، فهرست ابن النديم ١٦٣ ، مناقب ابن شهر آشوب ٢ : ١٤٣ تأسيس الشيعة ٢١٨ ، مقاتل الطالبين ٥٢٢ ، الباب ٢ : ٣٣٨ ، عصر المأمون ٢ : ٣٣٣ ، معالم العلماء ١٥٢ .

(١) تأسيس الشيعة ٢١٨ ، معجم قبائل العرب ٣ : ١١٩٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦ .

(٣) ديار ربيعة : بين الموصل إلى رأس عين نحو بقاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودينيسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى . معجم البلدان ٤ : ١١٧ .

— ٧٩ —

يكثرون فاختاروا منهم الربع فاستكثرهم فاختاروا عشرة النمري منهم ، ثم
من العشرة اثنان النمري أحدها ، فلما دخلا قال : قولاً ما تريدان ؟
فاندفع النمري يندشد ولم يكن منه شعر قبل ذلك بل كان مؤدباً :

ما تنقضي لوعة مني ولا جزع

فقال له الرشيد : عد عن هذا وسل حاجتك ، فقال :

إلا ذكرت شباباً ليس يرتجع

وأنشد القصيدة إلى قوله :

ركب من النمر عاذوا بابن عمتهم من هاشم إذ ألح الأزم الجرع
مشوا اليك بقربي كنت تعرفها لهم بها في سنام المجد مطلع
قوم هم والد العباس والدهم وأنت بر وعند النمر مصطنع
إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع

فقال : ويحك قل حاجتك فقال يا امير المؤمنين : اخربت الديار وأخذت
الأموال وقتل الرجال ، وهتك الحرم ، فقال : اكتبوا له بكل ما يريد وأمر له
بعشرة آلاف درهم وجميع اصحابه بمثلها واحتبس وشخص اصحابه
فقضيت حوائجهم .

قال : ولم يأخذ احد من الرشيد ولا تقدم عنده مثله ، واعجب به
عجباً شديداً ولقبه خال العباس بن عبد المطلب ولم يزل عنده يقول الشعر
فيه ، وفي عيسى بن جعفر حتى استأذن له في ان يرى أهله برأس
عين (١) فأذن له (٢) .

(١) رأس عين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين

ودنيسر . معجم البلدان ٤ : ٢٠٦ .

(٢) الاغانى ١٢ : ٢٠ مع تغيير في الابيات وزيادة ، اعيان الشيعة ٤٨ : ١٠٩ .

ومن شعره يرثي الحسين - ع - :

متى يشفيك دمعك من همول (١)
ألا يا رب ذي حزن تمايا
قتيل ما قتيل بني زياد
رويذ ابن الدعي وما ادعاه
غدت بيض الصفائح والعوالي
معاشر أودعت أيام بدر
فلما أمكن الاسلام شدوا
فوافوا كربلاء مع المنايا
وابناء السعادة قد تواصلوا
فما بخلت اكفهم بضرب
ولا وجدت على الأضلاب منهم
ولكن الوجوه بها كلوم (٤)
أيخلو قلب ذي ورع ودين
وقد شرقت رماح بني زياد
ألم يحزنك سرب من نساء
يشققن الجيوب على حسين

ويبرد ما بقلبك من غليل
بصبر فاستراح إلى العويل
ألا بأبي وامي من قتيل
سيلقى ما تسلف عن قليل
بأيدي كل مؤتشب دخيل (٢)
صدورهم وديعات العليل
عليه شدة الحنق الصؤول (٣)
بمرداة مسومة الخيول
على الحدائق بالصبر الجميل
كأمثال المصاعبة البزول
ولا الأكتاف آثار النصول
وفوق محورهم مجرى السيول
من الاحزان والههم الطويل
بري من دماء بني الرسول
لآل محمد خمش الذبول
أيامى قد خلون من البعول

(١) همول : سال .

(٢) المؤتشب : الاخلاط والأوباش . والدخيل : من دخل في قوم وانتسب

اليهم وليس منهم .

(٣) الصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم .

(٤) الكلوم : الجروح .

فقدن محمدآ فلقين ضيا وكن به مصونات الحجول (١)
ألم يبلغك والأبناء تنمي مصال (٢) الدهر في ولد البتول
بتربة (كربلاء) لهم ديار نيام الأهل . دارسة الطول
تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحول
ولا زالت معادن كل غيث من الوسمي مرتجس هطول
برأنا يا رسول الله ممن أصابك بالأذائة والذحول (٣)
ألا يا ليتني وصلت يميني هناك بقائم السيف الصقيل
فجدت على السيوف بحر وجهي ولم أخذل بنيك مع الخدول

وقيل : ان الرشيد أنشد هذه القصيدة فامتعض وأمر بقتل النميري فوجده
الرسول قد مات فقال : خلصه الموت (٤) .



-
- (١) الحجول : ستر يضرب للعروس .
(٢) المصال : الجولة والجملة .
(٣) في نسخة : بالأذائة وبالذحول .
(٤) تأسيس الشيعة ٢١٨ .

مؤمن الطاق *

— ٢٠ —

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان ، وإنما سمي بالطاق لأنه كان يعاني الصرف بطاق المحامل بالكوفة ، وكان من الفصحاء البلغاء ومن لا يطاول في النظر والجدال في الامامة وكان حاضر الجواب (١) .
وقال له ابو حنيفة لما مات الصادق - ع - : مات إمامك ، فقال :
لكن إمامك لا يموت إلى يوم القيامة يعني ابليس (٢) .

وقيل : ان رجلا من الخوارج ترصده إلى ان ظفر به في طرف من اطراف البصرة فجرد السكين وأخذ اطواقه وجعلها على حلقه وقال : والله لئن برئت من علي وعمان لاخلينك ولئن توقفت لأقتلنك . فقال من غير روية ولا توقف : أنا من علي ، ومن عمان بريء ، فأطلقه ظناً منه انه قد بريء من علي كما بريء من عمان ، فأعاد الخارجي ذلك لرجل فقال له : ويلك انه قد خدعك قال لك : انه من علي كما قال ابراهيم - ع -

(*) سكن بالكوفة وبها نشأ ، وتوفي في حياة الامام الكاظم - ع - .
تاريخ بغداد ١٣ : ٤١١ ، رجال السكشي ١٢٣ ، عيون الأخبار ٢ : ٢٠٣ ، مناقب ابن شهر آشوب ١ : ١٩٢ ، الاحتجاج ٢٠٦ ، مؤمن الطاق . فهرست ابن النديم ٢٥٠ ، الوافي ٤ : ١٠٤ ، لسان الميزان ٥ : ٣٠٠ ، الامام الصادق ٥ : ١٣٢ .

(١) تأسيس الشيعة ٣٥٨ ، الوافي ٤ : ١٠٤ .

(٢) الامام الصادق ٥ : ١٣٢ .

— ٨٣ —

فمن تبغني فإنه مني (١) ، ثم قال : ومن عثمان بريء ، فحصلت البراءة من
عثمان والموالاتة لعلي ولا يقدر احد أن يتخلص في مثل ذلك الموقف بمثل
هذا أبداً (٢)

قال : وقال له ابو حنيفة : ما تقول في المتعة ؟ قال : حلال نطق
بها الكتاب وجرت بها السنة ، قال : فتحب ان يتمتع بناتك وأخواتك ؟
قال : شيء قد أحله الله وإن كرهته فما حيلتي ، ولكن ما تقول في النبيذ ؟
قال : حلال ، قال : أفيسرك أن تكون اخواتك وبناتك نباذات ؟ فقطعه
ومضى (٣) .

وناظر السيد الحميري يوماً في حضرة الصادق - ع - في مذهب
الكنيسانية فقال : اني رجعت عنه ولكن اعلم بيتاً او بيتين من الشعر
تبين فيهما فضل النبي - ص - وأهله على جميع الناس الساعة . فقال مؤمن الطاق :
أما لو أمهلت لفعلت ولم اطاولك يا ابا هاشم ولكن اقول ما احسن ، فقال
الصادق - ع - قل أنت يا ابا هاشم فقال :

محمد خير بني غالب ثم الوصي ابن ابي طالب

هذا نبي ووصي له ويمزل العالم في جانب

فضحك الصادق - ع - وقال مؤمن الطاق : ما اطيقك في الشعر قال :

كما لا اطيقك في الكلام وحسن القلج على خصومك (٤) .

وحبسه الرشيد مرة ، وجعل يرتقب قتله بحجة فلم يقدر ، وكان

(١) سورة ابراهيم ٣٦ .

(٢) مؤمن الطاق ٢١ ، عيون الأخبار ٢ : ٢٠٣ .

(٣) مؤمن الطاق ٣٠ ، الامام الصادق ٣ : ٧٤ ، فهرست ابن النديم ٨ ،

البحار ٤ : ١٤٤ .

(٤) اعيان الشيعة ١٢ : ٢١٧ .

كثيراً ما يحضر له الفقهاء وأصحاب الكلام لمناظرته فلا يوجبون عليه حجة ، فأتاه عيسى بن موسى فقال : يا أمير المؤمنين أنا أعرف غرضك في مؤمن الطاق ، فقال له : إفعل ، فقال له : احضر الفقهاء واحضره وقل له : لما اختصم علي والعباس في ميراث رسول الله - ص - أيهما كان الظالم لصاحبه فأيهما قال : انه الظالم قتلته به . فأحضرهم وأحضره وقال : له ذلك ، فقال : أنا لا أقول أيهما اختصما ، لأنه لم يكن بينهما فرق ولكن إذ كان الأمر كما ذكرت فأخبرني لم خصم جبرئيل وميكائيل إلى داود - ع - ؟ فقال الرشيد : نحن نسألك عن شيء فعدت تسألنا ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا مثل ما أردت به إن كان الأمر في خصومة العباس لعلي كما ذكرت فأنها كانت على سبيل التنبيه وإيجاب الحجة على من اختصما إليه ، كما كانت خصومة جبرئيل وميكائيل إلى داود على سبيل التنبيه والتوقيف لداود - ع - على الخطيئة وكذا تنبيه من اختصما إليه بأن ميراث رسول الله - ص - وفي أيديهما واختلافه إنما ورثت به ، وإنما يجب أن تكون لمن الميراث له . فالتفت الرشيد إلى عيسى بن موسى وقال : زعمت انك تقتله فانظر إلى جواب لم يسمع الناس بمثله ، وأمر به فرد إلى الحبس . وقيل : ان المنصور (١) كان اذا ذكر مدح ابن قيس الرقيات (٢) لعبد الملك بن مروان (٣) تغيظ منه وشق عليه فقال عمارة بن حمزة : يا أمير المؤمنين قال : فيسكم رجل من اهل الكوفة أجود مما قال قيس قال :

(١) ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

(٢) عبید الله بن قيس بن شريح الرقيات المتوفى ٨٥ شاعر من قریش لقب

بالرقيات لأنه شهب بثلاث نساء سمين جميعاً رقية . معجم المؤلفين ٦ : ٢٤٣ ، تاريخ

الأدب العربي ٣٠٥ ، الاشتقاق : ١١٤ .

(٣) تاريخ الخلفاء : ٢١٤ .

ومن هو ؟ قال : مؤمن الطاق وأنشده :

يامن لقلب قد شفه (١) الوجع يكاد مما عناه ينصدع
أمسى كئيباً معذباً كمداً تظل فيه الهموم تصطرع
عن ذكر آل النبي إذ قهروا واللون مني مع ذاك ملتمع
قالت قريش : ونحن أسرته والناس ما عمروا لنا تبع
قالت قريش : منا الرسول فما للناس في الملك دوننا طمع
قد علمت ذلك العريب فما تصلح إلا بنا وتجتمع
فان يكونوا في القول قد صدقوا فقد أقروا ببعض ما صنعوا
لأن آل الرسول دونهم أولى بها منهم اذا اجتمعوا
وانهم بالكتاب أعلمهم والقرب منه والسبق قد جمعوا
ما راقبوا الله في نبيهم إذ بعده وصل أهله قطعوا
فأعجب بذلك وزال همه .

وقيل : انه رحمه الله دخل يوماً مسجد الكوفة وفيه جماعة من
المرجئة (٢) منهم : ابو حنيفة وسفيان ورجل من الحرورية جيد المناظرة
فيهم فلما رآه ابو حنيفة قال للحروري : هذا رأس الشيعة وعالمها فهل لك
في مناظرته ؟ فقال : اذا شئت ، فنهضنا والجماعة أتوا اليه وهو قائم يصلي
فلهم يزالوا حتى فرغ فسلموا عليه ، ثم قال له ابو حنيفة : قد أتينا
للمناظرة فقال : أظلمتم دينكم فأنتم تطلبونه ولولا ذلك لقلت مناظرتكم فيه
ولا اشتغلتم بالعمل ، وإنما يعمل المتقون إنما العمل مع التقوى لسبيل وقليله
ينفع وانه لقليل قال الله : إنما يتقبل الله من المتقين (٣) . فقال الحروري :

(١) شفه : أصابه .

(٢) فرقة من الفرق الاسلامية وهي اصناف اربعة . دائرة المعارف ٨ : ٧٢٣ .

(٣) سورة المائدة ٢٧ .

كل يدعي التي تدعي لكن من إمامك ؟ قال : من نصبه الله ورسوله - ص -
يوم الغدير ، قال : ما اسمه ؟ قال : بينت ، قال : فهو ابو بكر ، قال :
ذاك المردود يوم سورة براءة وصاحبي المؤدي عن الله وعن رسوله إلى اهل مكة .
قال : ذاك ابو بكر ، قال : دعوى أقم عليها بينة ، قال : أنت
المدعي ، قال : كيف اكون انا المدعي وأنا المنكر لذلك أنت تقول :
هو ذاك وانا أقول : هو رجل قد اجتمعت عليه الامة وانه صاحب يوم
الغدير فكيف يكون الاجماع دعوى ، بل أنت المدعي انه ابو بكر .
قال الحروري : دعنا من هذا ، قال : هذه واحدة لم تخرج منها
والحق بيدي حتى تقيم البينة ، قال الحروري : ان في ابي بكر اربع
خصال بان بها من العالم بعد رسول الله - ص - استحق بها الامامة قال :
ما هي ؟ قال : الصديق . وصاحبه في الغار . والمتولي للصلاة . وضجيعه
في القبر . قال : أخبرني عن هذه المناقب بان بها من جميع العالم
قال : نعم ، قال : فان هذه مثالب ، قال : بقولك ؟ قال : بل باقرارك
قال : فهات إذن ، قال : حتى يحضر من يحكم بيننا ، قالت الجماعة :
نحن الحكماء إذا ظهر الحق ، قال : فالدليل على انها مثالب هو أن تدل
على من سماه صديقاً ، قال : رسول الله - ص - قال : فما العلة والمعنى
الذي سمي به . . . ؟ قال : لأنه أول المسلمين ، قال : هذا ما لم يقل
به أحد ، على انه اول المسلمين إنما الاجماع على ان أول المسلمين علي
ابن ابي طالب - ع - ، وأول من آمن فما تقولون أيها الحكماء ؟ قالوا :
أجل هو كما ذكرت (١) .

قال الحروري : قد زعمتم انه ما أشرك بالله قط ، قال : ليس
اتباعه للرسول - ص - في وقت من الأوقات ، وان لم يكن مشركاً حدثاً

(١) الغدير ٣ : ٢٢٠ .

يستحق به الاسلام ، قالت الجماعة : أجل ، فقال الحروري : انا لا أقبل قول هؤلاء .

قال : فأنا أساعدك أما ما ذكرت انه صديق أليس زعمت ان الله ورسوله سمياه صديقا ، وانه ليس له في هذا الاسم مساوي ؟ قال : نعم قال للجماعة : اشهدوا عليه متى وجدنا في اصحاب الرسول - ص - من اسمه صديق سقطت حجته عنا . قالوا : نعم . قال : هل تعلم ان رسول الله - ص - قال : ما أقات الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر (١) قال القوم : واحدة خصمت يا حروري . قال الحروري : أنا لا اعرف هذه الرواية ، فظلمه القوم . قال : يا حروري فهل تعرف القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فيلزمك ما فيه من الحججة ، قال : نعم ، قال : فقد شارك صاحبك في هذا الاسم المؤمنون جميعاً قال الله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم (٢) . قالت الجماعة : خصمت يا حروري .

قال : واما ما ذكرت من انه صاحبه في الغار فما رأيت الصاحب محموداً في القرآن قال الله تعالى : إذ قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب (٣) . وقال : وما صاحبكم بمجنون (٤) . وقال العالم لصاحبه وها في فضلها ماها إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني . قال الحروري : ما هذا مثل ذلك ، قال : أجل ان ذاك نبي معصوم وذا حكيم عليهم قد علمه الله علماً ولم يعرفه موسى ثم عرفه

(١) الغدير ٨ : ٣١٢ .

(٢) سورة الحديد ١٩ .

(٣) سورة الكهف ٣٤ .

(٤) سورة التكوير ٢٢ .

فأقر له موسى واستيقن انه ابن عمران ولكن لملك - صاحبك - يستحق
المثل الأول وهو قوله : إذ قال لصاحبه وهو يحاوره .

فقالت الجماعة : أعلنت ابا جعفر بما في نفسك ، قال : ما قلت بأساً
إنما ذكرت الصحبة فأحببت أن لا يحتج بها للذي بين الله في كتابه عن
الصاحب . قال الحروري : هذا صاحبه في الغار يلقي الأذى ويصبر على
الخوف ، قال : هل كان صابراً وراجياً على ذلك ثواباً ؟ قال : نعم
قال : اما السكينة فقد نزلت على غيره ، واما الحزن فقد تعجله والامر
كما قال الله : إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، ورسول الله - ص -
لا ينهى عن طاعة وإنما ينهى عن معصية ، فقد عصى الله في حزنه وهو
مع رسول الله - ص - واكتسب ذنباً فهذا مما ينبغي لصاحبك ان تستغفر
الله منه ، ولو كان ثبت في كيونته معه في الغار لقد كان الله أبان له
ذلك فيه إنما كانت السكينة للرسول بصريح القول وبقوله : وايده فهل
تقول بأنه شارك ايضاً ؟ .

قال : نعم ، قال : فهل أبان الله ذلك إذ كانت السكينة وكان
المشارك فيها واحد كما أنزلت على رسول الله - ص - وهو في جماعة ، فخصت
الرسول وعمتهم حيث قال : فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين (١)
فأبانها له كما أبانها لهؤلاء وإنما قال الله تعالى وأيده .

قال الحروري : قوموا قد اخرجته عن الايمان ، قال : أنا لم اخرجته
ولكنك أنت اخرجته ، قال : انت تقول انا اخرجته ، قال : يا حروري
بل اخرجته وهذا كتابنا ينطق ، قالت الجماعة : اثنين يا حروري ، قال
ابو جعفر : واما الصلاة فلمعمرى انكم تقولون ما استتمها حتى خرج النبي - ص -
واخرجته وتقدم فصلى بالناس فان كان قدمه للصلاة وعدتم ذلك له فضلاً

(١) سورة الفتح ٤٠ .

فقد كان خروجه إلى الصلاة واخراجه من المحراب له تقصاً ولعمري لقد كان فضلاً لو كان هو الذي أمره بالصلاة وتركه على حاله ولم يخرج منه . قال الحروري : فلم يخرج به بل صلى بالناس ، قال : فهل كان النبي - ص - خلفه أم امامه ؟ قال : بل أمامه ولكن كان هو المكبر خلفه قال : فمن كان أمام الناس في تلك الحال ؟ قال : رسول الله الله امام لأبي بكر وللناس جميعاً ، قال : فأما منزلة ابي بكر بمنزلة الصف الأول على سائر الصفوف ، مع ان هذه دعوى لم تدعم . ثم ايضاً ما المعنى الذي أوقف ابا بكر في ذلك الموقف ؟ قال : يرفع صوته بالتكبير ليرسم الناس . قال : لا تفعل تقع في صاحبك وتكذب على رسول الله - ص - ، قالت الجماعة : وكيف ذلك .. ؟ قال : لأن الله تعالى يقول : لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي (١) . وقال : ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (٢) . فهي ان ترفع الأصوات فوق صوته وأمره أن يرفع صوته فقد نهى عنه ووعد من غض صوته مغفرة وأجر عظيم فهل تجيز لصاحبك فعل ذلك ؟ قال الحروري : ليس هذا من ذلك إنما أوقف ابا بكر ليرسم الناس التكبير قال : هذه حدود مسجد رسول الله معروفة الطول والعرض فهل محتاج إلى مسمع . وايضاً فان النبي - ص - كان في حال ضعفه أقوى من قويمهم في حال شبابه قالت الجماعة : هذه ثلاثة يا حروري .

قال : واما ما زعمت انه ضجيعه في قبره فخببرني أين قبره ؟ قال : في بيته ، قال : لعله في بيت عمر ، قال : بل في بيته - ص - قال له : أوليس قد قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (١) . فهل استأذناه فأذن لهما ؟ ثم الخالص والعام

(٢) الحجرات ٣ .

(١) الحجرات ٢ .

يعلم ان رسول الله - ص - سد ابوابهما في حال حياته حتى ان احدهما
قال : اترك لي كوة أو خوذة انظر اليك منها ، قال : لا ولا مثل الاصبع
فأخرجهما وسد ابوابهما (٢) ، فأقم أنت البينة على أنه أذن لهما .
قال الحروري : ذلك بفرض من الله ، قال له : بأي وحي أو بأي
حجة ؟ قال : بما لا يدفع وهو ميراث ابنتيهما من البيت ، قال له : قد
استحقا ثَمناً من بين تسع حشايا كن لرسول الله - ص - فقد
ظلمت صاحبك هو يجحد فاطمة - ع - ميراث ابنته وانت تزعم ان
ميراث النساء قد أوجبه لابنتيهما واسقط الكثير من ميراث فاطمة - ع -
وإن أحببت اجبتك إلى ما ادعيت من الميراث فنظرنا هل يصير لابنتيهما
على قدر الحصة من الحصص التسع فعلنا ، فقال ابو حنيفة والثوري : قم
ويلك كم تزري عليهما وتلزمهما الحجة إذا كان هكذا من ان النبي - ص -
لا يورث وقد احتمل لك ابو جعفر الحجة وطلبت المقاسمة والله ما يصير لهما
قدر ذراعين في البيت .

فالتفت ابو جعفر إلى الجماعة وقال : قد أبصرتم وسمعت مع اني
لم اذكر اشياء اخر ادخرتها ، ثم التفت إلى الحروري وقال : إذا كنا
نعلم ان حرمة رسول الله - ص - وهو ميت كحرمة وهو حي وقد أمر
الله ان تغض الأصوات عنده واثاب فاعل ذلك ومعتده فمن جعل
لأبي بكر وعمر ان يضرب بالمعاول عنده ليدفنهما فانقطع ، وكأنا اخرس لسانه .
فالتفت اليه الجماعة وقالوا : يا ابا جعفر أنت الذي لا يقوم لك مناظر
ولا تؤخذ عليك حجة ، وقاموا وعليهم الخزية وسموه من ذلك الوقت
شيطان الطاق رضي الله عنه ورحمه (٣) .

(١) سورة الاحزاب ٥٣ . (٢) حديث سد الابواب - الفدير ٣: ٢٠٢-٢١٣ .

(٣) مؤمن الطاق ٣٩ - ٤٤ ، الامام الصادق والمذاهب ٥ : ١٣٢ .

دعبل بن علي الخزاعي *

— ٢١ —

كان شاعراً مجيداً وكان علي غاية من الفقر وكان له صديق مغم
فلما قال :

أين الشباب وأية سلسكا لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا مسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي (١)
فأصلح ذلك المغني فيها لحنا وتغنى به بحضرة الرشيد فأستحسن شعره ،
وقال : لمن هذا ؟ فقال : لرجل من أدبه وعلمه وفاقته كيت وكيت يقال
له : دعبل ، فقال : يوجه اليه من ثيابي بثياب ومن مراكي بمركب وعشرة
آلاف درهم فحمل ذلك اليه وقربه وادناه وأجرى عليه إلى ان مات الرشيد ،
قال القصيدة التي يقول فيها :

أرى امية معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر
فلما قام ابن زبيدة قال دعبل :
الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا رقاد إذا أهل الهوى رقدوا

(*) دعبل بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي المتوفى ٢٤٦ ، الغدير ٢ : ٣٦٣ ،
الاصابة ٣ : ٨٩ ، وفيات الاعيان ١ : ١٨٠ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد
٨ : ٣٨٢ .

(١) زهر الآداب ٢ : ٩٨١ ، تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٢٩ ، الاغانى ١٨ : ٣٢ ،
ديوان دعبل ١٧٨ ، والقصيدة ٨ بيت ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٧٢ .

— ٩٢ —

خليفة مات لم يحزن له أحد وآخر قام لم يفرح به أحد
 فمر هذا ومر الشؤم يتبعه وقام هذا وقام الشؤم والنكد (١)
 واستتر من ابن زبيدة فلما قام المأمون هجاه من قصيدة :
 أيسومني المأمون خطة عاجز أو ما رأى بالأمس رأس محمد
 اني من القوم الذين هم هم قتلوا أخاك وشرفوك بمقعد (٢)
 قال : فطلبه فاستتر منه إلى ان بلغه انه هجا ابراهيم بن المهدي بقوله :
 إن كان ابراهيم (٣) مضطلماً بها فلتصلحن من بعده لمخارق (٤)
 فضحك المأمون وقال : قد وهبته ذنبه فليظهر ، فصار اليه فكان اول
 داخل عليه .

ولما قدم على المأمون وأمنه استنشدته القصيدة الكبيرة فأنكرها فقال :
 لك الأمان ايضاً على إنشادها فقال :

(١) معاهد التنصيص ٢٨٢ : البداية ١٠ : ٣٠٩ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٦ .
 (٢) تقع القصيدة في ٧ بيت مرآة الجنان ٢ : ١٤٥ ، القعد الفريد ٢ : ٦٥ ،
 ابن عساكر ٥ : ٢٣٤ ، ديوان دعبل ١٤٤ .
 (٣) مخارق اسم مغني و ابراهيم كان مغنياً بايعه اهل بغداد بالخلافة في عهد
 المأمون ومات سنة ٢٢٤ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٤٢ ، اشعار اولاد الخلفاء ١٧ ،
 لسان الميزان ١ : ٩٢ .

(٤) من قصيدة ٧ بيت اولها :

علم وتحكيم وشيب مفارق طلسن ريعان الشباب الراق
 وامارة في دولة ميمونة كانت على اللذات أشغب عائق
 ذكرها ابن عساكر ٥ : ٢٣٤ ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٨٨ ، الاغانى ١٨ : ٥٨ ،
 روضات الجنات ٢٧٧ ، ديوان دعبل ١٧٤ .

تأسفت جارتني لما رأت زوري
ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها
أجارتني ان شيب الرأس نفلني
لو كنت اركن للدنيا وزينتها
أخني الزمان على اهلي فصدعهم
بعض أقام وبعض قد اهاب به
أما المقيم فأخشي ان يفارقني
اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي
لولا تشاغل دمعي (٢) بالاولى سلفوا
وفي مواليك للمحزون مشغلة
كم من ذراع لهم بالطف بائنة
انسى الحسين ومسراهم لمقتله
يا امة السوء ما جازيت احمد عن
خلفتموه على الأبناء حين مضى
وليس حي من الأحياء نعلمه
إلا وهم شركاء في دمائهم
قتل واسر وتحريق ومنهبية

وعدت الحلم (١) ذنباً غير مغتفر
وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر
ذكر الغواني وأرضاني من القدر
إذا بكيت على الماضين من نفري
تصدع الشعب لا في صدمة الحجر
داعي المنية والباقي على الأثر
ولست اوبة من ولي بمنتظر
كحالم قص رؤيا بعد مدكر
من آل بيت رسول الله لم أقر
من ان يبیت لمفقود على اثر
وعارض من صعيد الترب منعفر (٣)
وهم يقولون : هذا سيد البشر
حسن البلاء على التنزيل والسور
خلافه الذئب في ابقار ذي بقر
من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
كما تشارك ايسار على جزر (٤)
فهل الغزاة بأرض الروم والخزر

(١) في نسخة : وعدت الشيب .

(٢) في نسخة : تشاغل نفسي .

(٣) بائنة : منقطعة . والعارض : صفحة الخد .

(٤) ايسار : جمع يسر او ياسر وهم المجتمعون على الميسر ، كانوا ينحرون الجزور
ليتقاسروا عليها ، وبعد ان يقسموا الجزور أقساماً ويضربوا بالقداح وفيها الرابح
والغفل فمن خرج له قدح رابح فاز واخذ نصيبه من الجزور ومن خرج له الغفل غرم ثمنها .

أرى أمية معذورين إن قتلوا
 قوم قتلتم على الاسلام أو لهم
 ابناء حرب ومروان واسرهم
 أربع بطوس على قبر الزكي إذا
 قبران في طوس (١) خير الناس كلهم
 ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا
 هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
 ولا ارى لبني العباس من عذر
 حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
 بنو معيط ولاة الحقد والوغر
 ما كنت تربع من دين إلى وطر
 وقبر شرم هذا من العبر
 على الزكي بقبر الرجس من ضرر
 له يدها ، فخذ ما شئت أو فذر (٢)

قال : فضرب المأمون بعمامته إلى الأرض وقال : صدقت والله يا دعبل .
 قال دعبل : لما قلت - مدارس آيات - نذرت ان لا اسمعها أحداً
 قبل الرضا - ع - فسرت اليه وكان ولي عهد المأمون بخراسان فلما وصلت
 اليه انشدته إياها فاستحسنها وقال : لا تنشدها أحداً حتى آمرك ، واتصل
 خبري بالمأمون فأحضرني وأمرني بانشادها فقلت : لا اعرفها ، فقال :
 يا غلام سل ابن عمي الرضا ان يحضر ، فلما حضر قال له : يا ابا الحسن
 اني قلت لدعبل : ينشدني - مدارس آيات - فذكر انه لا يعرفها ، فالتفت
 إلي الرضا - ع - وقال أنشدها (٣) فأندفت انشد :

تجاوبن بالأرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات
 يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس اسارى هوى ماض وآخر آت

(١) القبران هما قبر الامام علي بن موسى الرضا - ع - وقبر هارون الرشيد .
 (٢) القصيدة بتمامها في روضات الجنات ٢٨٠ ، والأعيان ٣٠ : ٢٨٧ وذكر آيات
 منها في تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٣٣ وآداب اللغة العربية ٢ : ٧٣ ، الأغاني ١٨ : ٥٧
 معاهد التنصيص ٢٧٥ ، تأسيس الشيعة ١٩٤ ، زهر الآداب ١ : ٩٢ ، روضة
 الواعظين ٢٨١ ، ديوان دعبل للاشتر : ١١٠ .

(٣) اعيان الشيعة ٣٠ : ٣٢٣ .

فأسعدن او اسعفن حتى تقوضت
على العرصات الخاليات من المها (١)
فعمدي بها خضر المعاهد مألفا
ليالي يمدن الوصال على القلى (٢)
واذهن يلحظن العيون سوا فرأ
وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة
فكم حسرات هاجها بمحسر
ألم تر للأيام ما جرّ جورها
ومن دول المستهترين ومن غدا
فكيف ومن انى يطالب زلفة
سوى حب ابناء النبي ورهطه
وهند وما أدت سمية وابنها
هم تقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك إلا محنة كشفهم
تراث بلا قربى، ومملك بلا هدى
رزايا أرتنا خضرة الافق حمرة
وما سهلت تلك المذاهب فيهم

صفوف الدجى بالفجر منهزمت
سلام شج صب على العرصات
من العطرات البيض والخفرات
ويعدى تدانينا على الغربات
ويسترن بالأيدي على الوجنات
يبيت لها قلبي على نشوات
وقوفي يوم الجمع من عرفات (٣)
على الناس من نقص وطول شتات
بهم طالبا للنور فى الظلمات
إلى الله بعد الصوم والصلوات
وبغض بني الزرقاء والعبلات (٤)
اولوا الكفر فى الاسلام والفجرات (٥)
ومحكه بالزور والشبهات
بدعوى ضلال من هن وهنات
وحكم بلا شورى ، بغير هداة
وردت اجاجا طعم كل فرات
على الناس إلا بيعة الفلتات (٦)

(١) المها : الشمس والبقرة الوحشية . (٢) القلى : البغض .

(٣) محسر وعرفات : اسما مكان .

(٤) الزرقاء : ام مروان بن الحكم . والعبلة ام قبيلة من قريش وهم امية الصغرى .

(٥) هند : ام معاوية . وسمية : أم زياد بن ابيه .

(٦) اشارة إلى بيعة السقيفة وما قاله عمر : من ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى

الله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثلها فأقتلوه .

وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
ولو قلدوا الموصي اليه زمامها
أخا خاتم الرسل المصطفى من القذى
فان مجدوا كان الغدير شهيداً
وآي من القرآن تتلى بفضله
وغير خلال أدركته بسبقها
نجي لجبريل الأمين وأنتم
مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل

* * *

بكيت لرسم الدار من عرفات
وفك عرى صبري وهاجت صبابتني
مدارس آيات خلت من تلاوة
لآل رسول الله بالخيف من منى
ديار لعبد الله بالخيف من منى
ديار علي والحسين وجعفر
ديار لعبد الله والفضل صنوه
وسبطي رسول الله وابني وصيه

وأذريت دمع العين بالعبرات (٥)
رسوم ديار أفقرت وعرات
ومنزل وحى مقفر العرصات
وبالبيت والتعريف والجمرات
وللسيد الداعي إلى الصلوات
وحمزة والسجاد ذي الثغفات
نجي رسول الله في الخلوات
ووارث علم الله والحسنات

(١) الغدير: موضع أعلن فيه النبي -ص- البيعة والخلافة للإمام أمير المؤمنين «ع»

من بعده والمولاة له . راجع الغدير ج ١ : ٩ .

(٢) اللزبات : الشدة والقحط .

(٣) العزى ومناة : اسما صنم .

(٤) الذرابة : الحادة .

(٥) هذا البيت في بعض النسخ جعل مطلع القصيدة .

منازل وحي الله ينزل بينها على أحمد المذكور في السورات
 منازل قوم يهتدى بهداهم فنؤمن منهم زلة العثرات
 منازل كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات
 منازل جبريل الأمين يحلها من الله بالتسليم والرحمات
 منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات
 منازل لا تيم يحل بربها ولا ابن صهاك فاتك الحرمات
 ديار عفاها كل جون مبادر ولم تعف للأيام والسنوات (١)
 فيا وارثي علم النبي وآله عليكم سلام دائم النفحات

* * *

قفا نسأل الدار التي خف أهلها متى عهدها بالصوم والصلوات
 وأين الأولى شطت بهم غربة النوى أفانين في الآفاق (٢) مفترقات
 هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا وهم خير سادات (٣) وخير حماة
 مطاعيم في الاعسار في كل مشهد (٤) لقد شرفوا بالفضل والبركات
 لقد آمنت نفسي بكم في حياتها واني لأرجو الأمن عند مماتي (٥)
 إذا لم نناجي الله في صلواتنا بأسمائهم لم تقبل الصلوات

(١) في نسخة : ديار عفاها جور كل منايد .

(٢) في نسخة في الأقطار مفترقات .

(٣) في معجم الادباء : قادات .

(٤) في نسخة : أئمة عدل يقتدى بفعالهم .

(٥) في ديوان دعبل للدجيلي : هكذا :

لقد حفت الأيام حولي بشرها واني لأرجو الأمن بعد وفاتي

وما الناس إلا حاسد ومكذب ومضطغن ذو احنة وترات (١)
 اذا ذكروا قتلى بيدر وخيبر ويوم حنين اسبلوا العبرات (٢)
 فكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احشاءنا وغرات (٣)
 لقد لا ينوه في المقال وأضمرُوا قلوباً على الأحقاد منطويات
 فان لم تكن إلا بقربي محمد فهاشم أولى من هن وهنات
 سقى الله قبراً بالمدينة غيثة فقد حل فيه الأمن بالبركات
 نبي الهدى ، صلى عليه مليكه وبلغ عنا روحه التحفات
 وصلى عليه الله ما ذرّ شارق ولاحت نجوم الليل مبتدرات

* * *

أفطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات
 إذن للظمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
 أفطم قومي يا بنة الخير واندبي نجوم سماوات بأرض فلاة
 قبور بكوفان ، واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي (٤)

(١) مضطغن : الحقد . الاحنة : الحقد . ترات : جمع ترة للموتور الذي قتل له قتيل ، وذو ترات : ذو دماء .

(٢) بدر وخيبر وحنين : مواقع دارت فيها معارك طاحنة بين المسلمين والمشركين .
 (٣) الوغرة : شدة الحرارة . يقول : كيف يحب هؤلاء النبي وآله وقد تركوا احشاءهم متوقدة مشتعلة من الغيظ على قتلاهم في هذه المواقع ، ولقد كان سيف الامام أمير المؤمنين - ع - الذي أقام الاسلام وبنينا نه هو الذي حطم رؤوس اولئك المشركين . . . فظلت صدور ذويهم تغلي واغرة حتى اليوم . . . وإلى غد . . .

(٤) قبور بكوفان : قبور من استشهد بالكوفة مثل الامام أمير المؤمنين - ع - ومن بعده في أيام بني امية . قبور طيبة : قبور أئمة البقيع وغيرهم من آل -

واخرى بأرض الجوزجان محلها وقبر بباخرى لدى الغربات (١)
 وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمان في الغرفات (٢)
 فاما المهمات التي لست بالغا مبالغها مني بكنه صفات (٣)
 قبور ببطن النهر من أرض كربلا معرسهم منها بشط فرات (٤)
 توفوا عظاما بالفرات فليتي توفيت فيهم قبل حين وفاتي
 وآل رسول الله تسبي حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
 وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات
 إلى الله أشكوا لوعة عند ذكرهم سقتني بكأس الذل والقطعات
 اخاف بأن ازدارهم فتشوقني مصارعهم بالجزع فالنخلات (٥)

- النبي - ص - . قبور فيخ : قبر الحسين بن علي بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى وغيره من العلويين الذين استشهدوا بفخ في أيام بني العباس سنة ١٦٩ .

(١) بأرض الجوزجان : قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ومن كان معه وذلك في أيام الوليد الأموي . وباخرى : موضع بين الكوفة وواسط قبر ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بن علي الذي استشهد في أيام المنصور سنة ١٤٥ .

(٢) ببغداد : قبر الامام موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام .

(٣) في بعض المصادر : ان دعبلما بلغ هذا البيت قال له الامام الرضا - ع - : أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك ؟ قال : بلى يا ابن رسول الله فقال الامام الرضا - ع - :

وقبر بطوس يالها من مصيبة ألت على الأحشاء بالزفرات
 إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الغم والكربات

فقال دعبل : هذا القبر الذي بطوس قبر من ؟ قال الامام - ع - : هو قبوري .

(٤) قبور العترة الطاهرة والامام السبط الشهيد - ع - واصحابه الابرار .

(٥) ازدارهم : أي ازورهم .

تقسمهم ريب الزمان (١)، كما ترى
سوى ان منهم بالمدينة عصابة
قليلة زوار، سوى بعض زور (٢)
لهم كل حين نومة بمضاجع
وقد كان منهم بالحجاز وأهلها
تنكب (٣) لأواء السنين جوارهم
حمى لم تزره المدنيات وأوجه
إذا وردوا خيلاً تشمس بالقنا
وان فخرُوا يوماً أتوا بمحمد
وعدواً علياً ذا المناقب والعلا
وحمة والعباس ذا الهدى والتقى
اولئك لا منتوج هند وحزبها
ستسأل تيم عنهم وعدبها
هم منعوا الآباء من أخذ حقهم
وهم عدلواها عن وصي محمد

* * *

ملاك في أهل النبي فأنهم
أحبائي ما عاشوا وأهل ثقاتي

(١) في نسخة: ريب المنون .

(٢) في رواية: سوى ان زوراً .

(٣) الأواء: الشدة .

(٤) في نسخة:

إذا وردوا خيلاً بسمر من القنا مساعير حرب اقحموا الغمرات

(٥) النوك: اللحمق . ورجل أنوك والجمع نوكي .

تُخيرتهم رشداً لأمرى ، فانهم
 نبذت اليهم بالمودة صادقاً
 فيا رب زدني من يقيني بصيرة
 سأبكيهم ما حج لله راكب
 بنفسي أنتم من كهول وفتية
 وللخيل لما قيد الموت خطوها
 أحب قصي الرحم من أجل حبكم
 واكنم حبيكم مخافة كاشح
 فيا عين بكيهم ، وجودي بعبرة
 لقد حفت الأيام حولي بشرها
 ألم تر اني من ثلاثين حجة
 أرى فيئهم في غيرهم متقسماً
 فكيف اداوي من جوى لي والجوى
 فآل رسول الله نحف جسومهم
 سأبكيهم ما ذر في الارض شارق
 وما طلعت شمس وحن غروبها
 ديار رسول الله اصبحن بلقماً
 وآل رسول الله تدمى نحورهم

على كل حال خيرة الخيرات (١)
 وسلمت نفسي طائماً لولائي
 وزد حبهم يا رب في حسناتي
 وما ناح قري على الشجرات
 لفكّ عناة ، أو لحمل ديات (٢)
 فأطلقتهم منهن بالدربات
 وأجر فيكم اسرتي وبناتي
 عنيد لأهل الحق غير موات (٣)
 فقد آن للتسكاب والهملات
 وانني لأرجو الأمان بعد وفاتي
 أروح وأغدو دائم الحسرات
 وأيديهم من فيئهم صفرات (٤)
 أمية اهل الفسق والتبعات
 وآل زياد حفل القصرات
 ونادي منادي الخير بالصلوات
 وبالليل أبكيهم ، وبالغدوات
 وآل زياد تسكن الحجرات (٥)
 وآل زياد آمنوا السربات

(١) في نسخة : رشداً لنفسي .

(٢) العناة : الأسير . الديات جمع الدية : التعويض الذي يعطى لذوي المجنى عليه .

(٣) الكاشح : الذي يضرر العداوة .

(٤) جاء ان دعبل لما بلغ هذا البيت بكى الامام - ع - وقال : صدقت يا خزاعي .

(٥) البلقع : الارض الفقيرة . والدار الخالية .

إذا وتروا مدوا إلى وآريهم
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
خروج إمام لا محالة خارج
يميز فينا كل حق وباطل
سأقصر نفسي جاهداً عن جدالهم
فيا نفس طيبي تم يا نفس ابشري (٢)
ولا تجزعي من مدة الجور إني
فإن قرّب الرحمن من تلك مدتي
شفيت ولم أترك لنفسي رزية
فاني من الرحمن أرجو بحبهم
عسى الله أن يرتاح للخلق أنه
فإن قلت عرفاً ، انكروه بمنكر
أحاول نقل الشمس عن مستقرها
فمن عارف لم ينتفع ومعاقد
قصاراي منهم أن أموت بغصة
كأنك بالاضلاع قد ضاق رحبها

اكفأ عن الأوتار منقبضات
لقطع قلبي آرهم حسرات
يقوم على اسم الله والبركات (١)
ويجزى على النعماء والنقمات
كفاني ما ألقى من العبرات
فغير بعيد كل ما هو آت
أرى قوتي قد اذنت بثباتي
وأخّر من عمري لطول حياتي (٣)
ورويت منهم منصلي وقناتي
حياة لدى الفردوس غير بتات (٤)
إلى كل قوم دائم اللحظات
وغطوا على التحقيق بالشبهات
وأسمع احجاراً من الصلوات
يميل مع الأهواء والشهوات
تردد بين الصدر واللهوات (٥)
لما ضمنت من شدة الزفرات (٦)

(١) في المناقب ٣ : ٤٥٠ ان دعبل عند ما انتهى إلى هذا البيت والبيت الذي يليه قال له الامام - ع - : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين .

(٢) في رواية : يا نفس فاصبري .

(٣) في نسخة : وأخّر من عمري ووقت وفاتي .

(٤) البتات : القطع .

(٥) اللهوات جمع الهواة : اللحمة المشرفة على الحلق .

(٦) القصيدة تمامها في بحار الأنوار ٧٢ : ١٢ ، مجالس المؤمنين ٤٥١ ، اعيان -

فأمر لي المأمون بخمسين ألف درهم . وأمر لي الرضا - ع - بمثلها
فقلت : يا سيدي أريد أن تهب لي ثوباً يلي بدنك أتبرك به وأجعله كفناً
فوهب لي قميصاً ابتدله ومنشفة وقيل ومبطنة (١) .

قال : ووصلني الفضل بن سهل وحملني علي بردون اصفر وكنت
اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز سوسي وبرنس منه فأمر لي به ودعا بغيره وقال :
إنما آثرتك بذاك لأنه خير الممطرين ، فاعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب
نفسي ببعه ، وقضيت حوائجي ، وكررت راجعاً إلى العراق ، فلما صرت
ببعض الطريق خرج علينا اكراد يعرفون بالشاذنجان فسلبوني وسلبوا القافلة
وكان ذلك في يوم مطير فاعتزلت في قميص خلق قد بقي علي وكبر أسني
علي الثوب والمنشفة التي وهبها لي الرضا - ع - قال : وجعلت احداث
نفسي اني اسألهم إياها فبينما انا في غمرة الفسك إذ مر بي احد الاكراد
وتحتة الاصفر الذي حملني عليه ابن سهل وعليه المطر فوقف بالقرب مني
فلما رأى نهاب القافلة أنشد :

أرى فيهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيهم صفرات
ثم بكى توجعاً لأهل البيت - ع - واستمر في إنشاد القصيدة وهو يبكي
فلما رأيت ذلك عجبت من لص كردي يتشيع وطمعت في القميص والمنشفة
فدنوت منه وقلت : يا سيدي لمن هذا الشعر ؟ فقال : ما أنت وذاك ويلك
قلت : لي فيه سبب أخبرك به ، قال : هذه القصيدة صاحبها أشهر من
ان يجهل ، قلت : من هو ؟ قال : دعبل شاعر آل محمد - ص - وجزاه
الله خيراً ، قلت : فأنا والله دعبل وهذه قصيدتي ، فقال : أتدري ما تقول ؟

- ٣٣١ : ٣ ، كشكول البحراني ٢ : ٣٢٥ ، الفدير ٢ : ٣٤٩ ، ديوان دعبل اللدجيلي

٨٥ ، معجم الادباء ١٢ : ١٠٣ ، ديوان دعبل للأشتر : ٧١ .

(١) الفدير ٢ : ٣٥٦ .

قلت : الأمر أشهر من ذلك سل من أحببت من أهل القافلة يخبرك بصحة
قولي ، قال : إذاً والله لا يذهب أحد من القافلة خلال فما فوقه
والحمد لله الذي أقدرني على قضاء حقك يا شاعر آل محمد (١) .

ثم نادى في الناس : من أخذ شيئاً فليرده على صاحبه ، قال : فرد
عليّ وعلى الناس جميع أموالهم حتى لم يضع لأحد منا عقال ، فلما وصلت
قم اعطيت بالمبطنة الف دينار فقلت : لا والله ولا خرقة منها ، فلما
خرجت عنها وقف لي بعض أحداث قم فقطعوا عليّ الطريق وأخذوا المبطنة
فعدت إلى قم وناشدتهم بصاحب المبطنة فاعترفوا لي بها وقالوا : لم نفعل
هذا إلا رغبة في التبرك بها وما كنا نطوي عنك علم ما فعلنا فخذ الف
دينار واعطنا أي القشرين شئت ، فاخترت البطانة لقربها من جسمه - ع -
وأعطوني الف دينار تمن الظهارة .

وقال دعبل : لما هربت من الخليفة إلى خراسان بت ليلة بنيسابور
وعزمت على ان أعمل قصيدة إلى عبد الله بن طاهر (٢) في تلك الليلة
أجعله شافعاً لي وباب البيت في وجهي مردود إذ سمعت قائلاً يقول :
السلام عليك ورحمة الله أألج يرحمك الله ؟ قال : فاقشعر بدني لاستماع
صوته ونالني امر عظيم ، فقال : لا تجزع عافاك الله فإني رجل من
أخوانك المؤمنين من مؤمني الجن من ساكني اليمن ، وانه طرق اليينا من
أهل العراق طارق فأنشدنا قولك :

مدارس آيات خلت من تلاوة
وإني قد أتيتك حتى أسمعها من لفظك ، فان رأيت ان تسمعني فافعل

(١) مطالب السؤل : ٨٥ ، الفدير ٢ : ٣٥٦ ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٣٣٠ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٩٣ ، المعارف ٥٢٥ ، شذرات ٢ : ٦٨ ، النجوم

الزاهرة ٢ : ٢٥٨ ، عصر المأمون ٣ : ٢٩٥ .

فقلت : اسمع وانشدته ، فلما فرغت من إنشادها بكى بكاءً شديداً (١)
ثم قال لي : يرحمك الله ألا احديثك بحديث يزيد في دينك ونيتك ويعينك
على التمسك بمذهبك ؟ قلت : بلى ، قال : اني مكثت حيناً اسمع بذكر
جعفر بن محمد الصادق - ع - فصرت إلى المدينة فسمعتة يقول : حدثني أبي
عن جدي عن جده ان رسول الله - ص - قال : شيعة علي هم الفائزون
يوم القيامة .

ثم ودعني لينصرف فقلت : رحمك الله ان رأيت ان تخبرني باسمك ؟
فقال : أنا ظبيان بن عامر (٢) .

(١) في سفينة البحار : حتى خرّ مغشياً عليه .

(٢) سفينة البحار ١ : ١٨٧ ، عيون اخبار الرضا ٢٨٠ ، معاهد التنصيص

٢٠٥ : ١ .

لقد أجمعت كلمة اصحاب المعاجم والسير على تهالك دعبل في ولاء العترة الطاهرة
وتجاهره بموالاتهم والوقية في مناوئتهم لذلك لم يقله مأمن وما أظله سقف
وما زالت تتقاذف به اجواز الفلاها وهناك تطارده شرطة خلفاء الوقت إلى ان
استشهد ظلماً وعدواناً وهو شيخ كبير عام ٢٤٦ ، كما في معجم البلدان ٤ : ٤١٨
وابن عساكر ٥ : ٢٤٢ ، إلا ان بعضاً من ذوي النفوس المريضة غير المؤمنة بالله
وبكتبه لم ترقه هذا الثناء البالغ على أدبه ونبوغه في الشعر والتاريخ والتأليف
فرموه بتهم باطلة واختلقوا له ذنباً لا يغفر كما هو عامتهم في اكثر رجالات الشيعة
إن لم نقل كلهم فذكر المعري في كتابه - رسالة الغفران - ص ٤١٢ ما نصه :

- وما يلحقني الشك في ان دعبل بن علي لم يكن له دين وكان يتظاهر
بالتشيع وإنا غرضه التكسب ، ولا أرتاب في ان دعبلا كان على رأس الحكمي
وطبقته والزندقة فيهم فاشية ومن ديارهم ناشية - .

رأي ينفرد به المعري المتهم في دينه وعقيدته، ولو كان دعبل يريد التكسب -

• • • • • • • • • •

— بالشعر لذهب كسائر الشعراء إلى ابواب الخلفاء والوزراء وامتدح المأمون ويحيى
ابن الأكرم وإبراهيم بن المهدي والمعتصم ومحمد بن عبد الملك الزيات ولكن
عقيدته وإيمانه وإخلاصه لله ولرسوله — ص — واهل بيته — ع — جعله يقف من خلفاء
وقته موقف المحارب ويقول : حملت خشبة المشنقة على كتفي اربعين سنة فلم اجد
من يشنقي عليها . —

والمعجب كله من الامتياز كامل كيلاني شارح رسالة الغفران في طبعتها
الاولى . . . والدكتورة بنت الشاطي في تحقيقها وشرحها لها للمرة الثانية فانهما
قرا هذه الجملة . . . وحققاها من دون أية اشارة وتعليق عليها في الهامش مع
العلم ان التحقيق والبحث العلمي والأدبي يحتمان عليهما ان يقولوا برأيهما وكلمتهما
الفاصلة عند هذه الجملة وغيرها من نصوص الكتاب اما بالتأييد او بالنقض ، ولنا مع
أبي العلاء . . . وقفات ومحاسبات في بحث آخر . . .

القاسم بن يوسف الكاتب*

— ٢٢ —

له أشعار حسنة في فنون كثيرة ، وكان أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم
وهو القائل :

حلفت بربّ الورى المعتلى على خلقه الطالب الغالب
لأحمد خير بني غالب ومن بعده ابن أبي طالب
فهذا النبي وهذا الوصي ويعتزل الناس في جانب
ومن شعره أيضاً :

أيها السائل عن خير الورى خير من تحت السماوات نزار
وقريش ذروة المجد وفي هاشم أرسى فمثوى وقرار
محدد طاب فأثرى مفرساً واستطال الفرع والعود نضار (١)
هاشم فخر قريش كلها أين عمرو وعمير والفخار
لهم أيد طوال في العلى ولمن ساماهم أيد قصار
لهم الوحي وفيهم بعده إمرة الحق وللحق منار
وهم أولى بأرحامهم في كتاب الله إن كان اعتبار

(*) أبو أحمد القاسم بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب المتوفى ٢١٣
له ديوان شعر ، فهرست ابن النديم ١٧٨ ، معجم الشعراء ٣٣٥ ، مناقب ابن شهر آشوب
٢ : ١٥٧ ، اعيان الشيعة ١٠ : ٣٥٧ ، الأوراق ١٥٧ ، ٢٠٥ .

(١) نضر الشجر : نعم وحسن وكان جميلاً .

— ١٠٨ —

ما بعيد كقريب نسباً
 إنما تجري على أحسابها
 ليس من آخره السعي كمن
 خسر الآخذ ما ليس له
 ولقيفا ألفوا بينهم
 ورسول الله لم يدفن فما
 كان منهم قتل آل المصطفى
 زعموها فلتة ثم ادعوا
 قد خبت ناركم وارتفعت
 دولة دار بها الدهر إلى
 دولة ينصرها الله وهل
 أنا في الدين لكم مولى وما
 وبكم نرضى عن الدنيا فان
 وله يرثي الحسين - ع - :

سلم على قبر الحسين وقل :
 وسقائك صوب الغاديات ولا
 يا ابن النبي وخير امته
 اصبحت مغترباً لمختلف
 ونأيت عن دار الأجابة واستو
 بل جنة الفردوس تسكنها
 ماذا تحمل قاتلوك من الآ
 صلى عليك الله من قبر
 زالت عليك روائح تسري
 بعد النبي مقال ذي خبر
 للراسيات وواكف القطر
 طنت دار البعد والقفر
 جار النبي وآله الزهر
 صار (٢) والاعباء والوزر

(١) الطرف : الحديث الشرف في نسبه .

(٢) الاصر : الذنب .

خرجوا من الاسلام ضاحية
كتبوا اليك وارسلوا رسلا
أعطوك بيعتهم وموثقهم
حتى إذا أصرخت دعوتهم
وخرجت محتسباً لتحيي ما
خروا موثقهم وعهدهم
ركنوا إلى الدنيا فلم يثلوا
جعلوا سمية منكم خلفاً
قتلوك واتخذوهم سترأ
فأبادهم سيف الفناء بدا
يجدون بالمرصاد ربهم
أبني سمية أنتم بقر
تدعون صخرأ والدآ لكم
منكم بشرط الزاب مجتزر
ولكم مصارع مثل مصرعه
وبنوا امية سوموا تلقا
هشموا بها شمة وحق بهم
ولهم فلا فوت ولا عجل
في محكمات الذكر لفهم
منهم (معاوية) اللعين و (مر
والأبتر السهمي رابعهم
إني لأرجو ان تناههم
بالقائم (المهدي) إن عاجلا

واستبدلوا بدلا من الكفر
تتري بما وعدوا من النصر
بالله بين الركن والحجر
طلباً لوجه الله والأجر
قد مات من سنن الهدى الدر
لا يرهبون عواقب الخر
فيها إلى حظ ولا فر
وبني امية حاملي الاصر
ما دون علم الله من ستر
للظالمين بذلك الوتر
بعداً لأهل الذكث والغدر
ولد البغايا غير ما نكر
لا خير في عبد ولا صخر
للعاسلات العبس والنسر
ما حن ذو وكر إلى وكر
بالمشرفية والقنا السمر
ما قدموا من سيء المكر
أمثالها في غابر الدهر
فيما روى العلماء من ذكر
وان (الطريد وشارب الخمر
(عمر) وكل الشر في عمرو
مني يد تشفي جوى الصدر
أو آجلا إن مد في عمري

أو ينقضي من دونه أجلى
ولكل عبد غيب نيته
ما تنقضي حسرات ذي ورع
ودماء إخوته وشيعته
خذلوا وقلّ هناك ناصرهم
مستقدمين على بصائرهم
تغشى منايهم وجوههم
يأبون أن يعطوا الدنيا أو
البرّ كنزهم وذخرهم
آل الرسول وسرّ أسرته
حلوا من الشرف اليفاع على
فابك (الحسين) بمدمع قرح
حق البكاء له ، وحقّ له
لا يبلغ المثني مداه ولا
ماوى اليتامى والأرامل و
لا مانعاً حق الصديق ولا
كم سائل أعطى وذى عدم
وتخال في الظلمات ستته
لا تنطق العوراء حضرته

فألله أولى فيه بالعدر
في الخير مسطور وفي الشر
ودم (الحسين) على الثرى يجري
مستلحمون بشاطيء النهر
فاستعصموا بالله والصبر
لا ينكصون لروعة الذعر
قبلا ولا يؤلون من دبر
يرضوا مهادنة على قسر
خير الكنوز وأفضل الذخر
والطاهرون لطيب طهر
علياء بين الغفر والنسر
وابك (الحسين) بوابل غزر
حسن الثناء وطيب النشر
يحوي المديح مقاله المطري
الأضياف في اللزبات والعسر
يخفي عليه مبيت ذي الفقر
أغنى وعان فك من أسر
قمر توسط ليلة البدر
عفّ يعاف مقالة المهجر

أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل*

- ٢٣ -

ومن شعره :

واني لأغضى من رجال علي القذى مراراً وما من هيبة لهم أغضي
ولكنني أقني الحياء تكراً واكرم عن ادناس عرضهم عرضي (١)

(*) كان من رجال الامامين الهادي والمسكري - ع - وشيخ اهل اللغة
ووجههم ، اعيان الشيعة ٧ : ٣٦٨ ، مجمع الادباء ٢ : ٢٠٤ ، فهرست الطوسي ٢٧
بغية الوعاة ١٢٦ ، روضات ٥٤ ، لسان ١ : ١٣٤ .
(١) اعيان الشيعة ٧ : ٢٧٤ .

الحسن بن هاني*

- ٢٤ -

أما في فضله وشعره فمشهور ، وأما في مذهبه فكان شيعياً إمامياً (١)
حسن العقيدة ، وهو القائل في علي بن موسى الرضا - ع - وقد عوتب
في تركه مدحه :

قيل لي : أنت أوحده الناس طراً في فنون من الكلام النبويه
لك من جوهر الكلام بديع يشمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والحصال التي تجتمع فيه
قلت : لا أهتدي لمدح امام كان جبريل خادماً لأبيه (٢)

(* أبو نؤاس الشاعر المتوفى ١٩٩ ، طبع ديوانه عدة مرات .

(١) تأسيس الشيعة ١٩٨ ، اعيان الشيعة ٢٤ : ٣ - ٢٤٩ ، الذريعة ٩ : ٥٠ .

(٢) الأبيات هذه غير موجودة في ديوانه على اختلاف طبعااته مع العلم ان

اصحاب التراجم ذكروها له كما في بشارة المصطفى ٩٧ ، تأسيس الشيعة ٢٠٠ ، اعيان

الشيعة ٧ : ١٤ ، المناقب ٤ : ٢١٢ ، عيون اخبار الرضا - ع - ٢ : ١٤٣ .

أحمد بن خلاد الشروي*

— ٢٥ —

كان شيعياً شاعراً مجيداً ، وقد هجا جماعة من الخلفاء ، وقال يمدح علياً - ع - ويعرض بالمتوكل :

قد علمنا أن لن تموت سويًا تشتم الطاهر الزكي عليا
أول الناس في الصلاة صلاة (١) بعدما صير النبي نبيا
زوج بنت النبي فاطمة الطهر ر ومن كان خله والوصيا
ذاك دانت له الطغاة وذو الكفر وفيهم قد جرد المشرفيا (٢)

(*) لم أجد له ذكراً في المعاجم ولا إشارة إلى ترجمته .

(١) إشارة إن علياً - ع - أول من صلى مع النبي - ص - ، الفدير ٣ :
٢١٩ - ٢٤٢ وإلى هذا أشار النبي - ص - بقوله : انت اول من آمن بي واول من
صدقني . كما نص على هذا الامام أمير المؤمنين - ع - بقوله حين فخر معاوية :
سبقتمكم إلى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أو ان حلمي
(٢) اعيان الشيعة ٨ : ٣٧٥ .

جعفر بن عفان *

— ٢٦ —

أبو عبد الله كان من شعراء الكوفة مكفوفاً ، وله أشعار كثيرة
في معان مختلفة ، ومن شعره في أهل البيت - ع - قوله :

ألا يا عين فابكي ألف عام وزيدي إن قدرت على المزيد
إذا ذكر (الحسين) فلا تملي وجودي الدهر بالمعبرات جودي
فقد بكت الحائم من شجاها بكت لأليفها الفرد الوحيد
بكين وما درين وأنت تدري فكيف تم عينك بالجمود
أتنسى سبط أحمد حين يمسي ويصبح بين اطباق الصعيد

قيل : ان السيد الحميري رحمه الله اجتمع به فقال له : ويحك أنت تقول
في آل محمد - ص - :

ما بال بيتكم يهدم سقفه وثيابكم من أرذل الأنواب
فقال له : فما أنكرت ؟ فقال له : إذا لم تحسن مدحهم فأسكت
أبوصف آل محمد بهذا ؟ ولكنني أعذرك هذا طبعك وهذا علمك ، ولكنني
قد قلت ما ارجو ان يمحي درن مدحك وأنشد السيد :
أقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤل

(*) تأسيس الشيعة ٢٠٥ ، الذريعة ١ : ١٩٦ ، رجال الكشي ٢٤٥ ، تنقيح
المقال ١ : ٢١٩ ، كامل الزيارة ١١٤ ، الغدير ٢ : ٢٦٨ .

إن علي بن أبي طالب علي التقى والبر مجبول (١)
 وانه الهادي الامام الذي له على الامة تفضيل
 يقول : بالحق ويقضي به وليس تلهيه الأباطيل
 كان إذا الحرب صرتها القنا وأحجمت عنها البهاليل
 مشى إلى القرن وفي كفه أبيض ماضي الحد مصقول
 مشى العفرنا بين أشباله أبرزه للقنص الغيل
 ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
 ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سرافيل
 ليلة بدر مدداً أنزلوا كأنهم طيراً أبابيل
 فسلموا لما أتوا حذوه وذاك إعظام وتبجيل (٢)

قال : فقبل رأسه ابن عفان وقال له : يا أباهاشم أنت الرأس شكر الله
 لك سعيك واجتهادك ، وإني إنما قلت ما قلت لاعلم الناس ما أتى اليهم
 من عدوهم وما غضبوه من حقهم (٣)

(١) جبل : اي فطر عليه .

(٢) اعيان الشيعة ١٢ : ١٤٧ ، الغدير ٢ : ٢٦٩ .

(٣) وفي نسخة : انت والله الرأس يا أباهاشم ونحن الأذنان .

صروان بن محمد السروجي *

— ٢٧ —

كان من بني امية ومن كبار مصر وحسن التشيع ، ومن شعره :
يا بني هاشم بن عبد مناف إني منكم بكل مكان
أنتم صفوة الآله ومنكم جعفر ذو الجناح والطيران
وعلي وحمزة أسد الله . وبنت النبي والحسان
والملوك الأولى بهم قطع الله طويل الأزمان والحدثان
فلئن كنت من امية إني لبريء منها إلى الرحمان (١)



هذا آخر ما اخترته من كتاب - أخبار شعراء الشيعة - والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

(*) معجم الشعراء ٣٩٩ ، المناقب ١ : ٢٣٩ ، وج ٢ : ١٣٩ ، ٢٩٣ ،

٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، وج ٣ : ١٣٦ ، ٩٥ ، وج ٤ : ٥٣ ، ٣٤٣ ،

(١) معجم الشعراء ٣٩٩ .

الفهارس

- أ - مراجع المقدمة والتصحيح
- ب - فهرس الأعلام
- ج - انصاف الأبيات
- د - محتويات الكتاب

أ - مراجع المقدمة والتصحيح

الاحتجاج	الطبرسي ١ - ٢ ط النجف ١٣٨٦ .
اخبار السيد الحميري	المرزباني ط النجف ١٣٨٥ .
اخبار القضاة	وكيع ط مصر ١٣٦٩ .
اخبار كثير عزة	الميداني - مخطوطة - المكتبة الظاهرية بدمشق .
الاستيعاب	ابن عبد البر ط مصر
اسد الغابة	علي بن الأثير ١ - ٦ ط القاهرة ١٢٨٠ .
الاشتقاق	محمد بن الحسن بن دريد ط مصر ١٣٨٧ .
اشعار اولاد الخلفاء	الأوراق ط مصر ١٣٥٥ .
الاصابة	ابن حجر العسقلاني ١ - ٦ ط القاهرة ١٣٢٣ .
اعلام النساء	عمر رضا كجالة ١ - ٥ ط دمشق .
اعيان الشيعة	السيد محسن الأمين ط صيدا .
الاغانى	ابو الفرج الاصفهاني ١ - ٢١ ط القاهرة ١٢٨٥ .
الأمالي	الشريف المرتضى ١ - ٢ ط مصر ١٩٥٤ .
الامام الصادق	الشيخ أسد حيدر ١ - ٦ ط نجف ١٣٢٢ .
الامامة والسياسة	ابن قتيبة ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٢٢ .
الأوراق	ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ط مصر .
بحار الأنوار	المولى محمد باقر المجلسي ١ - ٢٥ ط ايران - حجر - .
البداية والنهاية	ابن كثير ١ - ١٤ ط القاهرة ١٣٥٨ .
بشارة المصطفى	محمد الطبري ط النجف .

جلال الدين السيوطي القاهرة ١٣٢٦ .	بغية الوعاة
شكري الآلوسي ١ - ٣ ط مصر ١٣٤٢ .	بلوغ الارب
الجاحظ ١ - ٢ ط مصر ١٣٦٩ .	البيان والتبيين
الطبري ١ - ١٢ ط القاهرة ١٩٣٩ .	التاريخ
ابن واضح اليعقوبي ١ - ط نجف ١٣٥٧ .	تاريخ
جرجي زيدان ط القاهرة .	تاريخ آداب اللغة العربية
حنا الفاخوري بيروت ١٩٦٠ .	تاريخ الأدب العربي
الخطيب البغدادي ط مصر ١٣٤٩ .	تاريخ بغداد
جلال الدين السيوطي ط القاهرة .	تاريخ الخلفاء
ابن عساكر - مخطوط في مكتبة الامام أمير المؤمنين .	تاريخ دمشق
السيد حسن الصدر ط بغداد ١٣٧٠ .	تأسيس الشيعة
الحافظ لندهي ط حيدر اباد ١٣٣٤ .	تذكرة الحفاظ
سبط ابن الجوزي ط نجف ١٩٦٤ .	تذكرة الخواص
ابو منصور الثعالبي ط القاهرة ١٣٨١ .	التمثيل والمحاضرة
المماقاني ١ - ٣ ط النجف ١٣٥٢ .	تنقيح المقال
ابن حجر ١ - ١٤ ط حيدر اباد ١٣٢٧ .	تهذيب التهذيب
محمد علي الاردبيلي ١ - ٢ ط ايران ٠٠٠٠ .	جامع الرواة
ابن الحزم ط القاهرة ١٩٤٨ .	جمهرة انساب العرب
ابو نعيم الاصبهاني ١ - ١٠ ط القاهرة ١٣٥١ .	حلية الأولياء
البغدادي ط مصر ١٢٩٩ .	خزانة الأدب
فؤاد طرازي بيروت ١٩٤٧ .	خزائن الكتب العربية
العلامة الحلي ط النجف ١٣٨١ .	خلاصة الرجال
محمد فريد وجدي .	دائرة المعارف

الدررة الباهرة	الشهيد الأول ط النجف ١٣٨٨ .
الدرجات الرفيعة	علي خان المدني ط النجف ١٣٨٢ .
ديوان	ابن المعلم الواسطي - مخطوط في مكتبتي .
ديوان	ابي الأسود الدؤلي ط بغداد ١٣٨٤ .
ديوان	ابي نؤاس الحسن بن هاني .
ديوان دعبل	عبد الصاحب الدجيلي ط نجف ١٣٨٠ .
ديوان دعبل	عبد الكريم الأشتر ط دمشق ١٣٨٦ .
ديوان	عامر بن طفيل ط لندن ١٩٢٧ .
ديوان	الفرزدق ١ - ٢ ط القاهرة ١٩٣٦ .
ديوان	كثير عزة ١ - ٢ ط الجزائر ١٩٢٨ .
الذريعة	الشيخ اغازرك الطهراني ١ - ٠٠٠ ط ايران ١٣٦٠ .
رجال	الشيخ الطوسي ط النجف ١٣٨١ .
رجال	ابي عمرو الكشي ط النجف ٠٠٠ .
رسالة الغفران	ابي العلاء المعري ط القاهرة .
روضات الجنات	السيد محمد باقر الخوانساري ط ايران - حجر - .
روضة الواعظين	محمد بن أحمد القتال ط ايران .
ريحانة الأدب	محمد علي الخياباني ١ - ٦ ط ايران .
زهر الآداب	الحصري القيرواني ط مصر ١٩٥٣ .
سفينة البحار	القمي ١ - ٢ ط النجف ١٣٥٥ .
شذرات الذهب	ابن العماد الحنبلي ١ - ٨ ط القاهرة ١٣٥٠ .
شرح نهج البلاغة	محمد عبده ١ - ٤ ط لبنان ١٣٧٤ .
الشعر والشعراء	ابن قتيبة ط ليدن ١٩٠٢ .
شعراء النصرانية	لويس شيخوط بيروت ١٨٩٠ .

- صفوة الصفوة
ابن الجوزي ١ - ٣ ط حيدر اباد ١٣٥٥ .
- الصواعق المحرقة
ابن حجر العسقلاني - القاهرة .
- طبقات الشافعية
السبكي ١ - ٦ ط مصر ١٣٢٤ .
- الطبقات الكبرى
ابن سعد ١ - ٨ ط بيروت ١٩٥٧ .
- طبقات الشعراء
ابن قتيبة ط ليدن .
- عصر المأمون
احمد فريد الرفاعي ١ - ٣ ط مصر .
- العقد الفريد
ابن عبد ربه ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٧٢ .
- عيد الغدير في عهد الفاطميين
محمد هادي الأميني ط النجف ١٣٨٢ .
- عيون اخبار الرضا - ع -
ابو جعفر الصدوق ١ - ٢ ط ايران .
- الغدير
الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني ١ - ١١ ط ايران .
- الفلاحة والمنفلوكون
احمد بن علي الدلجي دمشقي ط نجف ١٣٨٧ .
- الفهرست
محمد بن اسحاق بن النديم ط القاهرة ١٣٤٨ .
- في أدب مصر الفاطمية
محمد كامل حسين ط القاهرة ١٣٦٩ .
- كامل الزيارة
ابن قولويه القمي ط نجف - حجر .
- السكامل في التاريخ
ابن الأثير ١ - ١٢ ط القاهرة ١٢٩٠ .
- كشف الظنون
الحاجي خليفة ط استانبول ١٩٤١ .
- كفاية الطالب
الكننجي الشافعي ط نجف .
- الكنى والألقاب
الشيخ عباس القمي ط نجف ١٣٧٦ .
- اللباب
ابن الاثير ط مصر ١٣٦٩ .
- لسان العرب
ابن منظور ط بيروت ١٩٥٥ .
- لسان الميزان
ابن حجر العسقلاني ١ - ٦ ط حيدر اباد ١٣٣١ .
- مجمع الأمثال
الميداني ١ - ٢ ط القاهرة .
- مجموعة الجباعي
شمس الدين محمد بن علي - مخطوط في مكتبتي .

المحسن والمساوي	البيهقي ط القاهرة .
المحاضرات	الراغب الاصفهاني ط القاهرة .
مرآة الجنان	اليافعي ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٧ .
مروج الذهب	المسعودي ١ - ٢ ط القاهرة .
مصادر الدراسة عن الأئمة	محمد هادي الاميني ١ - ١٤ - خ .
مطالب السؤل	محمد الشافعي ط ايران - حجر - ١٢٨٧ .
المعارف	ابن قتيبة ط مصر ١٣٣٤ .
معالم العلماء	ابن شهر اشوب ط نجف ١٣٨٠ .
معاهد التنصيص	عبد الرحيم العباسي ط مصر ١٣٦٧ .
معجم الادباء	الياقوت الحموي ١ - ٢٠ ط مصر ١٩٣٨ .
معجم البلدان	الياقوت الحموي ١ - ١٠ ط القاهرة ١٣٢٣ .
معجم الشعراء	المرزباني ط القاهرة ١٩٦٠ .
معجم قبائل العرب	كحالة ١ - ٣ ط دمشق ١٩٦٨ .
المعجم الكبير	الطبراني - مخطوط في مكتبة الامام أمير المؤمنين .
معجم ما استمعهم	البكري طبع مصر ١٣٧١ .
معجم المؤلفين	كحالة ١ - ١٥ ط دمشق ١٩٥٧ .
مقاتل الطالبين	ابو الفرج الاصفهاني ط النجف ١٣٨٥ .
المناقب	ابن شهر اشوب ١ - ٤ ط ايران ١٣١٧ .
المنتظم	عبد الرحمن بن الجوزي ط حيدر اباد ١٣٥٧ .
منهج المقال	محمد الاستر ابادي ط ايران - حجر ١٣٠٦ .
مؤمن الطاق	الشيخ محمد حسين المظفر ط نجف .
النثر الفني	زكي مبارك ١ - ٣ ط ١٣٥٢ .

ابن تفرى بردى ١ - ١٢ ط مصر ١٣٤٩ .	النجوم الزاهرة
ضياء الدين الصنعاني - مخطوط - .	نسمة السحر
السيد محمد بن عقيل ط نجف ١٣٨٥ .	النصائح الكافية
مصطفى التفرىشي ط ايران ١٣١٨ .	تقد الرجال
الشبلنجي ط القاهرة .	نور الابصار
النويري ١ - ١٨ ط القاهرة ١٩٣٥ .	نهاية الارب
صلاح الدين الصفدي ١ - ٤ ط ١٣٧١ .	الوافي بالوفيات
ابن خلدون ط ايران ١٢٨٤ حجر .	وفيات الأعيان
نصر بن مزاحم ط القاهرة .	وقعة صفين
الكهيت ط القاهرة ١٣٢١ .	الهاشميات
سليمان القندوزي ط اسلامبول ١٣٠١ .	ينابيع المودة



ب - فهرس الأعلام

- ابن خلكان - أحمد بن محمد - : ١٤ .
 ابن العماد الحنبلي - عبد الحي - : ١٤ .
 ابن كثير - اسماعيل بن عمر - : ١٤ .
 ابن النديم : ١١ .
 ابراهيم بن رسول الله - ص - : ٣٩ .
 ابراهيم بن عبد الله بن الحسن : ١٠٠ .
 ابراهيم بن المهدي : ٩٣ ، ١٠٧ .
 أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل : ٢٠ ، ١١٢ .
 أحمد بن خالد : ٢٠ ، ١١٤ .
 الأحنف بن قيس : ٢٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ .
 اسماعيل بن أبي اليسر : ٧ .
 أمير المؤمنين علي - ع - : ٢١ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ،
 ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،
 ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٧ ،
 ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ .
 الأميني عبد الحسين : ١٢ .
- ابو الأسود الدؤلي : ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .
 ابو بكر بن الحسن - ع - : ٣٣ .
 ابو بكر بن أبي قحافة : ٣٨ ، ٨٧ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ .
 ابو بكر الحضرمي : ٧٤ .
 ابو بكر الخوارزمي : ١٢ .
 ابو حنيفة - نعمان : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ .
 ابو حيان التوحيدي : ١٠ .
 ابو ذر الغفاري : ٨٨ .
 ابو العباس السفاح : ٧٦ ، ٧٧ .
 ابو عصمة الشيعي : ٧٩ .
 ابو العلاء المعري : ١٠٦ .
 ابو موسى الأشعري : ٣٥ .
 ابو نؤاس : ٢٠ ، ١١٣ .
 ابن الأثير - علي بن محمد - : ٦ .
 ابن تغري بردي - جمال الدين - : ١٤ .
 ابن شاذان : ١٠ .
 ابن الجوزي : ١٠ ، ١٤ .
 ابن الخلال : ١٠ .

الحسين بن علي بن الحسن : ١٠٠ .
 حمزة بن عبدالمطلب : ٢٨ ، ٧٠ ، ٩٧ ،
 ١٠١ ، ١١٧ .
 الحميري - اسماعيل - ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٨٤ ، ١١٥ .
 خزيمه بن ثابت : ١٩ ، ٣٦ .
 خليل ابراهيم العطية : ١٦ ، ١٧ .
 داود - ع - : ٨٥ .
 دعبل الخزاعي : ٢٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .
 الرضا - ع - ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٣ .
 زياد بن ابيه : ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٩٦ .
 زياد بن ليبيد : ٢٩ .
 زيد بن علي : ٧٤ ، ٧٧ .
 زين العابدين - ع - : ٥٨ ، ٩٧ .
 سديف بن مهران : ٢٠ ، ٧٦ ، ٧٨ .
 سعيد بن جبير : ٣٠ .
 سفيان بن مصعب العبدي : ٢١ .
 سفيان الثوري : ٨٦ .
 سليمان بن عبد الملك : ٦١ .
 سليمان بن هشام : ٧٦ ، ٧٧ .
 شريك الأعور : ٢٠ ، ٥٢ .
 شريك بن شداد : ٤٤ .

الأمين محمد هادي : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ .
 الباقر - ع - ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٢ .
 البغدادي - الخطيب - : ١٤ .
 بنت الشاطي - الـ دكتورة - : ١٠٧ .
 ثابت بن عجلان : ٢٠ ، ٣٩ .
 الجاحظ : ١٠ .
 جبرائيل : ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٣ .
 جمعة الكندية : ٧٠ .
 جعفر بن أبي طالب ٧٠ ، ١٠١ ، ١١٧ .
 جعفر الصادق - ع - ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٦ .
 جعفر بن عفان : ٢٠ ، ١١٥ ، ١١٦ .
 جعفر بن عقيل : ٣٣ .
 جواد مرتضى : ١٩ ، ٢٢ .
 حجر بن عدي : ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .
 حريث بن اياس : ٤٣ .
 الحسن البصري : ٤٥ .
 الحسن بن علي - ع - : ٣٩ ، ٧٠ ، ٧٥ .
 حسن الأمين : ١٨ ، ١٩ .
 الحسين بن علي - ع - : ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧ .
 ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٤ ، ٩٧ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ .

- عبد العزيز بن مروان : ٦٢ .
- عبد الكريم الدجيلي : ٢٧ .
- عبدالله بن جعفر الطيار : ٦٠ ، ٦١ ، ٩٧ .
- عبد الله بن حجر : ٤٢ ، ٤٤ .
- عبد الله بن الحسن - ع - : ٣٣ .
- عبد الله بن طاهر ! : ١٠٥ .
- عبدالله بن عباس : ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ .
- عبد الله بن عقيل : ٣٣ .
- عبد الله بن علي : ٧٧ .
- عبد الله بن مسلم : ٣٣ .
- عبد الملك بن مروان : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ .
- عثمان بن عفان : ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ،
- ٨٤ ، ٨٣
- عبید الله بن زياد : ٣٢ .
- عبید الله بن قيس الرقيات : ٨٥ .
- عتبة بن ابى لهب بن عبدالمطلب : ٣٧ .
- عدي بن حاتم : ٢٠ ، ٤٠ .
- عزة بنت جميل : ٦٢ .
- عضد الدولة : ١٠ .
- علي الاكبر - ع - : ٣٣ .
- عمارة بن حمزة : ٨٥ .
- عمر بن الخطاب : ٣١ ، ٣٨ ، ٩٠ ،
- ٩٦ ، ٩١

- شريك القاضي : ٢٠ ، ٧٥ .
- شوقي ضيف - الدكتور - : ١٥ .
- الصفدي - : ١٤ .
- صيفي بن نشيد : ٤٤ .
- طلائع بن رزيك : ١٤ .
- ظبيان بن عامر : ١٠٦ .
- عائشة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ .
- عاتكة بنت يزيد : ٦٣ .
- عامر بن صعصعة : ٢٧ .
- عامر بن وائلة الكنساني : ١٩ ، ٢٤ ،
- ٢٥ ، ٢٦
- عباس بن عبدالمطلب : ٢٨ ، ٨٠ ،
- ١٠١ ، ٨٥
- العباس بن علي - ع - : ٣٣ .
- عبد الأمير الوائلي : ١٥ .
- عبد الرحمان الأنصاري : ٣٦ .
- عبد الرحمان بن الحرث : ٤٥ .
- عبد الرحمان بن حجر : ٤٢ ، ٤٤ .
- عبد الرحمان بن حسان : ٤٤ .
- عبد الرحمان بن الحكم : ٢٥ ، ٢٦ .
- عبد الرحمان بن عقيل : ٣٣ .
- عبد الرحيم محمد علي : ١٥ .
- عبد الصمد ابن عم المنصور : ٧٨ .

- مالک الأشر: ٢٠، ٢٧، ٤٧، ٤٨
 المأمون: ٩٣، ٩٥، ١٠٤، ١٠٧
 محرز بن بسمة: ٤٤
 محسن الأمين العاملي: ١٨، ١٩، ٢٢
 محسن غياض - الدكتور - : ١٥، ١٦
 محسن غنام القرصيني: ٢٢
 محمد - النبي - رسول الله - أحمد «ص»: ٢١، ٢٨، ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٤٢
 ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٨، ٦٨، ٧١
 ٧٥، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ٩٤، ٩٦
 ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢
 ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥
 محمد بن الحنفية: ٧١
 محمد بن خلف المرزباني: ١٤
 محمد بن سعيد بن عقيل: ٣٣
 محمد بن طلحة: ٤٧
 محمد بن عبد الله: ٣٣
 محمد بن عبد الله بن الحسن - ع - : ٧٨
 محمد بن عبد الملك الزيات: ١٠٧
 محمد بن علي: ٣٣
 محمد بن علي بن المعلم الواسطي: ٢٢
 محمد بن علي بن النعمان - مؤمن الطاق - : ٢٠، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩١

- عمرو بن عبد العزيز: ٦٣
 عمرو الرومي: ١٢
 عمرو بن العاص: ٢٥، ٢٦، ٣٩، ٤٠
 ٥٧، ١١٠
 عون بن عبد الله: ٣٣
 عيسى بن موسى: ٨٥
 فاطمة الزهراء - ع - : ٣٩، ٧٥، ٩١
 ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٧
 الفرزدق: ٢٠، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١
 ٦٥، ٦٧
 الفضل بن سهل: ١٠٤
 القاسم بن الحسن - ع - : ٣٣
 القاسم بن يوسف: ٢٠، ١٠٨
 قبيصة بن ضبيعة: ٤٤
 قيس بن سعد: ٢٠، ٢٧، ٣٨
 قيس بن فهدان: ٢٠، ٥٤
 الكاظم - ع - : ٨٣، ١٠٠
 الكاظمي - عبد المحسن - : ١٥
 كامل گيلاني: ١٠٧
 كثير عزة: ٢٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤
 كريم بن عفيف: ٤٤
 الكميته: ٢٠، ٦٥، ٧٣، ٧٤
 كور كيس عواد: ١٣، ١٤

- . ١٢ موهوب بن احمد الجواليقي : ١٢ .
 المهدي - ع - ١١٠ .
 مهيار الديلمي : ٢١ .
 ميخائيل عواد : ١٥ ، ١٤ .
 ميكائيل : ١١٦ ، ٨٥ .
 النعمان بن المنذر : ٢٤ .
 وليد بن عبد الملك : ١٠٠ .
 هارون الرشيد : ٩٥ .
 هاشم المرقال : ٣٥ ، ١٩ .
 هشام بن عبد الملك : ٦٠ ، ٥٧ .
 هند بنت زيد الانصارية : ٤٥ .
 هولاكو : ٧ .
 ياقوت الحموي : ١٤ .
 يحيى بن الاكثم : ١٠٧ .
 يحيى بن جبيري المصري : ٢١ .
 يحيى بن زيد بن علي : ١٠٠ .
 يزيد بن عبد الملك : ٦٣ .
 يزيد بن معاوية ! : ٣٤ ، ٣١ .
 يزيد بن المهلب : ٦٣ .
 يوسف أسعد داغر : ١٣ .

- محمد بن عمران المرزباني : ١١٠ ، ٩٨ ، ١٠ ، ١١ ،
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
 ١٨ ، ١٩ .
 محمد بن مسلم : ٣٣ .
 محمد بن مكي - الشهيد الأول - : ٢١ .
 محمد الجواد - ع - : ١٠٠ .
 محمد علي الاوردبادي : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ .
 مروان بن الحكم : ٢٥ ، ٢٦ ،
 ٩٦ ، ١١٠ .
 مروان السروجي : ٢٠ ، ١١٧ .
 مصطفى السقا : ١٥ .
 مصعب بن الزبير : ٤٢ ، ٦٣ .
 معاوية : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧٠ ،
 ٩٦ ، ١١٠ .
 المعتصم : ١٠٧ .
 منصور بن سامة : ٢٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٨٢ .
 موسى - ع - : ٨٨ ، ٨٩ .

ج - فهرس النصف الايات

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
		أ
٣٧	خزيمه	أبا حسن تفديك نفسي واسرتي
٣٥	المرقال	أبايع غير مكترث علياً
٦٣	كثير	إذا ما أراد الغزولم يثن عزمه
٣٦	خزيمه	إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
٩٢	دعبل	الحمد لله لا صبر ولا جلد
٩٢	دعبل	أرى اميه معذورين إن قتلوا
٧٦	سديف	اصبح الملك ثابت الآساس
٤٧	مالك	أعاشش لولا اني كنت طاوياً
١١٥	الحميري	اقسم بالله وآلائه
٢٥	ابو الطفيل	إلى رجب السبعين يعرف موقفي
٢٨	ابو الاسود	ألا ابلغ معاوية بن حرب
١١٥	ابن عفان	ألا يا عين فابكي الف عام
٧٧	الكيمت	أمست امية قد أظل فناؤها
٤٥	معاوية	ان تناقش يكن نقاشك يارب
٧١	الكيمت	أنى ومن أين آبك الطرب
٦٠	الفرزدق	أيجبني بين المدينة والتي
٩٣	دعبل	أيسومني المأمون خطة عاجز

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
٢٦	ابو الطفيل	أيشتمني عمرو ومروان ضلة
٥٢	شريك	أيشتمني معاوية بن حرب
٩٢	دعبل	أين الشباب وأية سلكا
١٠٨	الكاتب	أيها السائل عن خير الوري
		ب
٦٤	كثير	برأت إلى الإله من ابن اروي
٣٩	ثابت	بنو هاشم اهل النبوة والهدى
٤٨	مالك	بقيت وفري وانحرفت عن العلي
		ت
٩٤	دعبل	تأسفت جارتني لما رأت زوري
٩٥	دعبل	تجاوبن بالأرنان والزفرات
٤٥	هند	ترفع أيها القمر المنير
		ح
١٠٨	الكاتب	حلفت برب الوري المعتلى
		خ
٧٤	الكيمت	خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل
٢٦	ابو الطفيل	خلي طفيلي علي السهم وانشعبا
٢٩	ابو الأسود	خليلات مختلف همنا
		د
٧٤	الكيمت	دعاني ابن النبي فلم أجه
		ر
٥٧	الفرزدق	رأيت الناس يزدادون يوماً

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
		س
١١٤	علي - ع -	سبقتم إلى الاسلام طراً
١٠٩	الكاتب	سلم علي قبر الحسين وقل :
		ط
٥٤	قيس	طافت حماء بأرجل السفر
٦٥	الكهيت	طربت وماشوقاً إلى البيض اطرب
		غ
٢٩	ابو الاسود	غضب الامير بأن صدقت وربما
		ف
٣٧	خزيمة	فديت علياً إمام الوري
٤٦	حجر	فمن لكم مثلي لدى كل غارة
		ق
١١٤	ابن خلاد	قد علمنا ان لن تموت سويًا
١١٣	ابو نؤاس	قيل لي انت أوحده الناس طراً
		ل
٢٥	عبيد	لأعرفنك بعد الموت تندبني
٧	ابن أبي اليسر	لسائل الدمع عن بغداد اخبار
٥١	الاحنف	لشتان ما بين المقامين تارة
		م
١١٥	ابن عفان	ما بال بيتكم يهدم سقفه
٨٠	ابن سلمة	ما تنقضي لوعة مني ولا جزع
٣٦	خزيمة	ما كنت أحسب هذا الامر منتقلا

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
٦١	الفرزدق	ما للمنية لا تزال ملحمة
٨١	ابن سلمة	متى يشفيك دمعك من همول
٨٤	الحميري	محمد خير بني غالب
٦٨	الكهيت	من لقلب متيم مستهام
ن		
٣٠	ابن عباس	نظروا اليك بأعين حمرة
و		
٤٧	مالك	وأشعث قوام بآيات ربه
١١٢	احمد بن خلاد	واني لأغضي من رجال علي القذي
٦٢	كثير	وكنت عتبت معتبة فلبجت
٦٣	كثير	وليت فلم تشتم علياً ولم تخف
٥٦	قيس	ونأخذ رايات القتال لحقها
هـ		
٥٨	الفرزدق	هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
٣٨	قيس	هذا اللواء الذي كنا نحف به
ي		
١١٧	السروجي	يا بني هاشم بن عبد مناف
٨٦	مؤمن الطاق	يا من لقلب قد شفه الوجع
٤٠	عدي	يحاولني معاوية بن حرب
٦٢	كثير	يقلب عيني حيلة بمجارة
٢٨	ابو الأسود	يقولوا الأردلون بني قشير

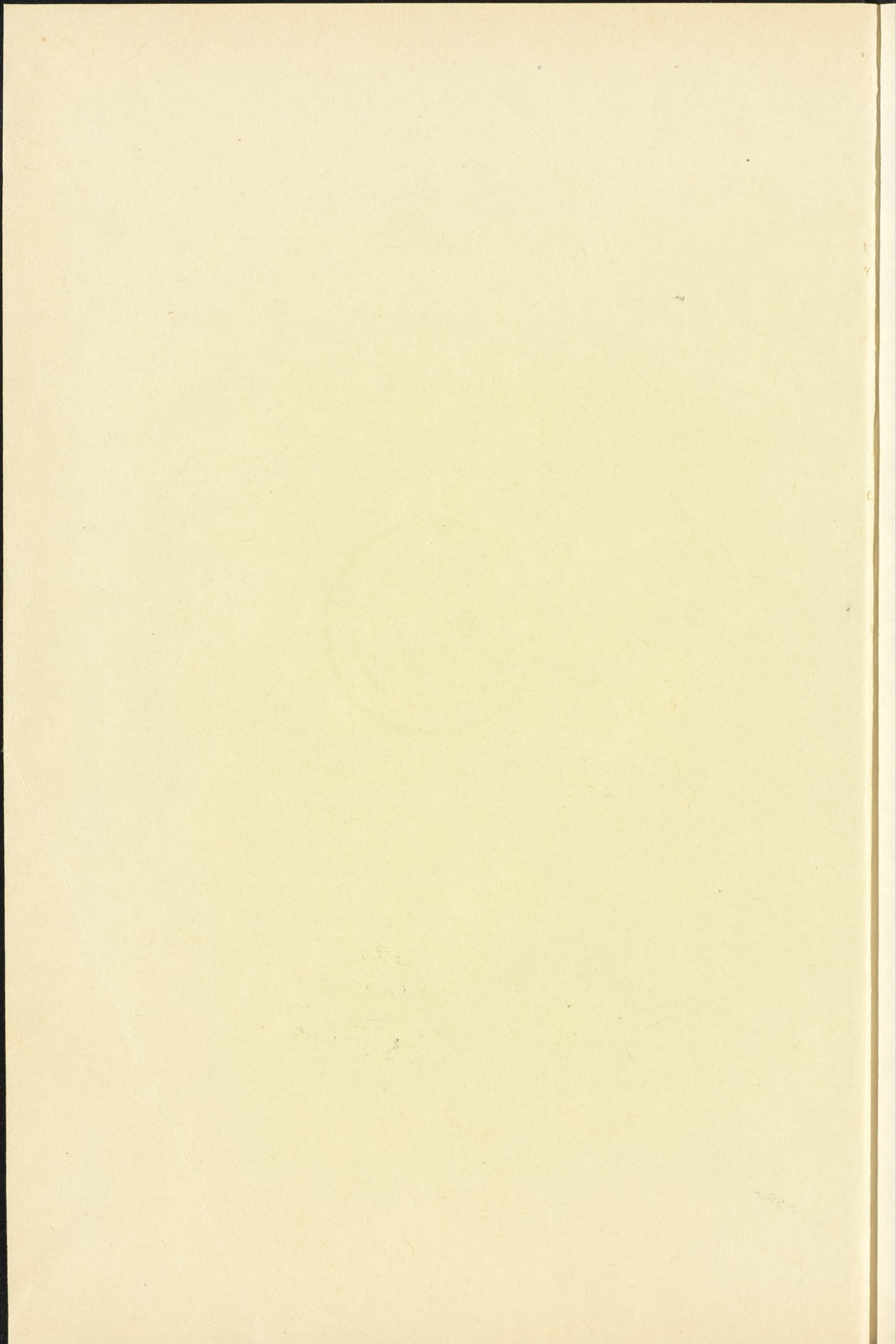
د - محتويات الكتاب

المقدمة	٥
ابو الطفيل الكناني	٢٤
ابو الأسود الدؤلي	٢٧
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب	٣٠
هاشم المرقال	٣٥
خزيمة بن ثابت ذو الشهاداتين	٣٦
قيس بن سعد بن عبادة	٣٨
ثابت بن العجلان	٣٩
عدي بن حاتم الطائي	٤٠
حجر بن عدي بن الأديب	٤٢
مالك بن الحرث الاشر	٤٧
الاحنف بن قيس بن معاوية	٤٩
شريك بن الاعور الحارثي	٥٢
قيس بن فهدان الكندي	٥٤
الفرزدق	٥٧
كثير عزة	٦٢
الكميث بن زيد الاسدي	٦٥
شريك بن عبد الله القاضي	٧٥
سديف بن ميمون	٧٦

منصور بن سلمة بن الزبرقان	٧٩
مؤمن الطاق - محمد بن علي بن النعمان	٨٣
دعبل بن علي الخزاعي	٩٢
القاسم بن يوسف الكاتب	١٠٨
أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل	١١٢
أبو نؤاس	١١٣
أحمد بن خلاد الشروي	١١٤
جعفر بن عفان	١١٥
مروان بن محمد السروجي	١١٧
الفهارس	١١٨
مراجع المقدمة والتصحيح	١١٩
فهرس الأعلام	١٢٥
فهرس انصاف الأبيات	١٣٠
محتويات الكتاب	١٣٤

(تم الكتاب يوم ٢٨ / ٦ / ١٩٦٨ م)





AKBAR SHOARE AL SHEAH

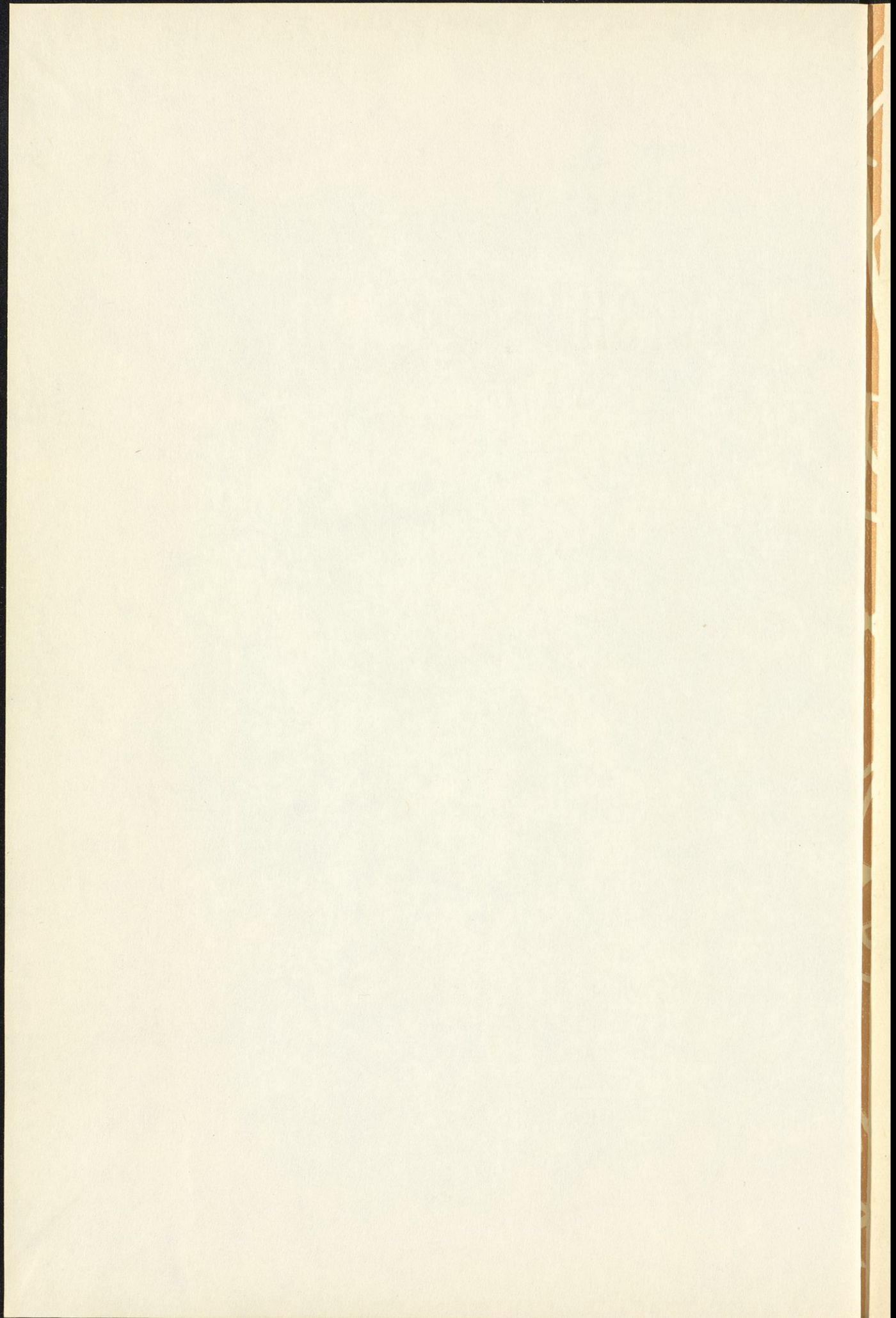
BY

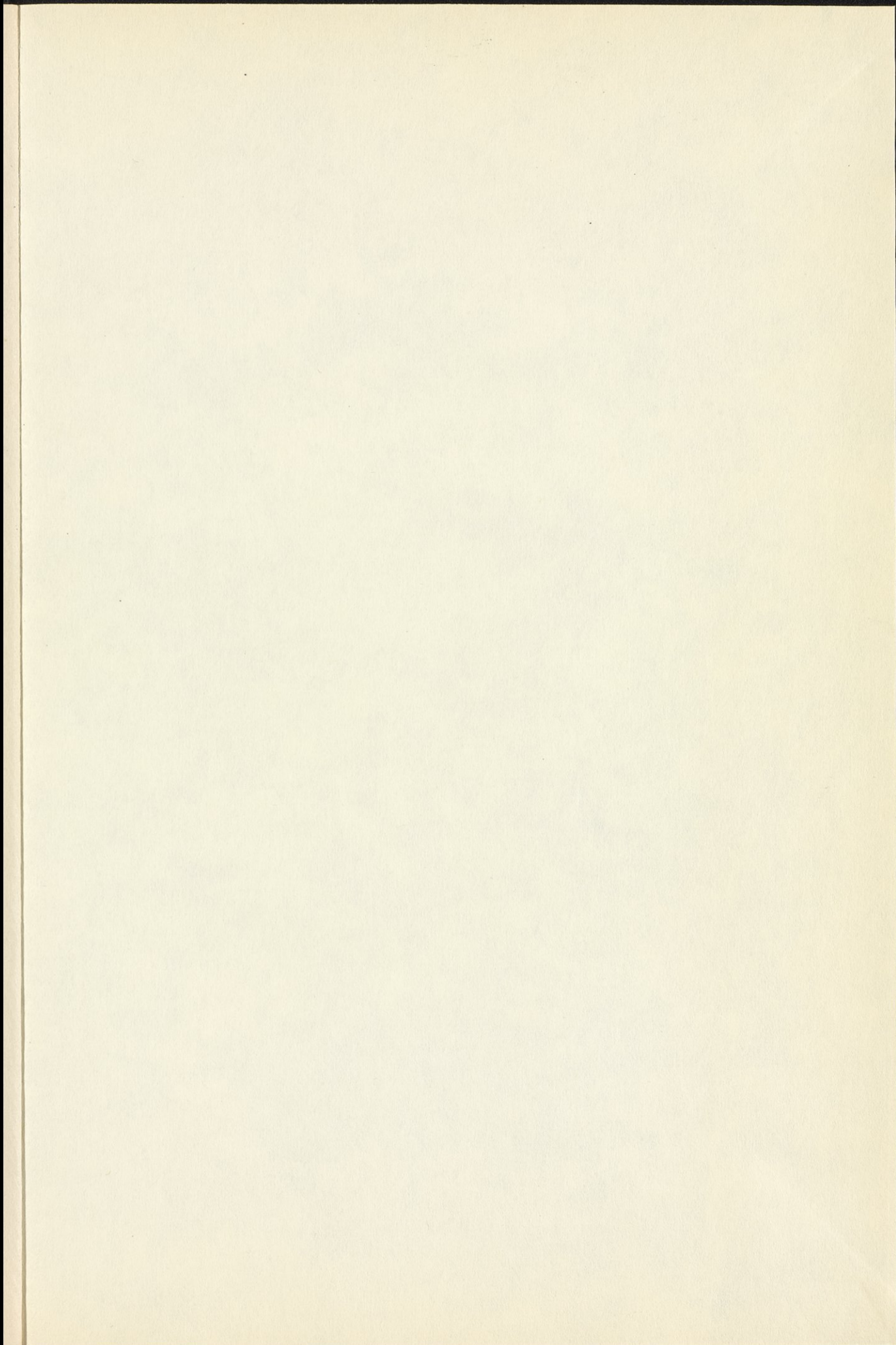
Mohmed Bin Onran
AL - MERZABANY
Todie 384

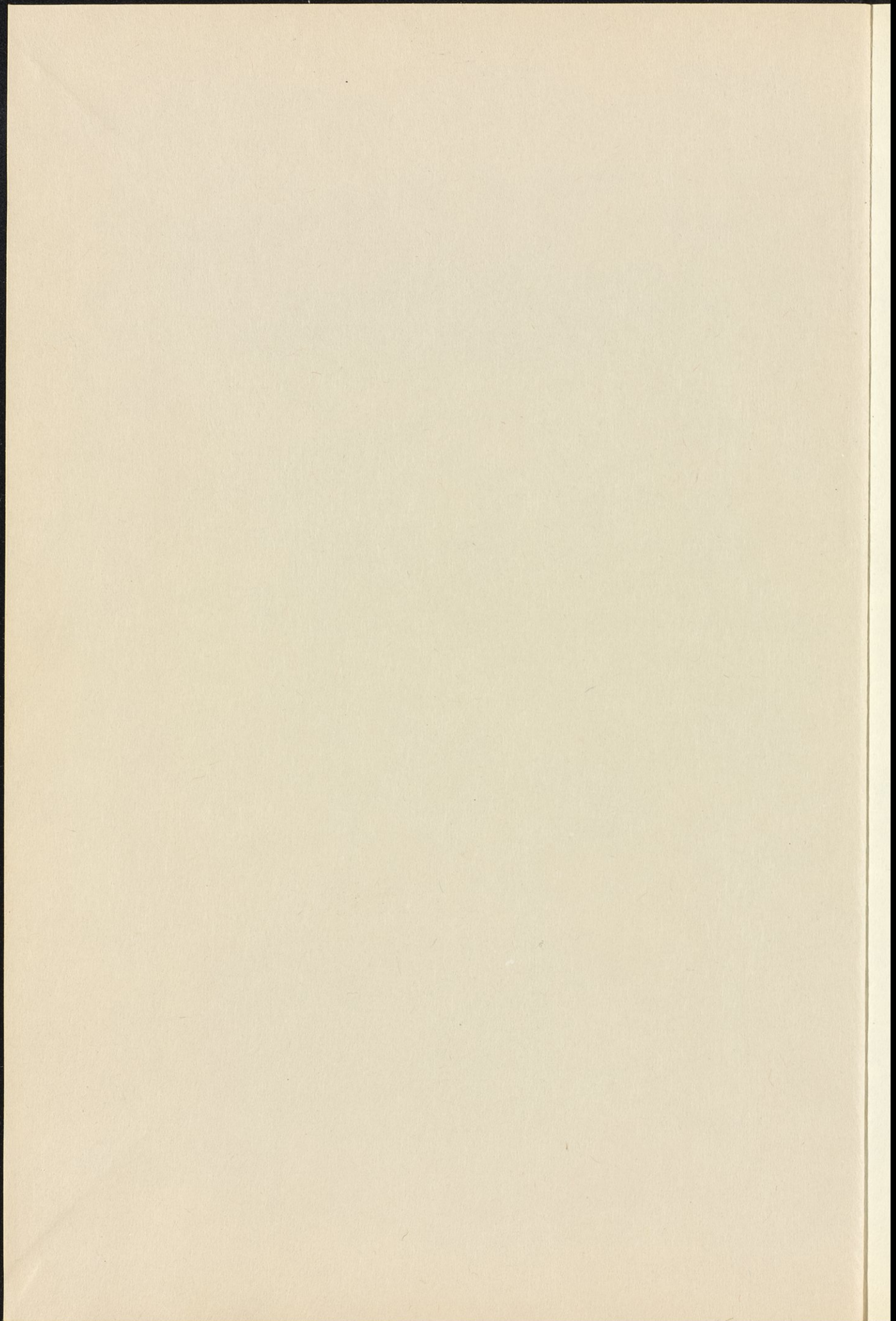
1968

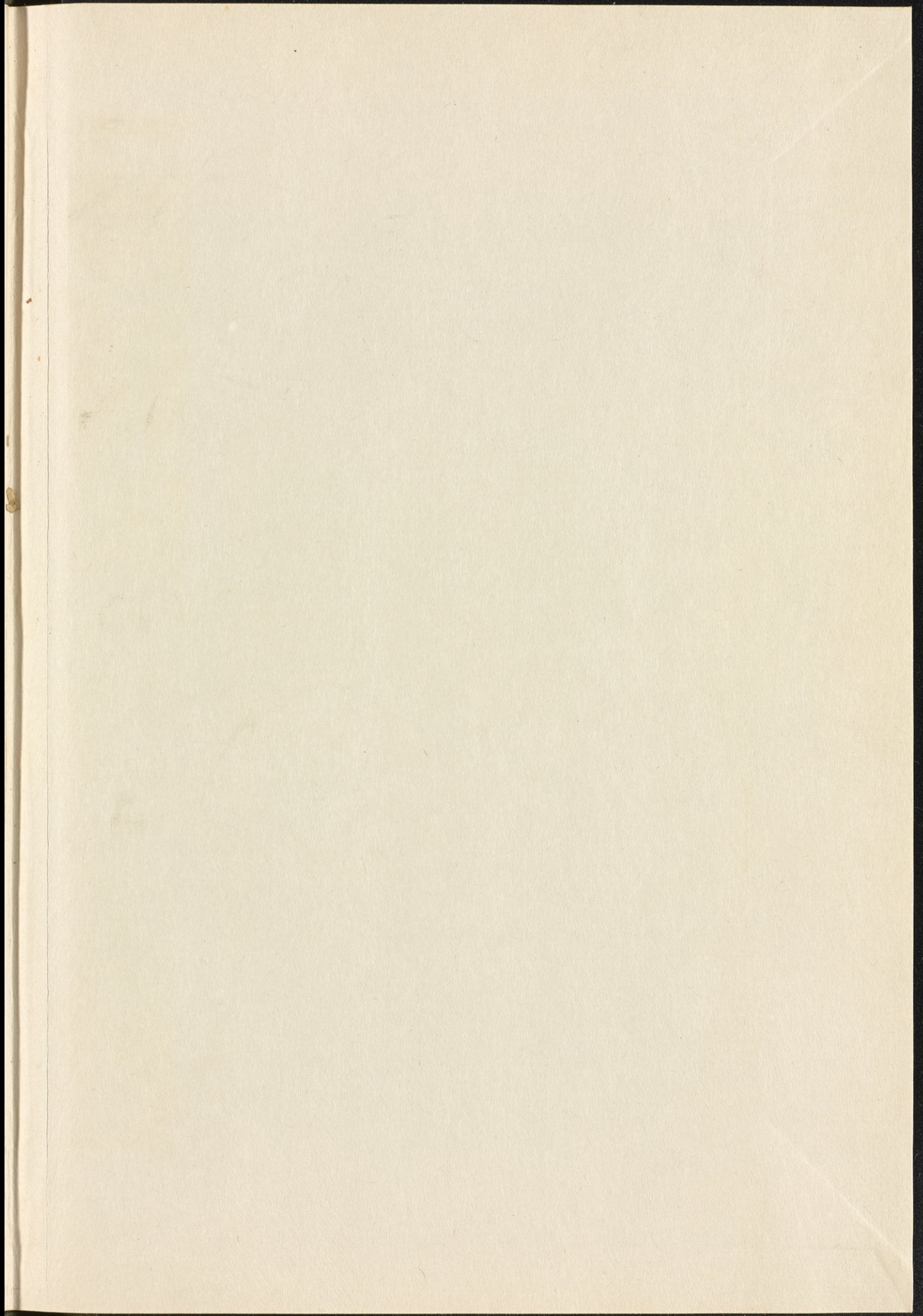
DISTRIBUTOR IN IRAQ
AL - MUTHANNA LIBRARY
PROPRIETOR : KASSIM. M. AR - RAJAB - BAGHDAD

AL - HAYDRIA LIBRARY & ITS PRESS
MOHD. KADUM AL - KUTUBI
NAJAF — IRAQ
Tel: 363









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036760404

DATE DUE

DATE DUE

OFFIC. AUG 28 1982

OFFIC. JAN 25 1982

OFFIC. JUL 5 1983

02192276

ENTRY

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MUTILATION OF THIS CARD.

27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80
PRINTED IN U.S.A.

02192276

PJ 7521
.M29 1968

MAY 11 1971

